الفجر

الأحد - 28 يوليو 2013 م - العـدد 10855

Sunday 28 July 2013 - Issue No 10855

ص 22

زايد .. روح خالدة في ذاكرة و وجدان الوطن والمواطنين

ص 28

زايد الخير .. بصمات على درب العطاء العالمي

المراسلات: ص.ب :505
email:munawaat@alfajrnews.ae

يوم العمل الإنساني الإماراتي

حب ووفاء .. لزايد العطاء ..

19 رمضـــان

الذكرى التاسعة لرحيل مؤسس الإمارات وباني نهضتها وعزتها

زايد .. روح خالدة في ذاكرة و وجدان الوطن والمواطنين

•• خليفة: إعلان الاتحاد كان تحولاً تاريخياً فعلى هدى من ثوابته أسس آباؤنا هذه الدولة على التقوى وكريم الأخلاق

•• أبوظبي-وام:

يصادف اليوم التاسع عشر من شهر رمضان المبارك 1434 هجرية الذكرى التاسعة لرحيل مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة وباني نهضتها وعزتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه الذي ستظل روحه حية وخالدة في ذاكرة ووجدان الوطن والمواطنين وقلوب ونفوس الأمة العربية والإسلامية بعد حياة مشهودة حافلة بالبذل والعطاء نذر خلالها نفسه وكرس كل جهده وعمل بتفان وإخلاص لخدمة وطنه وشعبه وأمته العربية والإسلامية والإنسانية جمعاء ونقش سيرته في التاريخ كنموذج للقيادات الملهمة الحكيمة التي تجمعت وتوحدت قلوب البشر جميعا حولها وأجمعت على مبادلته الحب والوفاء والولاء المطلق.

وقد حفل سجل المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بصفحات ثرية ناصعة من المنجزات الوطنية الباهرة التي سطرها التاريخ بأحرف من نور على مدى نحو 66 عاما متواصلة من العطاء في العمل الوطني والقومي وذلك منذ توليه مهام ممثل الحاكم في مدينة العين بالمنطقة الشرقية في العام 1946 إلى توليه مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي في السادس من أغسطس 1966 وحتى انتخابه رئيسا للبلاد بعد إعلان اتحاد دولة الإمارات في الثاني من ديسمبر 1971.

لقد وهب زايد نفسه لبناء وطنه وخدمة مواطنيه وتحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم في الحياة الكريمة الرغدة وقاد ملحمة البناء من مرحلة الصفر منطلقا من رؤية ثاقبة بتسخير عوائد الثروات الطبيعية لبناء الإنسان وإقامة المدارس ونشر التعليم وتوفير أرقى الخدمات الصحية وأحدث المستشفيات والعيادات العلاجية في كل أرجاء الوطن وإنجاز المئات من مشاريع البنية الأساسية العصرية والمستوطنات البشرية التي شكلت منظومة من المدن العصرية الحديثة التي حققت الاستقرار للمواطنين.. لقد كان بحق رجل التنمية ومن الزعماء القلائل الذين تفانوا وكرسوا حياتهم وأعطوا بكل سخاء من أجل عزة وطنهم وإسعاد شعبهم.

وقد جسدت الاحتفالات التاريخية الرائعة باليوم الوطني الحادي والأربعين في العام الماضي بجلاء وصدق عمق الولاء والوفاء والحب الذي يكنه شعب الإمارات لزايد ومكانته في وجدانهم وذاكرتهم ورسخت المجد والتراث الوطني الأصيل الذي تركه وأكدت أنه يسكن قلوبهم ونفوسهم وأنه بحق روح الاتحاد وروح الوطن فقد كان زايد وطنا في رجل.

وأكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله .. ان الثاني من ديسمبر الذي نحتفل اليوم بذكراه الحادية والأربعين هو يوم لترسيخ ثقافة المواطنة وتعميق حب الوطن وتأكيد الولاء الدائم له وتعزيز التلاحم والتواصل القائم بين الشعب وقيادته .. يوم نستحضر فيه بالثناء والوفاء والعرفان سيرة مؤسس الدولة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ونتذكر إخوانه الكرام الذين أرسوا دعائم دولة نفتخر بالانتماء إليها والدفاع عنها .. ندعو الله أن يسكن الراحلين من آبائنا المؤسسين فسيح جناته .

وقال سموه ان إعلان الاتحاد كان تحولا تاريخيا فعلى هدى من ثوابته أسس آباؤنا هذه الدولة على التقوى وكريم الأخلاق نذروا النفس لما فيه صالح الناس ومصلحة الوطن وعلى نهجهم نحن سائرون مؤكدين أن العدل أساس الحكم وأن سيادة القانون وصون الكرامة الإنسانية وتحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير الحياة الكريمة دعامات للمجتمع وحقوق أساسية يكفلها الدستور ويحميها القضاء المستقل العادل ..وفي هذا اليوم ندعو إلى المزيد من الجهد لتعزيز المسيرة الاتحادية فحماية الاتحاد هدف وطني ثابت يتطلب منا جميعا وعيا ووحدة وتلاحما إعلاء لقيمه وتوطيدا لأركانه وتطويرا للتعاون القائم بين الأجهزة الاتحادية والمحلية وتنسيقا للسياسات والإستراتيجيات والبرامج بما يمكن مؤسسات الدولة من التصدي للهموم الوطنية بكل مسؤولية وشفافية حفاظا على وطننا قويا حر الإرادة يتفانى أبناؤه في خدمته والانتماء إليه والدفاع عنه لتظل قامته شامخة ومكانته راسخة بين الشعوب والأمم .

وكان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله قد قال في الاحتفال باليوم الوطني الأربعين في الأول من ديسمبر 2011 إن الأجواء الاحتفالية البهيجة في كافة أرجاء الوطن عكست روح الاتحاد الذي غرسه في نفوسنا جميعا المغفور له والدنا مؤسس دولتنا الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه ومعه الرواد من حكام الإمارات الذين انتقلوا إلى رحمة الله .

وأكد سموه ان هذا الاتحاد الذي نعيشه اليوم انجاز سياسي وواقع اجتماعي واقتصادي لم يكن هبة أو منحة كما لم يكن مناله سهلا يسيرا لقد جاء ثمرة غرس طيب لآباء حملوا الفكرة أملا وتولوها رعاية متفانين في إعلاء راية الاتحاد وتقويته .. إنهم روح الاتحاد ومن سيرتهم تستخلص الأجيال العبر وتواصل تحمل المسؤولية في وطن زاه بماضيه ويفخر بحاضره المعطاء وغده الواعد .

ولم يغب زايد لحظة من الزمن عن ذاكرة الوطن ووجدان الأمة قيادة وشعبا فالنهج الذي أرساه في مجالات العمل كافة ظل نبراسا تقتدي به القيادة وهاديا للأمة في السير على طريقه والالتزام به.

لذلك ظلت ذكرى روحه الطاهرة حاضرة في كل إنجاز تحققه دولة الإمارات على الصعيدين الوطني والعالمي لما له من فضل وبصمة في وضع اللبنات القوية والقواعد الصلبة في مسيرة الإنجازات الوطنية الشامخة.

ففي الاحتفال بالإنجاز الذي حققته دولة الإمارات بتبوأها المركز الأول في الكفاءة الحكومية مما وضعها ضمن العشرة الأوائل عالميا في التنافسية العالمية وفقا للتقرير السنوي للمعهد الدولي للتنمية الإدارية بسويسرا للعام 2013 أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله .. إننا في هذا اليوم نذكر بالخير ونتذكر بالعرفان الوالد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وإخوانه الآباء المؤسسين ونشعر جميعا بأن ما غرس آباؤنا ورعاه بالعناية الأبناء والأحفاد أثمر إنجازات مشهودة فدولتنا الأولى عالميا في الكفاءة الحكومية والأولى عالميا في الترابط المجتمعي والأولى عالميا في القيم والسلوكيات والخامسة عالميا في التوظيف والسادسة في ممارسات الأعمال إلى جانب تقدمها في 19 مؤشرا مختلفا لتصنف ضمن العشرة الأوائل عالميا في التنافسية العالمية .

كما أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله مستذكرا بهذه المناسبة ذكرى الأوائل المؤسسين في كلمة له في مجلس الوزراء في 3 يونيو 2013 قائلا.. إن شعب الإمارات يستحق أن يفرح .. ونحن هنا كي نحقق له إنجازات تجعله يفرح ويفتخر ويعتز بدولته .

وقال سموه إن هذا الإنجاز أعاد له ذكرى زايد وراشد يجلسون في الصحراء يناقشون قيام الاتحاد ويتعاهدون على وضع الأساس ليرتفع الجدار وقامت الدولة وسط الكثير من التشكيك والكثير من التحديات التي واجهها الآباء المؤسسون وارتفع البنيان ليصبح بين الأوائل عالميا .

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أن صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله يمضي وفق نهجهم وطريقتهم ويهتم بكل مواطن ويعمر كل بقعة من أرجاء الوطن .. وقال سموه خليفة بن زايد هو قائد المسيرة يوحد الجهود ويجمع الطاقات ويدعم المبادرات ويبني الإمارات .. مضيفا نحن وضعنا ثقتنا في أبناء الإمارات واليوم نقطف ثمرة هذه الثقة تفوقا في الكثير من المجالات .

وأشار سموه إلى أن هناك طاقات جبارة وكثيرة عند الموظفين لابد أن نستخرجها عن طريق عملية التطوير والتغيير المستمر.. مؤكدا سموه إن شعب الإمارات لا يرضى إلا بالمركز الأول وزايد وراشد أورثونا حب المركز الأول وأنه كلما وصلنا لقمة تطلعنا للقمة التي تليها .

وحين تبوأت دولة الإمارات العربية المتحدة المركز الأول عربيا والمرتبة الـ 17 على مستوى شعوب العالم لمؤشرات السعادة والرضا بين الشعوب في المسح الأول الذي أجرته الأمم المتحدة وأعلنت عن نتائجه في شهر أبريل من العام 2012 كانت ذكرى زايد حاضرة حين أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.. إن تحقيق سعادة المواطنين كان نهج الآباء المؤسسين لهذه الدولة وهو رؤية للحكومة بجميع قطاعاتها ومؤسساتها ومستوياتها ومنهج عمل يحكم جميع سياساتنا وقراراتنا .

واعتمد مجلس الوزراء في الاجتماع التاريخي الذي عقده بدار الاتحاد في دبي في 27 نوفمبر 2012 في ذكرى اليوم الوطني الحادي والأربعين حزمة من المبادرات الوطنية إحياء لذكرى زايد والآباء المؤسسين وممن بينها مبادرة تسمية يوم التاسع عشر من رمضان من كل عام والموافق لذكرى رحيل مؤسس الاتحاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله يوما للعمل الإنساني الإماراتي وذلك إحياء لذكراه وعرفانا بدوره في تأسيس مسيرة العطاء الإنساني في دولة الإمارات.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في هذه الجلسة التاريخية إنه من دار الاتحاد كانت البداية ومنها اليوم نجدد الانطلاقة .. لا نجتمع اليوم هنا لإحياء ذكريات بل نجتمع لنجدد عزيمتنا ونشحذ طاقاتنا ونستذكر روح الطموح الكبيرة التي كانت لدى الآباء المؤسسين والرؤية العظيمة التي قادت لولادة دولة واستطاعت أن ترسخ لها مكانا عالميا خلال واحد وأربعين سنة فقط وبنفس هذه الروح وهذا الطموح العظيم نستطيع أن نمضي بكل ثقة وقوة نحو المستقبل .

وأضاف سموه إن أهم ما يميز الآباء المؤسسين وأهم ما تعلمناه منهم هو أن المواطن هو الألوية وبناء الإنسان قبل بناء العمران ونهج أخي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله أن المواطن يأتي أولا وثانيا وثالثا.. ونحن نمضي وفق هذا النهج ونقول إن إنجازات عام 2013 ستفوق إنجازات 2012 وكل سنة أفضل من التي قبلها ولا مكان للتقاعس أو التردد في تحقيق طموحات شعبنا.. ونعلن اليوم من هذا المكان أن عام 2013 سيكون عاما للتوطين والذي سيكون أولوية وطنية لابد أن تتكاتف الجهود للتعامل معها .

وأشار سموه إلى أن روح الاتحاد هي العمل كفريق واحد وفق رؤية موحدة وأهداف محددة والإنجاز سيتحدث عن صاحبه .. وأحب أن أذكركم بمقولة شهيرة لوالدنا الشيخ زايد رحمه الله بأن الإنسان يفنى والمال يفنى ويبقى الوطن وستبقى الأعمال التي قدمناها من أجل الوطن .

واعتمد مجلس الوزراء خلال جلسته في دار الاتحاد مجموعة من المبادرات الوطنية.. أولها تحديد عام 2013 عاما للتوطين بجانب اعتماد المجلس وثيقة قيم وسلوكيات المواطن الإماراتي التي تهدف لتنشئة جيل إماراتي واع بمسؤولياته وواجباته تجاه وطنه وأسرته ومجتمعه.. فيما تحدد الوثيقة مفهوم المواطنة وأبعادها وصورها وأهم الخصائص والسلوكيات والقيم والمهارات التي ينبغي أن يتحلى بها المواطن الإماراتي وذلك بهدف بناء إطار عام وواضح للشخصية الإماراتية يعكس ثقافتها الخاصة وارتباطها بقيمها وعاداتها وتراثها ودينها الإسلامي حيث يمكن استخدام هذا الإطار العام في مختلف المجالات التربوية والثقافية.

ووجه مجلس الوزراء بتعميم هذه الوثيقة الوطنية على كافة الجهات ذات العلاقة واستخدامها كمرجع في كافة الجهود المعنية ببناء الجيل الإماراتي.

كما اعتمد مجموعة من المبادرات المعنية بتخليد ذكرى الاتحاد وتاريخه حيث وافق على إنشاء متحف الاتحاد يتم إنشاؤه بجانب دار الاتحاد لتوثيق تاريخ الاتحاد وأهم محطاته والشخصيات المؤثرة فيه وحفظ ذلك للأجيال القادمة وسيضم المتحف العديد من الوثائق والصور والعناصر التي توثق لتاريخ الاتحاد وأهم مراحله لتكون مرجعا معتمدا لجميع الباحثين والمهتمين بتاريخ الاتحاد ولجميع أبناء الإمارات وزوارها.

واعتمد مجلس الوزراء كذلك قرارا بتوجيه وزارة التربية والتعليم تضمين سيرة الآباء المؤسسين في مناهج التاريخ والتربية الوطنية في مدارس الدولة .. وذلك بهدف استلهام الدروس والعبر من مسيرتهم التنموية والتطويرية وتخليد أعمالهم وإنجازاتهم التي حققت لدولة الإمارات مكانة عالمية مرموقة خلال سنوات قليلة.

وفي إطار تعزيز الثقافة والهوية الإماراتية في جامعات الدولة وجه المجلس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإدخال موضوع الدراسات الإماراتية كمادة إلزامية لمتطلبات التخرج في كافة الجامعات الوطنية والخاصة حيث تشمل المادة الإلزامية الجديدة دراسات عن تاريخ الإمارات وثقافة المجتمع وعاداته وتضاريسه وجغرافيته وأنظمته وقوانينه وغيرها من الدراسات الخاصة بمجتمع دولة الإمارات.

وأقر مجلس الوزراء مبادرة بتسمية يوم التاسع عشر من رمضان من كل عام والموافق لذكرى رحيل مؤسس الاتحاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله بيوم العمل الإنساني الإماراتي وذلك إحياء لذكرى الشيخ زايد رحمه الله وعرفانا بدوره في تأسيس مسيرة العطاء الإنساني في دولة الإمارات.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.. إن زايد هو منبع الجود وأصله و بأنه هو من غرس في شعبه حب العطاء والبذل دون مقابل ولابد لصاحب هذا الفضل أن يذكر في هذا اليوم .. وخير ما نذكره به رحمه الله إنسانيته وعطاؤه وكرمه الذي لم يميز به بين قريب وبعيد والذي جعل الإمارات محطة إنسانية عالمية للعطاء .

ويتضمن هذا اليوم إطلاق مبادرات إنسانية وخيرية في مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة احتفاء بذكرى المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وفي مطلع شهر رمضان المبارك أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في 11 يوليو 2013 حملة يوم العمل الإنساني الإماراتي التي استمرت حتى يوم 19 رمضان الذي يصادف الذكرى التاسعة لرحيل المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وتهدف هذه الحملة إلى كسوة مليون طفل محروم حول العالم.

وأكد سموه إن الخير والعطاء أصبحا نهجا ثابتا وإرثا تميزت به إمارات الخير من خلال مسيرتها الإنسانية العامرة بالبذل ومساندة الضعفاء وإن شهر رمضان الكريم يمثل فرصة استثنائية للاحتفاء بقيم الخير والعطاء والتعاون الأمر الذي يزيد من أهمية إطلاق المبادرات الاجتماعية والخيرية البناءة خلال هذا الشهر خاصة المبادرات التي يتشارك ويتعاضد فيها أبناء الإمارات بمختلف فئاته وأطيافه .

وقال سموه منذ تأسيس دولة الإمارات على يد المغفور لهما بإذن الله تعالى الشيخ زايد والشيخ راشد ومسيرة الخير لم تتوقف لأن المؤسسين بنوا هذه الدولة على أسس العطاء والبذل ومساعدة المحتاج وإن زايد رحمه الله كان أصل العطاء وبدايته وكان المعلم والملهم لشعب الإمارات الكريم للبذل والكرم الذي لا يعرف حدودا ولا يفرق بين الإنسان وأخيه الإنسان .

وقال سموه رمضان كغيره من المناسبات الدينية فرصة للتقرب ومد يد العون للفئات الأقل حظا خاصة الأطفال لأنهم

يتبع

●● وهب زايد نفسه لبناء وطنه وخدمة مواطنيه وتحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم في الحياة الكريمة

الأضعف والأكثر حاجة للعطف والرعاية .. ومن هنا تأتي أهمية الحملة التي تهدف إلى رسم الابتسامة والسعادة على وجوه هؤلاء الأطفال المحرومين .

وأضاف سموه تعودنا في إمارات الخير على مد يد العون للفئات الأقل حظا في مختلف أنحاء العالم خاصة الفقراء والمساكين والمحرومين من الأطفال بغض النظر عن لونهم وعرقهم فعمل الخير والعطاء هي من شيم أبناء وبنات زايد وهي ثقافة مترسخة في مجتمعنا .

وتهدف المبادرة لجمع تبرعات خلال شهر رمضان المبارك لكسوة مليون طفل محروم حول العالم ومساندتهم ودعمهم في ظروفهم الصعبة التي يعيشونها وذلك بالتعاون مع هيئة الهلال الأحمر والذي يمتلك خبرة طويلة في مجال العمل الإنساني الدولي بالإضافة إلى وجود مكاتب وممثلين له في العديد من دول العالم الفقيرة في آسيا وأفريقيا بالإضافة لحضوره الفاعل في المناطق التي تضم مخيمات رئيسية للاجئين.

وحظيت هذه المبادرة لما لزايد الخير والعطاء من مكانة في قلوب ونفوس مواطنيه بتجاوب وتفاعل كبير من قبل المجتمع بكل فئاته وشرائحه حيث نظمت أكثر من 275 وزارة ومؤسسة وجمعية وهيئة على مستوى الدولة مجموعة كبيرة من الفعاليات والبرامج الخيرية والثقافية والإنسانية استمرت حتى 19 رمضان وذلك ضمن فعاليات يوم العمل الإنساني الإماراتي شملت تنفيذ عدد من المبادرات الخيرية والإنسانية على الصعيدين المحلي والخيري.

كما استذكر أصحاب الفضيلة العلماء ضيوف صاحب السمو رئيس الدولة الذين يحيون ليالي شهر رمضان المبارك في مساجد الدولة في هذا اليوم ذكرى زايد وسيرته في خطبهم وأحاديثهم لجموع المصلين وأشادوا بمآثره التي خلدها التاريخ له وإنجازاته الكبيرة داخل الدولة وخارجها وحكمته ورحمته وإنسانيته التي امتد عطاؤها إلى مختلف بلدان العالم الإسلامي وغير الإسلامي ما جعله في أعين الأجيال قدوة القادة الحكماء من أهل الخير والعطاء.

وأجمع العالم بأن زايد كان زعيما رائدا ورجل دولة قويا يتمتع بالحكمة وبعد النظر أسهم في دعم قضايا أمته العربية والإسلامية من أجل تحقيق وحدة الصف والتضامن بين شعوبها والدفاع عن حقوقها كما دعم القضايا العالمية العادلة بمواقفه الصريحة والشجاعة ومبادراته العديدة على صعيد العمل القومي وفي ساحات العمل الإنساني لخدمة البشرية جمعاء.

كما ثمن العالم بتقدير كبير الجهود المتصلة لزايد في الدعوة إلى نشر ثقافة التسامح والوسطية والاعتدال في الإسلام وإلى الحوار والتقارب بين الثقافات والحضارات والأديان من أجل بناء مستقبل آمن ومزدهر للإنسانية.

وكان العالم قد صدم وفجع ووقع عليه نبأ رحيل زايد كالصاعقة لما يكنه له من احترام كأحد الزعماء البارزين في محافله ولما تحلى به من حكمة وبعد نظر ورؤية ثاقبة سديدة ولعطاءاته السخية في ساحات المساعدات التنموية والعمل الإنساني والخيري والتي انعكست نتائجها الإيجابية على جهود التنمية والسلام والاستقرار في العالم.

وأقامت الجمعية العامة للأمم المتحدة في مبادرة غير مسبوقة في 4 نوفمبر 2011 حفل تأبين تاريخيا تحدث فيه رئيس الجمعية وممثلو مجموعات دول المناطق الجغرافية العالمية الخمس في المنظمة الدولية من قارات آسيا وأفريقيا ودول أوروبا الشرقية ودول أمريكا اللاتينية والكاريبي ودول أوروبا الغربية بالإضافة إلى ممثل الولايات المتحدة الأمريكية الدولة المضيفة.

واستعرض المتحدثون في هذه الجلسة الخاصة جوانب من الحياة السياسية والدبلوماسية الحكيمة والإنجازات العظيمة للمغفور له الشيخ زايد سواء على صعيد بناء دولة الإمارات العربية المتحدة وإنجاز نهضتها الحديثة أو في مجالات التعاون الدولي والعمل الإنساني وتقديم المساعدات السخية للدول الفقيرة والنامية وتكريس جهوده الدؤوبة من أجل تعزيز علاقات الأخوة والصداقة والاحترام المتبادل بين دول وشعوب العالم .. وأكدوا أن ذكراه ستظل مصدر إلهام لا ينضب لشعبه ولجميع الذين يعملون جاهدين من أجل قضايا السلام وبناء الإنسان وإسعاد البشرية.

ووصف الأمين العام للأمم المتحدة وقتها معالي كوفي عنان في بيان رسمي المغفور له الشيخ زايد بأنه كان أحد الزعماء البارزين في العالم الذي كرس حياته وجهوده الدؤوبة منذ توليه لمقاليد الحكم في دولة الإمارات من أجل بناء الدولة والأمة.. وقال إن حكمة الشيخ زايد وإيمانه العميق في الدبلوماسية لحل الأزمات وكرمه في تقديم المساعدات للدول النامية مكنه من أن يحظى بشعبية في بلاده والعالم الإسلامي والدولي .. وأكد ان الشيخ زايد كان صديقا بارا للأمم المتحدة وسعى دوما نحو تعزيز أوجه العلاقات بين بلاده والمنظمة الدولية .

ووصف الأمين العام لجامعة الدول العربية حينها معالي عمرو موسى رحيل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه بأنه خسارة فادحة للعرب.. وقال إن الأمة العربية فقدت فارسا من فرسانها النبلاء ورجلا من أكابر رجالتها شكلت مسيرة حياته نموذجا فريدا للعطاء بلا توقف وللقيادة الواعية الرصينة والحكيمة.

وذكر أن الشيخ زايد كان قائدا متميزا آل على نفسه النهوض ببلاده وبذل الجهد والمال لبناء دولة الامارات العصرية وتوحيد الصف العربي وكانت له على مدى عقود طويلة أياد بيضاء على العمل العربي المشترك وفي دعم وتأييد الجامعة العربية.

وأكد البروفسور الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو أمين عام منظمة التعاون الإسلامي أن وفاة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله هو خسارة فادحة أصابت ليس فقط دولة الامارات العربية المتحدة بل الأمة العربية والإسلامية والعالم.

وقال إن الفقيد تميز بشخصية فذة كان لها تأثيرها الكبير في مجريات الأحداث السياسية بمنطقة الشرق الأوسط والعالم الإسلامي وكان له دور ريادى فى حركة السلام العالمية.

وأضاف لقد بنى الشيخ زايد رحمه الله نهضة دولة وأمة الإمارات وما نراه اليوم من التقدم الكبير الملموس وانتشار الرفاهية والسعادة بين أبناء الإمارات العربية المتحدة وما يتمتع به من الأمن والاستقرار هو دليل على حكمته وحنكته ونجاح سياسته الوطنية .

وذكر أمين عام منظمة التعاون الإسلامي بأن الشيخ زايد رحمه الله كان صاحب أياد بيضاء على الكثير من المشروعات الخيرية في مختلف أنحاء العالم ولا يوجد بلد من البلاد العربية أو الإسلامية لم تصله اليد البيضاء والخير الذي عم بعطاء زايد.

وقد ولد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في نحو العام 1918 في قصر الحصن بوسط مدينة أبوظبي وهو رابع أربعة أبناء رزق بهم الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان الذي حكم إمارة أبوظبي بين أعوام 1922 و1926 وكان ترتيبه الحادي عشر في سلسلة حكام آل نهيان وقد عرف عنه شجاعته وحكمته وقدراته على بسط الأمن والسلام والنظام ونظمه للشعر والنشيد واهتمامه بالزراعة والمياه والري حيث بنى فلج المويجعي مما أدى إلى ازدهار قرية المويجعي في مطلع الستينات.

وقد تفتحت عينا زايد وسط البيئة القاسية والحياة الصعبة التي عاشها سكان إمارة أبوظبي في قلب الصحراء وعلى ضفاف السواحل في تلك المرحلة من تاريخها حيث بدأ في الاطلاع على أصول الدين وحفظ القرآن الكريم ونسج من معانيه نمط سلوكه ونهج حياته ورؤيته للمستقبل.

ثم بدأت المرحلة الثانية من حياته عندما انتقل من أبوظبي إلى العين حيث أظهر شغفه المتزايد بالمكونات التقليدية التي يتصف بها البدوي الأصيل كالصيد بالصقور وركوب الخيل والهجن وإتقان الرماية وقد أمضى في مدينة العين وضواحيها السنوات الأولى من فجر شبابه وترعرع بين تلالها وجبالها وصحرائها واستمد الكثير من صفائها ورحابتها واشتهر بشجاعته وإقدامه وهو لا يزال صبيا وشكلت مكونات تلك الفترة بكل تجربتها وأبعادها خصائص زعامته الفذة وفلسفته في الحياة.

وأتقن زايد عندما أصبح شابا فنون القتال والصول والجول والإقدام وبدأت ثقافته تكتسب بعدا جديدا فولع بالأدب والشعر والتاريخ وأبدى اهتماما كبيرا بمعرفة وقائع تاريخ العرب وأمجادهم وكان من أمتع أوقاته الجلوس إلى مجالس كبار السن ليستمع منهم عما يعرفونه من سير الآباء والأجداد وبطولاتهم حيث بدأت الشخصية القيادية للشيخ زايد تتبلور وتظهر بجلاء خلال هذه الحقبة من بداية الأربعينات.

وبعد أن عين حاكما للمنطقة الشرقية من إمارة أبوظبي في العام 1946 أظهر زايد قدرات كبيرة في إدارة شؤون العين والمناطق التابعة لها وكرس كل طاقاته وجهوده لخدمة المواطنين وتحسين أحوالهم المعيشية .. وتقدم صفوفهم في العمل رغم شح الإمكانيات التي كانت متاحة .. فقد لجأ زايد إلى تنمية الزراعة وحفر الأفلاج وكان يشارك الرجال النزول إلى جوف الأرض ويرفع معهم التراب حيث شهدت تلك الفترة عملية إصلاح زراعي محدودة أسهمت في تطوير المنطقة وازدهارها.

واستحدث رحمه الله أول نظام للري ألغى به تجارة الماء التي كانت سائدة في المنطقة الشرقية حيث أكد ان مياه الأفلاج الآتية من جوف الأرض يجب أن تكون من حق كل الناس الذين يعيشون فوق هذه الأرض .

وافتتح أول مدرسة في العين في العام 1959 وهي المدرسة النهيانية ثم أنشأ مستشفى العين وسوقا تجارية وشبكة محدودة من الطرق نظرا لشح الإمكانيات المادية وقتها واكتسب منذ ذلك الوقت حب مواطنيه وثقتهم فيه.

ووصف العقيد بوستيد الممثل السياسي البريطاني صورة الحياة الاجتماعية التي كان يعيش فيها المواطنون في تلك الحقبة والتفافهم حول زايد وولائهم له في كتابه ريح الصباح بقوله لقد دهشت كثيرا من الجموع التي كانت تحتشد دوما حوله في واحة البريمي وتحيطه باحترام واهتمام .. كان لطيف الكلام دائما مع الجميع وكان سخيا جدا بماله .. ودهشت على الفور من كل ما أنجزه في بلدته العين وفي المنطقة كلها لمنفعة الشعب فقد شق الترع لزيادة المياه لري البساتين وحفر الآبار وعمر المباني الإسمنتية في الأفلاج لكي يستحم فيها الناس .

كما روى النقيب البريطاني أنطوني شيرد في كتابه مغامرة في الجزيرة العربية انطباعاته عن زايد في تلك الفترة بقوله كان رجلا يحظى بإعجاب وولاء البدو الذين يعيشون في الصحراء المحيطة وواحة البريمي وكان بلا شك أقوى شخصية في الإمارات المتصالحة .. وكنت اذهب لزيارته أسبوعيا في حصنه وإذا دخلت عليه باحترام خرجت باحترام أكبر .. لقد كان واحدا من العظماء القلة الذين التقيتهم وإذا لم نكن نتفق دوما فالسبب هو جهلي .

وحظي زايد خلال فترة حكمه للمنطقة الشرقية بإجماع وولاء رعيته التي أحبته لأسلوبه السهل الواضح في معاملته لهم ولعلاقته الحميمة الودودة بهم ولحكمته وعدله فقد كان بالنسبة لهم رب الأسرة كما يؤكد ذلك الرحالة البريطاني ويلفريد ثيسجر أو مبارك بن لندن في مشاهداته التي تضمنها كتابه الشهير الرمال العربية بقوله.. إن زايد رب أسرة كبيرة يجلس دائما للاستماع إلى مشاكل الناس ويقوم بحلها .. ويخرج المتخاصمون من عنده وكلهم رضا بأحكامه التي تتميز بالذكاء والحكمة والعدل .

ولم تتوقف طموحات زايد وتطلعاته بما أنجزه من تحولات إصلاحية محدودة في مدينة العين وبما حققه من استقرار في المنطقة بل كانت نظرته الثاقبة للأمور وملكته الفطرية على استشراف المستقبل تمتد إلى أبعد من العين بكثير.. كان يتأمل بصبر الأحوال التي كان عليها وطنه الكبير والظروف الصعبة التي يعيش فيها المواطنون وكان يتطلع بثقة وأمل إلى تبديل حال الوطن وتحسين أحوال المواطنين .. وقد عبر عن طموحاته وتطلعاته لتحقيق هذه الأهداف بقوله.. كانت أحلامي كثيرة كنت أحلم بأرضنا تواكب حضارة العالم الحديث ولكنني لم أستطع أن افعل شيئا ولم يكن بين يدي ما يحقق الأحلام ولكنني كنت واثقا من أن الأحلام سوف تتحقق في يوم من الأيام .

وشكلت أول رحلة قام بها زايد خارج البلاد في العام 1953 إلى بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والتي أعقبها بزيارات إلى عدد من الدول العربية والإسلامية رؤية واضحة زادت من قناعاته بمدى حاجة البلاد إلى التنمية والتطور واللحاق بركب الحضارة والتقدم.

وحظيت هذه الجولات لعدد من عواصم العالم المهمة بأصداء واسعة سياسيا وإعلاميا وقوبلت بارتياح محلي وباهتمام اقتصادي عالمي خاصة وأنها تزامنت مع بدء جهود التنقيب عن النفط في إمارة أبوظبي والإعلان عن اكتشاف البترول بكميات تجارية في العام 1958 ومن ثم تصدير أول شحنة من النفط الخام المنتج من حقل أم الشيف البحري في العام 1962.

وبرزت بعد هذه الجولات شخصية زايد القيادية وقدراته السياسية ليكون رجل البلاد القوي المنتظر في إمارة أبوظبي.

وبالفعل سطعت شمس السادس من أغسطس من العام 1966 لتضيء بإشراقتها المستقبل الباهر الذي شهدته إمارة أبوظبي بإعلان القرار التاريخي بمبايعة أسرة آل نهيان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكما لإمارة أبوظبي.

وقد قبل الشيخ زايد تحمل المسؤولية الجسيمة تجاوبا مع إجماع أسرة آل نهيان ونبض الشعب وبذلك بدأت مرحلة تحول تاريخي في البلاد.

وأعلن زايد منذ اللحظات الأولى لتوليه مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي عزمه على تسخير عائدات الثروات النفطية لبناء تقدم الوطن وتحقيق سعادة المواطنين مؤكدا.. إذا كان الله عز وجل قد من علينا بالثروة فان أول ما نلتزم به لرضاء الله وشكره هو أن نوجه هذه الثروة لإصلاح البلاد ولسوق الخير إلى شعبها . وتعهد زايد للرعية.. إن من حقوق الله علينا رعاية من ولانا الله إياهم بقدر ما في الوسع والطاقة وإن من رضوان الله على عباده أن يقوم بعضهم بالبعض الآخر وإن الله لا يولي على عباده إلا من يرفق بهم ويطبق شريعته وأضاف مؤكدا.. إنني مثل الأب الكبير الذي يرعى أسرته ويتعهد أولاده ويأخذ بيدهم حتى يجتازوا الصعاب ويشقوا طريقهم في الحياة بنجاح .

وانطلقت عجلة البناء والتعمير في كل مكان تقهر الصعاب وتهزم المستحيل بجهود مخلصة وعزيمة معطاء وإرادة صلبة لقائد فذ نذر نفسه لازدهار وطنه وإسعاد شعبه.

وكانت مدينة أبوظبي عندما تولى زايد مقاليد الحكم فيها كما هو الحال بالنسبة لمناطق إمارة أبوظبي الأخرى جزيرة رملية صحراوية قاحلة تحيط بها مياه الخليج من كل الجوانب لا يوجد بها سوى مجموعة من البيوت المتناثرة معظمها من العريش وكانت تفتقر إلى أبسط الخدمات من طرق أو مياه أو كهرباء أو مدارس أو مستشفيات وغيرها من الخدمات الأساسية الضرورية للسكان.

وكانت احتياجات الناس من السلع والبضائع تأتي إلى أبوظبي بواسطة الصنادل التي تقوم بنقل هذه السلع من السفن الكبيرة التي كانت ترسو قبالة كورنيش أبوظبي الحالي نظرا لعدم وجود أي موانئ أو حتى أي نوع من هياكل البنية الأساسية من طرق وجسور ومطارات واتصالات حديثة وغيرها من مرافق البنية التحتية وكان المواطنون يعيشون حياة قاسية وصعبة يعانون من شظف العيش والحرمان من الخدمات الضرورية.

وكان هذا الأمر يشغل بال زايد الذي كان يردد.. كنت أفكر دائما وقبل أن تتوفر لي الإمكانات التي أنعم الله بها علينا مع ظهور البترول أن شعبنا حرم كثيرا في الماضي من الخدمات والمرافق التي كان يتمتع بها غيره وآن الأوان لأن نعوض شعبنا عما فاته لينعم بما أعطاه الله من خير وفير .

وبدأت مرحلة سنوات خالدة حافلة بالعمل الدؤوب والإنجازات المتلاحقة بأن سخر زايد عائدات الثروة النفطية لانتشال إمارة أبوظبي من حالة التردي الاقتصادي والاجتماعي التي كانت عليها حيث أكد في هذا الخصوص.. إن مصلحة الوطن العليا فوق كل اعتبار ويتوجب أن تسبق بالأولوية والاهتمام والغاية أية مصلحة أخرى .

وانطلقت عمليات التطوير والبناء بإرساء قواعد الإدارة الحكومية السليمة وبناء المؤسسات التنظيمية والمالية والإدارية والمرافق والدوائر الحكومية التي تتولى الإشراف على تنفيذ مشاريع التنمية وتدفقت عائدات الثروات البترولية بسخاء للإنفاق في إقامة مشاريع التطوير والخدمات والبنية الأساسية وبدأ العمل في تنفيذ برامج طموحة سريعة وأخرى طويلة الأجل للتنمية الشاملة التي استهدفت شتى نواحي الحياة بالتبديل والتحديث للحاق بركب الحضارة والتقدم فلا فائدة في المال كما كان يقول زايد إذا لم يسخر لصالح الشعب .. ولم يسخر زايد المال فقط ويوظفه لإسعاد أمته بل نذر نفسه لخدمتها وأخذ يجوب البلاد طولا وعرضا يتابع بنفسه عمليات التشييد والبناء ويتنقل بين الحضر والقرى والصحارى يتفقد مشاريع الإنماء والإعمار ويقود تحديا غير مسبوق للحاق بركب الحضارة والتحديث والتقدم.

وحققت إمارة أبوظبي خلال سنوات قلائل منجزات عملاقة تم تنفيذها في زمن قياسي بكل المعايير والمعدلات الدولية للتنمية وشهدت تحولات جذرية على طريق التقدم والازدهار حيث تم في إطار خطط متلاحقة للتنمية الشاملة تنفيذ المئات من مشاريع التطوير والتحديث والخدمات في آن واحد والتي انطلقت من وضع أول مخططات حديثة لتطوير المدينة على أسس عصرية بإقامة العديد من المدن السكنية الحديثة وبناء المستشفيات والعيادات الصحية والهياكل الأساسية للبنية التحتية من طرق وجسور وأنفاق وكهرباء ومياه وخدمات المواصلات والاتصالات وغيرها من مرافق الخدمات الأساسية لبناء نهضة الوطن وتلبية طموحات المواطنين وتطلعاتهم في الرخاء والأمن والاستقرار.

وشملت مخططات التطوير والتحديث لإمارة أبوظبي إقامة العديد من المدن العصرية الحديثة وتجميل المدينة بإنجاز معجزة التشجير والمسطحات الخضراء مما أحال الصحراء القاحلة التي كانت تحيط بالجزيرة إلى حدائق غناء تحتضن المئات من الغابات ومختلف الأنواع من والنباتات والألوان من الزهور.

وبادر المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعد نحو عامين من توليه مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي التي كانت قد قطعت شوطا كبيرا على طريق النهضة والتقدم إلى دعوة إخوانه حكام الإمارات إلى الاتحاد في دولة واحدة قوية انطلاقا من توجهه الوحدوي المتأصل في فكره وفلسفته منذ أن كان حاكما على منطقة العين في عام 1946 والذي ينبع من إيمانه القوى بالتراث العربي والإسلامي الذي يدعو إلى التعاون والتآزر والترابط والعمل على أعمار الأرض وإسعاد البشر مؤكدا إن الاتحاد هو طريق القوة وطريق العزة والمنعة والخير المشترك وان الفرقة لا

يتبع ←

الفجر

ينتج عنها إلا الضعف وان الكيانات الهزيلة لا مكان لها في عالم اليوم.. فتلك كما كان يقول عبر التاريخ على امتداد عصوره .

ولاقت المبادرة الخيرة أصداء واسعة واستجابة وقبولا سريعين من أخيه المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي وإخوانهما الحكام وتواصلت بعدها سلسلة من المشاورات واللقاءات بين حكام الإمارات أثمرت في الثاني من ديسمبر 1971 عن عقد أصحاب السمو حكام الإمارات الست جلسة تاريخية بقصر الضيافة بالجميرة بدبي برئاسة زايد أقروا فيها الدستور المؤقت للدولة الاتحادية وتم انتخاب الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيسا لدولة الإمارات العربية المتحدة والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي نائبا للرئيس وتعيين المغفور له الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيسا لأول وزارة اتحادية في البلاد.

وهكذا شهد التاريخ في ذلك اليوم بعزيمة زايد وراشد وإخوانهما الحكام ميلاد دولة حديثة أصبحت يوم إعلانها الدولة الثامنة عشرة في جامعة الدول العربية والعضو الثاني والثلاثين بعد المائة في الأمم المتحدة.

ولم يعمل زايد على بناء الاتحاد بل جاهد وكافح وصبر من أجل الحفاظ عليه واستمراره وإعلاء صروحه وأكد في هذا الخصوص.. إن الاتحاد يعيش في نفسي وفي قلبي وأعز ما في وجودي ولا يمكن أن أتصور في يوم من الأيام أن اسمح بالتفريط به أو التهاون نحو مستقبله .

وأضاف إلى ذلك.. لو كان لدى بعض الشجرات مثلا وزرعتها ثم أثمرت فهل يهون على أن أفرط فيها أو أن اسمح لأحد بالعبث بها فكيف الحال إذا كان الأمر يتعلق بدولة ولدت ثم ترعرعت ثم ازدهرت ثم أخذت مكانها العظيم بين الدول فهل يهون علي أو على أي ممن شهد بناء هذه الدولة وشاركوا فيها التفريط في أي شئ من مصالح وكيان هذه الدولة.. لا أعتقد .

وأعلن في حديث آخر مهم وقتها حرصه على دعم الكيان الاتحادي والحفاظ على مكاسب المواطنين فيه قائلا إنني على استعداد لان أعطي أكثر مما أعطيت أعطي لأحافظ على مكاسب المواطنين في الاتحاد أعطي لأحافظ على الوطن الذي كبر ونما أعطي لأحافظ على الكيان الاتحادي من أجل هذا الجيل والأجيال القادمة وسأعطي كل ما أملك وكل ما اقدر عليه من أجل هذه الأرض وهذا الشعب لا شيء عندي غال بالنسبة للوطن والمواطن وسأكافح من أجل هذا .

وأضاف إلى ذلك مؤكدا إن الاتحاد يعيش في نفسي وفي قلبي وأعز ما في وجداني ولا يمكن أن أتصور في يوم من الأيام أن اسمح بالتفريط به أو التهاون نحو مستقبله .. إن الاتحاد كدولة وكيان أمر تخطى الأحداث والمواقف مهما كبرت فالاتحاد باق إلى يوم الحشر .

وتمكن زايد من قيادة مسيرة الاتحاد بحكمة وصبر رغم العديد من المشكلات والصعاب التي اعترضت المسيرة حيث أوضح ذلك بحكمته العظيمة في حديث لصحيفة الرأي العام الكويتية في 7 نوفمبر 1987 بعد سبع سنوات من المسيرة الاتحادية قائلا.. نحن في اتحاد قبل أن يكون مجلس التعاون الخليجي ولو أن كل اختلاف نختلفه يشق ما بيننا ويهدم شيئا من هذه الجذور لم نكن اليوم في اتحاد لكن كل اختلاف بيننا في الإمارات وفي اتحادنا نصبر عليه ولو تصدع نصبر عليه حتى نزيله بنفس رحبة وبأخوة بعيدا عن ضيق النفس والقطيعة واليأس حتى يصبح التصدع كأنه لم يكن هذا هو طريقنا حتى يومنا هذا ونحن في نفس الطريق سائرون ولكنني أقول بصراحة أن الذي واجهناه في السنوات السبع الأولى كان شيئا خطيرا وخطيرا جدا لم نعالجه بشئ من الغضب أو الحماقة أبدا.. واجهنا كل شئ بالصبر وبالتي هي أحسن .

وعبر في حديث لوكالة أنباء الإمارات في 2 ديسمبر 1985 بمناسبة مرور 14 عاما على قيام الاتحاد عن ارتياحه لما وصلت إليه المسيرة الاتحادية من ثبات وقال.. إننا والحمد لله نشعر بالارتياح والسرور أن الاتحاد يسير في طريقه الصحيح وتنتقل دولة الإمارات معه من مرحلة إلى أخرى حتى أصبحت مدعاة فخر للجميع بالمنجزات التي تحققت على أرض هذا الوطن انطلاقا من القناعة بأن الاتحاد هو الضمان الوحيد للاستقرار الأمني والرفاهية في هذا الجزء من الوطن العربي وهذا يضع مصالح الاتحاد فوق جميع المصالح الأخرى .. وأكد إن تجربتنا الوحدوية في دولة الإمارات هي البرهان الساطع على أن الوحدة والتآزر هي مصدر كل قوة ورفعة وفخر .. وقال لقد استطعنا بالحكمة والتأني والإيمان بالله والوطن أن نخطو خطوات حثيثة نحو التقدم في هذه المسيرة لأننا على يقين أن الوحدة والتآزر هما جناحا القوة لشعوب المنطقة .

وتحولت دولة الإمارات العربية المتحدة خلال سنوات قلائل من بناء اتحادها إلى دولة عصرية مزدهرة ينعم مواطنوها بالرفاه والرخاء بفضل القيادة الحكيمة والعطاء السخي والجهود المخلصة لزايد الذي أعلن ان الاتحاد ما قام إلا تجسيدا لرغبات وأماني وتطلعات شعب الإمارات الواحد في بناء مجتمع حر كريم يتمتع بالمنعة والعزة وبناء مستقبل مشرق وضاح ترفرف فوقه راية العدالة والحق .. وقال إننا سخرنا كل ما نملك من ثروة وبترول من أجل رفع مستوى كل فرد من أبناء شعب دولة الإمارات العربية المتحدة إيمانا منا بأن هذا الشعب صاحب الحق في ثروته وأنه يجب أن يعوض ما فاته ليلحق بركب الحضارة والتقدم .

ورسم زايد في أحد أحاديثه صورة حية وصادقة لما كان عليه حال الوطن عند قيام الاتحاد وكيف أصبح الآن قائلا إن بعض المدن في الإمارات لم يكن فيها قبل الاتحاد مدرسة واحدة وأصبح فيها الآن عشرات المدارس الحديثة وبعض المدن لم يكن فيها قبل الاتحاد صيدلية وأصبح فيها الآن العديد من المستشفيات والعيادات وبعض الإمارات لم يكن فيها طريق معبد والآن أصبحت الطرق الحديثة السهلة تربط بين المدن والقرى وتسهل انتقال المواطنين من الصحراء إلى المدن .

وأكد لقد تحققت الأماني بفضل قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة الذي أسهم كثيرا في تغيير صورة الحياة في هذه الأرض وإنجاز العشرات من المشروعات العملاقة في شتى مجالات البنية الأساسية والخدمات الصحية والتعليمية وغيرها وتحقيق التقدم والازدهار في كل ناحية من النواحي .. وأضاف إننا لم نكن ننعم بكل هذه الإنجازات التي تفوق كل تصور وبهذه السرعة التي تفوق كل معدلات التنمية المعروفة .

وعمل المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان خلال المسيرة الاتحادية على تحقيق الوحدة الوطنية بين المواطنين وتوفير الحياة الكريمة لهم مؤكدا إن هدف إقامة اتحاد الإمارات العربية المتحدة هو توحيد الكلمة .. وهدف الاتحاد الأول هو خدمة المواطنين ورفع مستواهم وتوفير سبل العيش الكريم لهم والاهتمام بثقافتهم وصحتهم وأمنهم .. كما أكد لقد أثبتت تجربتنا أن الوحدة هي السبيل إلى تحقيق الإنجازات الضخمة والانتقال من التخلف والحرمان إلى التقدم والخير ..مشيرا إلى ان المواطن يحصد الآن ثمرات هذا الاتحاد الذي انتقل بنا من التفكك إلى التلاحم ومن التخلف إلى البناء والازدهار .

وعبر زايد في أكثر من حديث عن ارتياحه ورضاه برسوخ المسيرة الاتحادية واستقرارها وما حققته من منجزات شامخة قائلا إن ما تنعم به البلاد اليوم من رخاء وأمن واستقرار إنما هو ثمرة الصبر والمثابرة والعمل الدؤوب والجهد المستمر الذي بذلناه فما كلت أمام الشدائد عزائمنا ولا وهنت أمام الصعاب إرادتنا ولا احتجبت في الظلمات غاياتنا وأهدافنا في بناء اتحاد شامخ بل ذللنا الصعوبات بإيمان راسخ لا يتزعزع وبتصميم لا يتقهقر وببصيرة وإرادة قوية مهتدين في ذلك كله بمنهاج ديننا الحنيف وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم .. وأضاف قائلا ونحمد الله ونشكره الذي أمدنا بمن عنده وأخذ بأيدينا وأرانا الطريق الصحيح الذي أفلحنا به وأصبحت أمتنا كلها في سعادة ورخاء وأمان .

وأعرب عن ارتياحه لاستكمال بناء مقومات الدولة الراسخة قائلا لقد قام بناء دولة الإمارات العربية المتحدة على قاعدة دستورية ثابتة يعضدها العديد من القوانين والأنظمة التي تحقق جميعا مبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية والأمن والطمأنينة وتستهدف بناء العلاقات وتوثيق أواصر الصداقة والتعاون على أساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والأخلاق المثلى الدولية الأمر الذي أدى إلى إيجاد مجتمع تضبطه القاعدة القانونية والمبادئ الأخلاقية الصحيحة . كما عبر عن ثقته بصمود المسيرة الاتحادية وشموخها ..مؤكدا لقد استطاع الاتحاد أن يخطو خطوات ثابتة سريعة في طريق العزة والتقدم والرخاء وأصبح راسخا كالطود الشامخ لا تهزه الرياح العاتية .

واتجهت الرؤية الثاقبة للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعد بناء اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة إلى دول الخليج العربية انطلاقا من إيمانه العميق بحتمية وحدة الكلمة بين الأشقاء في دول الخليج وأهمية التعاون والتآزر وقناعته الراسخة بان أبناء الخليج ينتمون إلى أسرة واحدة تربطهم أواصر العقيدة والتاريخ المشترك وصلة الرحم والآمال والطموحات المشتركة.

وهكذا انطلقت أول دعوة لزايد لبناء منظومة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجهوده الخيرة لعقد لقاء قمة بين قادته لتحقيق هذا الهدف النبيل في حديث لصحيفة الأضواء البحرينية يوم 24 يونيو 1973 بعد أقل من عام على قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة حين أكد ان هناك مصالح اقتصادية مشتركة وجوانب أخرى من المستحسن تبادل الرأي فيها تتعلق كلها بأمن الخليج واستقراره .. وقال ان لقاء القمة لو قدر له أن يتم فإنه يمكن أن يحقق إجماعا خليجيا على خطة سياسية واحدة وفوائد ومصالح اقتصادية يفيد منها الجميع بما في ذلك الدول العربية غير الخليجية .

وأعقب هذه الدعوة قيام المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بتحرك واسع ونشط لتبادل الآراء والتشاور مع إخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول الخليج العربية في السبل الكفيلة لبناء البيت الخليجي الواحد وأكد خلال زيارته لمملكة البحرين في 7 نوفمبر 1974 ان الوقت قد حان لكي تعمل دول الخليج العربية على تعزيز التعاون بينها في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية وأن دولة الامارات تعتبر ان هذا التعاون قد أصبح أمرا ضروريا وحيويا للمنطقة .

وقد أثمرت هذه الاتصالات والزيارات المتبادلة في التوصل إلى رؤية مشتركة لقادة دول الخليج العربية للتعاون والتنسيق والتكامل عبر عن رضائه عنها زايد حينها بقوله إن نتائج اللقاءات الأخوية بين قادة دول الجزيرة والخليج تدعو إلى الفخر والاعتزاز من أجل تثبيت الاستقرار في المنطقة وتحقيق رفاهية شعوبها .

وهكذا انتظم عقد الدورة التأسيسية الأولى للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يومي 25 و 26 مايو 1981 في أبوظبي بحضور جميع قادة دول الخليج العربية وهي الدورة التي أجمعت آراؤهم فيها على إنشاء مجلس التعاون وقاموا بالتوقيع على النظام الأساسي الذي يهدف إلى تطوير التعاون بين الدول الأعضاء وتنمية علاقاتها وتحقيق التنسيق والتكامل والترابط وتعميق وتوثيق الروابط والصلات القائمة بين شعوبها فى مختلف المجالات وأقر أصحاب الجلالة والسمو حتمية التكامل الاقتصادي بين دولهم والاندماج الاجتماعي بين شعوبهم.

وعمل المغفور له الشيخ زايد بعد قيام المجلس على تعزيز مسرته المباركة ودعم كل أوجه ومجالات العمل الخليجي المشترك وأكد في أكثر من مناسبة أهمية منظومة مجلس التعاون وحضورها وثقلها البارزين على كل الصعد الإقليمية والدولية وتحقيق طموحات وتطلعات دول وشعوب المنطقة في الرفاهية والرخاء والاستقرار وقال فى هذا الخصوص ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو الدعامة الأساسية لتأمين القوة الذاتية لدول المنطقة بما يمكنها من القيام بدورها في خدمة الأمة العربية والإسلامية والإسهام في صون أمن وسلام العالم اجمع وأكد ان مجلس التعاون استطاع أن يحقق انجازات على جانب كبير من الأهمية بما فيه خير ورفاهية شعوب المنطقة وإن مستقبل المجلس يدعو إلى التفاؤل من أجل المزيد من الانجاز للأجيال القادمة .

ومنح مجلس التعاون لدول الخليج العربية المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه درعا عرفانا لجهوده في إقامة وتأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة وبناء نهضتها الحديثة وتقديرا لدوره الفاعل في رسم السياسات الحكيمة لبلاده بصفة خاصة ودول المجلس بصفة عامة ووفاء لدوره الرائد في المحافظة على البيئة إقليميا ودوليا.

وعمل الشيخ زايد على مدى سنوات حكمه الحافلة بالمنجزات الشامخة على بناء الوطن بصورة موازية مع بناء الإنسان ورعاية المواطن والنهوض بالمجتمع حيث كان يؤكد ان الإنسان هو العنصر الأساسي لكل تقدم وإن أثمن ثروة لهذا البلد هي الإنسان الذي يجب أن نعتني به كل العناية ونوفر له كل الرعاية فلا فائدة للمال بدون الرجال وكان يؤكد دائما ان رصيد أي أمة متقدمة هو أبناؤها المتعلمون وأن تقدم الشعوب والأمم إنما يقاس بمستوى التعليم وانتشاره .

ويضيف إلى ذلك إن المواطن هو الثروة الحقيقية على هذه الأرض وهو أغلى إمكانات هذا البلد ولا تنمية للدرة المادية دون أن تكون هناك ثروة بشرية وكوادر وطنية مؤهلة قادرة على بناء الوطن .

ووضع زايد الاهتمام ببناء الإنسان ورعاية المواطن في أولويات توجهات السياسة العامة للدولة عندما أعلن بكل الوضوح ان الدولة تعطي الأولوية في الاهتمام لبناء الإنسان ورعاية المواطن في كل مكان من الدولة .. فلا قيمة للقدرة المالية دون أن تكون هناك ثروة بشرية وكوادر وطنية مؤهلة وقادرة على بناء الوطن لان طريق نهضة الوطن سيظل دائما يتطلب من كل فرد في هذا المجتمع بذل الجهود الشاقة لأجل أن تثمر جهودنا .

وأكد في حديث آخر ان الثروة ليست ثروة المال بل هي ثروة الرجال فهم القوة الحقيقية التي نعتز بها وهم الزرع الذي نستفيء بظلاله والقناعة الراسخة بهذه الحقيقة هي التي مكنتنا من توجيه كل الجهود لبناء الإنسان وتسخير الثروات التي من الله بها علينا لخدمة أبناء هذا الوطن حتى ينهضوا بالمسؤوليات الجسام التي تقع على عاتقهم ويكونوا عونا لنا ولأشقائنا .

كما أكد في رؤية واضحة قاطعا إن بناء الإنسان في المرحلة المقبلة ضرورة وطنية وقومية تسبق بناء المصانع والمنشآت لأنه بدون الإنسان الصالح لا يمكن تحقيق الازدهار والخير لهذا الشعب .. مضيفا انه لا تنمية للقدرة المادية بدون أن تكون هناك ثروة بشرية وكوادر وطنية مؤهلة وقادرة على بناء الوطن .. وقال ان بناء الرجال أصعب من بناء المصانع وأن الدول المتقدمة تقاس بعدد أبنائها المتعلمين .

وآمن الشيخ زايد بأن الإنسان هو أساس الحضارة ومحور كل تقدم ..وكان يقول لقد كنت أردد دائما عن قناعة قوية أن الإنسان هو أساس الحضارة وأن اهتمامنا به ضروري لأنه محور كل تقدم فمهما أقمنا من منشات ومدارس ومستشفيات وجسور وغير ذلك فإن كل هذا يبقى كيانا ماديا لا روح فيه لان روح كل هذا هو الإنسان القادر بفكره وجهده وإيمانه على تحقيق التقدم المنشود ..مؤكدا ان التقدم والنهضة لا تقاس ببنايات من الإسمنت والحديد وإنما ببناء الإنسان وكل ما يسعد المواطن ويوفر له الحياة الكريمة .

وقد تكللت هذه الجهود المخلصة في بناء الإنسان بالنجاح الباهر وأصبح الواقع المعاش يعكس اليوم ما وصل إليه الإنسان في دولة الإمارات من قدرات في التميز والعطاء ويجسد مدى أهمية هذا الإنجاز في مسيرة الاتحاد والوطن ..كما أكد ذلك زايد بقوله لقد حصدنا الكثير وحصدنا ما لم يتصوره المواطن أو الصديق أو الشقيق وأن خير ما حصدناه في هذا الوطن هو بناء الإنسان الذي نعطى له الأولوية في الاهتمام والرعاية .

وكان الشيخ زايد يحرص في إطار اهتمامه ببناء الإنسان على الالتقاء بأبنائه المواطنين الذين يدرسون في الخارج لحثهم على الجد والمثابرة في التحصيل العلمي لخدمة وطنهم ومواطنيهم والمساهمة في مسيرة البناء والتقدم بجد وإخلاص ..وكان ينصحهم قائلا ان قيمة الإنسان بعمله وعلمه لان العمل خالد يكسب صاحبه الاحترام والتقدير من أهله ومجتمعه وواجب على أبناء الوطن أن يتحملوا مسؤولية العمل الوطني كل في موقعه بجدية وإخلاص .

وقد عبر زايد في إحدى المرات بعد اجتماعه مع مجموعة كبيرة من أبنائه الضباط وطلبة وطالبات الإمارات في الجامعات والمعاهد العسكرية المصرية قائلا الآن أستطيع أن أقول إنني ربحت ولم أخسر .

وأضحى اليوم أبناء الإمارات يشكلون السواعد القوية القادرة على بناء المزيد من صروح التنمية والتقدم.

وكان المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه يؤمن بأن الحضارات لا تبنى إلا بالعلم وان الأمم تنهض وتتقدم بأبنائها المتعلمين لذلك أولى أهمية قصوى لنشر العلم والتعليم والثقافة وشجع المرأة بصورة خاصة على الخروج من عزلتها لطلب العلم .. وكان يقول ان أملي في اليوم الذي أرى فيه الطبيبة والمهندسة والدبلوماسية بين فتيات الإمارات .. كما كان رحمه الله قد أمر بزيادة رواتب المعلمين ومنح الطلاب مكافآت مالية منتظمة وتوفير وجبات الإفطار لهم في جميع مدارس الدولة تحفيزا لهم على التعليم ..وكان يردد دوما ان رصيد أي أمة متقدمة هو أبناؤها المتعلمون وإن تقدم الشعوب والأمم إنما يقاس بمستوى التعليم وانتشاره .. ويقول إن أفضل استثمار للمال هو استثماره في خلق أجيال من المتعلمين والمثقفين .. علينا أن نسابق الزمن وأن تكون خطواتنا نحو تحصيل العلم والتزود بالمعرفة أسرع من خطانا في أي مجال آخر .. ويضيف إلى ذلك ان العلم والثقافة أساس تقدم الأمة وأساس الحضارة وحجر الأساس في بناء الأمم وإنه لولا التقدم العلمي لما كانت هناك حضارات ولا صناعة متقدمة أو زراعة تفي بحاجة المواطنين .. ويؤكد انه لا مكان في المستقبل لمن يفتقد العلم والمعرفة .

وأسس زايد انطلاقا من هذه الرؤية في العام 1977 أول جامعة في البلاد هي جامعة الإمارات العربية المتحدة بمدينة العين لتكون أول منارة للفكر الإنساني والنشاط العلمي الأكاديمي ليرتفع عدد الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في البلاد اليوم إلى أكثر من 80 جامعة ومؤسسة ..وأكد زايد ان الجامعات كانت وستظل دائما المشاعل التي ستنير طريق المدنية وتمهد السبل للرقي والتقدم .. وكان رحمه الله يدعو أبناءه المتعلمين إلى المزيد من العلم ويقول لهم العلم كالنور يضيء المستقبل وحياة الإنسان لأنه ليس له نهاية ولابد أن نحرص عليه والجاهل هو الذي يعتقد أنه تعلم واكتمل في علمه أما العاقل فهو الذي لا يشبع من العلم إذ أننا نمضي حياتنا كلها نتعلم .

وفي إطار متصل حرص زايد على نشر الثقافة والكتاب وتحفيز أبنائه المواطنين على الاطلاع والقراءة وحرص على دعم وتشجيع معارض الكتاب حتى انتظم عقدها دوريا في جميع إمارات الدولة .. وكان يقول الكتاب هو وعاء العلم والحضارة والثقافة والمعرفة والآداب والفنون وإن الأمم لا تقاس بثرواتها المادية وحدها وإنما تقاس بأصالتها الحضارية. والكتاب هو أساس هذه الأصالة والعامل الرئيسي على تأكيدها .

وكان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله تخليدا لإرث زايد في إعلاء قيمة الكتاب وبناء الإنسان ورفع شأن الثقافة وتعزيز حوار الحضارات قد أطلق في أكتوبر 2006 جائزة الشيخ زايد للكتاب وقيمتها 7 ملايين درهم وتهدف إلى تشجيع المبدعين والمفكرين في مجالات المعرفة والفنون والثقافة العربية والإنسانية .. وتضم عدة فروع منها جائزة زايد لشخصية العام الثقافية وجائزة زايد في التنمية وبناء الدولة وجائزة زايد لأدب الطفل وجائزة زايد للمؤلف الشاب وجائزة زايد للترجمة وجائزة زايد للآداب وجائزة زايد للفنون وجائزة زايد لأفضل تقنية في المجال الثقافي وجائزة زايد للنشر والتوزيع.

كما سيتم إحياء وتخليدا لذكرى زايد افتتاح متحف الشيخ زايد الوطني في العام 2016 بالمنطقة الثقافية في منارة السعديات .. ويضم المتحف الذي تبلغ مساحته 120 ألف قدم مربع 5 صالات للعرض كل منها مخصص ليعرض نبذة من تراث وإنجازات الشيخ زايد .. وتشمل الأجنحة: جناح التراث والبيئة والتعليم والتغير الجذري في الإمارات وجناح الوحدة عبر القيادة الصائبة إلى جانب مركز تعليمي ومسرح ثقافي.

وأولى زايد جل اهتمامه لرعاية ثروة الوطن من الشباب وكان يقول إننا ننتظر من الشباب ما لم ننتظره من الآخرين ونأمل من هذا الشباب أن يقدم إنجازات كبرى وخدمات عظيمة تجعل هذا الوطن دولة حديثة وبلدا عصريا يسير في ركب العالم المعاصر ..وحرص على دعوتهم باستمرار إلى التسلح بالعلم والأخلاق حتى يسهموا بدورهم في خدمة الوطن وأن يلموا بالماضي وظروفه الصعبة والمشاق التي عاشها آباؤهم وأجدادهم ليلموا بحاضرهم ويستشرفوا آفاق مستقبلهم ..وكان رحمه الله يردد دوما إن الآباء هم الرعيل الأول الذين لولا جلدهم على خطوب الزمان وقساوة العيش لما كتب لجيلنا الوجود على هذه الأرض التي ننعم اليوم بخيراتها .. ويضيف إلى ذلك بقوله إن الحاضر الذي نعيشه الآن على هذه الأرض الطيبة هو انتصار على معاناة الماضي وقسوة ظروفه ..موضحا إذا القينا نظرة على تاريخ أسلافنا الذين حافظوا على هذا الوطن وحموا ترابه فإننا نكتشف أنهم قاموا بهذا العمل الجليل دون أن تكون لديهم إمكانيات.. فقد صابروا وصمدوا وحفظوا هذا الوطن لكن بدون إمكانيات أو مؤهلات وعاشوا يصارعون الجفاف والجوع والحاجة والفقر وصبروا حتى أورثونا هذا الوطن .

وشجع زايد إنشاء الجمعيات النسائية وعمل على دعمها معنويا وماديا حتى تأسست جمعية نهضة المرأة الظبيانية في بدايات العام 1972 والتي أعقبها إنشاء جمعيات مماثلة في جميع إمارات الدولة ومن ثم تأسيس الاتحاد النسائي العام في أغسطس عام 1975.

ودعا إلى ان تفتح كل مجالات العمل أمام المرأة في إطار العادات والتقاليد العربية وأيد دخول المرأة معترك الحياة السياسية ..وأكد على مواكبة المرأة الإماراتية للرجل في كافة أوجه الحياة وأن لها الحق الكامل في المشاركة السياسية واتخاذ القرار ..وقال إن المرأة الإماراتية شريك كامل للرجل في كافة أوجه الحياة وإن لها الحق الكامل في المشاركة السياسية واتخاذ القرار ولا مانع إطلاقا من انضمام المرأة للمجلس الوطني الاتحادي فهذا حقها.. وقد سبق أن أعلنت هذا مسبقا والدور الآن على مجلس الوزراء والوزارات وكافة الجهات المعنية لتحويل هذا الحق إلى واقع ملموس .

وسبقت دولة الإمارات الكثير من دول العالم بالإقرار في دستور البلاد على المساواة بين المرأة والرجل وتمتعها بنفس الحقوق والواجبات بما في ذلك حق العلم والعمل والحصول على الأجر المتساوي مع الرجل وحق التملك وإدارة الأموال والأعمال إضافة إلى امتيازات الوضع ورعاية الأطفال وغيرها من المكاسب التشريعية التي تكفل حقوقها الدستورية.

وأصبحت المرأة اليوم بفضل دعم زايد وقناعته بأهمية دورها ومسؤوليتها في تهيئة الأجيال الصاعدة تتبوأ مكانة عالية في خدمة المجتمع وتشغل أعلى المناصب المرتبطة باتخاذ القرار خاصة في مختلف المجالات وعلى كافة المستويات.

وقد أعرب زايد عن ارتياحه لما حققته المرأة من تقدم بقوله إن ما حققته المرأة في دولة الإمارات خلال فترة وجيزة يجعلني سعيدا ومطمئنا بأن ما غرسناه بالأمس بدأ اليوم يؤتي ثماره ونحمد الله أن دور المرأة في المجتمع بدأ يبرز ويتحقق لما فيه خير أجيالنا الحالية والقادمة .

وتواصلت إنجازات المرأة اتساقا مع هذه الرؤية الواضحة وأصبحت تشغل اليوم أربعة مقاعد وزارية في مجلس الوزراء وتتمثل بثماني عضوات في المجلس الوطني الاتحادي وبسفيرتين للدولة في إسبانيا والسويد وبقنصلات في دول آسيوية وأوروبية أخرى من بين أكثر من 65 دبلوماسية تعملن في وزارة الخارجية بالإضافة إلى عملها في الهيئة القضائية والنيابة العامة ومجالات الطيران العسكري والدفاع الجوي والمدني وغيرها من المناصب العليا ومواقع اتخاذ القرار.

يتبع

وتفرد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بجانب ما يتفرد به من خصائص الزعامة الفذة والقيادة الرشيدة بنهجين متميزين اتسمت بهما قيادته الحكيمة للمسيرة الاتحادية وهما أسلوب الأبواب المفتوحة في الممارسة الديمقراطية وتطبيق مبادئ الشورى بين المواطنين وأسلوب القدوة في القيادة الذي يقوم على استنهاض الهمم واستنفار المشاعر الوطنية للرعية للمشاركة الفاعلة في مسؤوليات العمل الوطني فالقيادة ومسؤوليات الحكم في فكر زايد أمانة عظيمة وبذل مستمر وعطاء سخي في خدمة الرعية.

وقد أسهم نهج الشورى الذي اتبعه زايد والذي يتمثل في حرصه على اللقاءات المباشرة مع المواطنين في مواقع عملهم وبواديهم ومدنهم من خلال جولاته الميدانية المنتظمة لأرجاء الوطن في ترسيخ ركائز الاتحاد وتدعيم بنيانه والتواصل مع المواطنين من خلال سياسة الأبواب المفتوحة بينه وبينهم حيث أكد دائما على هذا النهج بقوله ان بابنا مفتوح وسيظل دائما كذلك ونحن نرجو الله أن يجعلنا دائما سندا لكل مظلوم .. إن صاحب أي شكوى يستطيع أن يقابلني في أي وقت ويحدثني عن مظلمته مباشرة .

وحرص زايد خلال هذه الجولات الميدانية لأرجاء الوطن كافة على الالتقاء بالمواطنين على الطبيعة وتفقد احتياجاتهم والاطمئنان على أحوالهم ومتابعة سير العمل في مشاريع التنمية الزراعية والعمرانية والخدمية .. كما حرص في هذه الجولات على الوقوف على الإنجازات التي تحققت لخدمة الشعب والاستماع إلى مطالب المواطنين واحتياجاتهم من مشاريع الخدمات بمناطقهم وهو يقول لهم بكل رحابة صدر إن هدفنا هو إسعادكم وكل ما تطلبونه هو رهن إشارتكم ما دام المال متوافرا وهذه الثروة ملك للجميع وهدفنا النهوض بهذه البلاد وهذه الثروة التي أنعم الله بها علينا يجب أن ينعم بها الجميع ..ويضيف إلى ذلك إنني أسعد عندما ألتقي بكم وأمنيتي إرضاؤكم جميعا وما عليكم إلا الالتقاء بي وستجدونني مستعدا لتلبية كافة ما تحتاجون إليه وأكرر وأقول لكم إن هذه الثروة ثروتكم جميعا وليس بيني وبينكم حاجز .. وكان يقول أيضا إن الثروة تزداد كل يوم وآبار البترول تتفجر وتحمل معها مزيدا من نعم الله التي يهبها لشعب الإمارات العربية المتحدة والله لم يعط الثروة لزايد وحده وإن كان زايد هو الذي ائتمنه الله على أموال هذه الأمة.. فهو يحاسب نفسه.. وهو أمين مع أمته.. لان البترول هو أمانة بين يدي زايد يتصرف فيه من أجل الوطن وشعبه .

وقد انطلق زايد في ممارسة هذا النهج المتفرد في الحكم من فلسفة شاملة لمسؤوليات الحكم يؤمن بها وحددها بقوله إن الحاكم يجب أن يلتقي بأبناء شعبه باستمرار ويجب أن لا تكون بينه وبينهم حواجز مهما كانت الظروف .. وأضاف وهو يؤكد بفكره الثاقب مسؤولية أولى الأمر إن الحاكم أي حاكم ما وجد إلا ليخدم شعبه ويوفر له سبل الرفاهية والتقدم ومن أجل هذا الهدف يجب أن يعيش بين شعبه ليتحسس رغباته ويعرف مشاكله ولن يتحقق له ذلك إذا عزل نفسه عنهم .

فكان زايد يحث المسؤولين على المتابعة الميدانية لقضاء شؤون وحوائج الرعية .. وكان يقول ان السنوات القادمة تتطلب من الوزراء والمسؤولين جهدا أكبر وعملا دؤوبا ونكرانا للذات وتجديدا وتحديثا لمختلف الأمور والاعتماد على العمل الميداني واللقاء المباشر مع المرؤوسين وتلمس الحقائق في مواقع العمل التي تحتاج إليها التنمية في البلد وأن يرى المواطن بعينه الوزير والمسؤول في هذه المواقع ويحاوره وجها لوجه .

ولقد استند نهج الشورى عند الشيخ زايد إلى إيمان راسخ بالعقيدة والقيم الإسلامية يحدده بصورة قاطعة بقوله إن حكم الشورى من عند الله ومن لم يطع الله فهو خاسر .. كما ينبع من فلسفته في الحياة التي ترتكز على الإيمان بالله في كل خطواته حين يقول فلسفتي في الحياة هي أنى مؤمن بأن الأمور كلها بيد الله سبحانه وتعالى وأن على الإنسان أن يعمل من وحي إيمانه بالله في جد واجتهاد فإذا وفقت في السعي حمدت الله على توفيقه وإذا أخطأت الاجتهاد عدت عن الخطأ إلى الصواب .. إن كل شئ في هذه الحياة هو بإرادة الله سبحانه وتعالى ويسيرها ويدبرها وعلى العبد أن يسعى إلى مرضاة الله وأن يفعل ويتوكل وعلى الله التوفيق ومتى كان إيمان الإنسان بربه قويا فأن الله يهبه راحة الضمير وتلك هي السعادة القصوى .

لقد آمن الشيخ زايد بضرورة مشاركة أبناء الشعب في تحمل مسؤوليات العمل الوطني في جميع المواقع حيث كان يقول إن هدفنا في الحياة هو تحقيق العدالة والحق ومناصرة الضعيف على القوى وليس هناك ما نتحرزه من مشاركة أبنائنا مسؤولية الحكم طالما أن أهدافنا هي هذه .. ونحن نرى أن من واجبنا توزيع المسؤوليات على أبناء الوطن وقد عملنا هذا بالفعل والإسلام ينادى بالديمقراطية الحقة والعدالة .

وشجع الشيخ زايد على ممارسة النقد البناء الذي يهدف إلى المصلحة العامة ..وقال انا مع النقد البناء وكل مجاملة على حساب المصلحة العامة أرفضها رفضا باتا فالذين يربطهم مصير واحد لا تجوز بينهم المجاملة غير الحقة .. مطلوب الصدق لا التصديق.. مطلوب الصراحة وعدم المجاملة مع الابتعاد عن التجريح .

وفي ذات الوقت كان يرى إن كل مسؤول سوف يحاسب على عمله ولا فرق في ذلك بين كبير وصغير لان قدر كل مسؤول يقاس بما يؤديه من واجبات وبمدى التزامه وحرصه على أداء مسؤولياته وخدمة أهداف الاتحـاد وتحقـيق آمـال الشعب .

وأكد الشيخ زايد أن الحاكم العادل لا يخاف شعبه وإنما يوكل إليه بعض مسؤولياته حيث كان يقول في معرض حديثه إلى رؤساء وفود اتحاد البرلمانات العربية الذي انعقد في أبوظبي عام 1989 عن التجربة الديمقراطية في الدولة ودور المجلسين الوطني الاتحادي والاستشاري الوطني في تعميق هذه التجربة ودعمها إن ثقتنا بأبنائنا هي التي شجعتنا على تشكيل المجلسين وذلك استنادا إلى ما عرفناه عن أسلافهم وحبهم لهذا الوطن وإن الحاكم حين يكون مطمئنا وواثقا يوكل إلى أبنائه وإخوانه المسؤولين مساعدته في الوصول إلى ما هو أفضل للوطن .

وقد تكرس هذا النهج الذي اختطه زايد في ممارسة الشورى في الحكم بإعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله برنامج التمكين السياسي في العام 2005 لتفعيل دور المجلس الوطني الاتحادي ودعم وحفز مشاركة المواطنين في الحياة السياسية وذلك بإنجاز المرحلتين الأولى والثانية من هذا البرنامج بمشاركة المواطنين في انتخاب نصف أعضاء المجلس الوطني الاتحادي وتمكين المرأة وإعلان سموه في كلمته في اليوم الوطني الأربعين في الأول من ديسمبر 2011 على أن تمكين المواطن هو مشروع العشرية الاتحادية الخامسة .. مؤكدا سموه إنه يمثل الأولوية الوطنية القصوى والرؤية المستقبلية الموجهة لجميع الاستراتيجيات والسياسات التي ستعتمدها الدولة في قطاعاتها كافة خلال السنوات العشر القادمة .. ووجه سموه في كملته مقتديا نهج زايد القيادات التي أن تصغي لأصوات الناس وتأخذها في الاعتبار والحكومات إلى أن تهتم بما يحقق التواصل الفعال مع المواطن .. وقال كلمتي للقيادات كافة هي .. إصغوا إلى أصوات الناس خذوها في الاعتبار وأنتم تخططون وتضعون الأهداف وتتخذون القرارات ففي عالم تتنوع فيه وسائل الاتصال الجماهيري وأدوات التواصل الاجتماعي أصبح من الضرورة أن تهتم الحكومات بما يحقق التواصل الفعال مع المواطن في كل مكان والاستماع إلى صوته والتعرف على توجهاته والاستجابة لتطلعاته التي تتطلب منها الانتباه وتستحق الاستماع .. مؤكدا سموه ان توسيع المشاركة الشعبية توجه وطني ثابت وخيار لا رجوع عنه اتخذناه بكامل الإرادة وسنمضي في تطويره تدرجا بعزم وثبات لتلبية طموحات أبناء شعبنا في وطن يتشاركون في خدمة وتطوير مجتمعه .

كما شكلت الجولات الميدانية المنتظمة التي كان يقوم بها الشيخ زايد لكافة إمارات الدولة ومناطقها الأساس في بناء نهضة الوطن حيث كرس كل جهوده ووقته واهتمامه في توفير المساكن الملائمة للمواطنين حيثما وجدوا وإقامة مجمعات سكنية جديدة أشرف بنفسه في تحديد مواقعها والتي أصبحت اليوم مدنا عصرية متكاملة تتوفر فيها أرقى الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية.

واهتم زايد بمشاريع نشر الرقعة الخضراء وزيادة الإنتاج الزراعي لتحسين الظروف المعيشية للمواطنين وكذلك مشاريع ربط المدن الأخرى بشبكة حديثة من الطرق المعبدة والمضاءة بالإضافة إلى تعمير وتطوير الجزر والمناطق النائية ليعيش سكانها عصر النهضة حيث يؤكد في هذا الخصوص إن سعادة ورفاهية المواطنين أمانة في عنقي وإنني وإخواني الحكام حريصون على السهر وبذل كل جهد من أجل خير المواطنين وتحقيق المزيد من التقدم والرقي للوطن .

ورسخ الأسلوب المتفرد الذي انتهجه الشيخ زايد في المتابعة الميدانية لمشاريع التنمية والتطوير وملاحقة مراحل إنجازها دلالات مهمة لنهج القدوة في مباشرة مسؤوليات الحكم حدده بقوله إنني أريد أن يراني المسؤولون بأعينهم على رأس العمل وفى أي وقت وبدون تحضير لذلك حتى يقتدي كل مسؤول بهذا الأسلوب في العمل وصولا إلى الكفاءة والاقتدار في كل إنجازات الدولة .. وأضاف بعد أن طلب إليه البعض عدم إجهاد نفسه بهذه الجولات والمتابعات المرهقة لمواقع العمل قائلا لقد اقترح علي البعض شخصيا أن اترك متابعة سير العمل للمشاريع إلى المسؤولين المكلفين حتى لا أتحمل المعاناة والمشقة خلال وجودي في هذه المواقع وقت الظهيرة وفي فصل الصيف وكان ردى عليهم أنني المسؤول الأول عن هذه الدولة فكيف أترك العمل للمسؤولين بدون متابعة مني لما يتم إنجازه خطوة بخطوة وذلك تحاشيا لأي خلل أو قصور.. وبالفعل قد لاحظت قصورا في بعض مواقع العمل والتي كنت أتطلع إليها بكل الأمل في أن يكون الإنجاز على الوجه الأكمل وبكل كفاءة .

كما أضاف إلى ذلك وهو يحدد مسؤولية الحكم وهموم الحاكم العادل وكيف يرتاح ضميري إذا لم ألاحظ وأتابع سير العمل في مشاريع التنمية وغيرها وما إذا كانت تسير بجدية أو بإهمال ولهذا فإنني أفضل التعب والمشقة مكتفيا بساعات قليلة للراحة في مقابل أن تتم إنجازات الدولة على الوجه الأكمل والصورة المثلى .. وكان يحث باستمرار الوزراء والمسؤولين على نكران الذات والاعتماد على العمل الميداني واللقاء المباشر مع المرؤوسين وتلمس الحقائق في مواقع العمل التي تحتاج إليها التنمية في البلاد وأن يرى المواطن بعينه الوزير والمسؤول في هذه المواقع ويحاوره وجها لوجه في متطلباته.

وقد ترسخ هذا النهج في العمل الميداني والتواصل مع المواطنين والوصول إليهم في شتى بقاع الدولة وأصبح يمثل قدوة في ممارسة القيادة السياسية لمسئوليات الحكم ورعاية شئون الرعية كما يؤكد ذلك صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله في حديث مهم في هذا الخصوص في 19 مارس 2013 إن المغفور لهما بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم طيب الله ثراهما حرصا على تطبيق سياسة الأبواب المفتوحة وعلى اللقاء بالمواطنين في مناطقهم والتجول بين مدنهم وقراهم وتلمس احتياجاتهم عن كثب وهو نهج تمسكت به القيادة وسارت عليه لأنها تضع المواطن في مقدمة اهتماماتها باعتباره أولوية مطلقة .. وقال سموه أسس المغفور له الشيخ زايد وإخوانه الحكام دولة قانون ودولة مؤسسات وبنوا اتحادا نموذجيا على قواعد العدل والتسامح والوفاق وأعطوا للعالم كله مثالا مشرفا في الحكم الرشيد فعلاقة القائد بشعبه في الإمارات علاقة خصوصية واستثنائية يمكن اعتبارها الأكثر تقدما على مستوى العالم وهذه العلاقة أنشأت قيمة كبرى هي الانتماء للوطن وللشعب وللقائد وهي قيمة لم تأت من باب الايديولوجيات والتحزب والسياسة المفروضة بل بالفطرة والصدق والاحترام والحقوق والواجبات .

كما أكد ذات المعنى الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في ختام جولة ميدانية لعدد من مناطق الدولة في 4 مايو 2013 ان القيادة الحكيمة تسير وفق النهج الذي وضعه المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان طيب الله ثراه في الوصول إلى المواطنين في مناطقهم وقراهم والسؤال عنهم وعن أحوالهم والمبادرة الى حل قضاياهم والعمل على توفير متطلباتهم .. مؤكدا سموه أن هذا النهج متواصل ومستمر بإذن الله إيمانا من القيادة الحكيمة بأهميته ودوره في تقوية وتمتين روابط التلاحم والانتماء الوطني.

ويتجلى حرص زايد على بسط العدل والعدالة الاجتماعية ورعاية مصالح المواطنين والارتقاء بمستواهم المعيشي في حديثه أمام المجلس الأعلى للاتحاد يوم 30 مايو 1996 حينما قال لهم إن أولى الواجبات علينا كحكام أن نعمل جميعا يدا واحدة للارتقاء بالمستوى المعيشي للشعب وإنني أول من تقع عليه مسؤولية رعاية الوطن والمواطنين .. وأداء الواجب فرضه الله علينا وأن المتابعة هي مسؤولية الجميع الكبير والصغير لكي نقوم بكل ما نستطيع على الوجه الأكمل لان الشعوب ترتكز دائما على القيادة وما تبذله من رعاية .

وأضاف إلى ذلك موجها حديثه إلى إخوانه الحكام وربما تغيب على الإنسان أمور كثيرة ولا أعلم بها كمسؤول أول لهذه الدولة ومن الواجب عليكم أن تخبروني إن كان هناك أي تقصير وأنتم عون لي على أداء واجبي ولن ألوم أحدا غيركم بوصفكم حكاما وشركاء لي في المسؤولية عن أي تقصير وسوف أتقبل كل شيء برحابة صدر وسعة بال .. كما أضاف قائلا إنه من السهل أن يرعى الإنسان أسرة أو أقرباء له ولكن تحمل مسؤولية رعاية الشعوب أمر صعب وقد فضل الله سبحانه وتعالى الإنسان على جميع المخلوقات وسخر له ما في الأرض وما في البحار لهذا يجب علينا أن نعمل لخدمة الإنسان وإسعاده .. وإذا كان الله قد فضل بعضنا على بعض وأنعم عليه بالثروة فيجب أن يفكر الإنسان في أن هذه الثروة ليست ملكا له ولكن الله سخرها لخدمة عباده .

وفي حرص بالغ ينبع من شغله الشاغل بالمواطن وضرورة تحقيق رفاهيته وإسعاده ..أكد زايد إن دخل المواطن في دولة الإمارات العربية المتحدة يأتي ترتيبه حسب المصادر الدولية بين المركز الأول والثالث على مستوى العالم وعلى الرغم من ذلك لا يخلو الوطن من ذوى الدخل المحدود لأنه مهما كان المسؤول على إلمام وإدراك فلابد أن تمر عليه أشياء وهو معذور وإذا كان هناك محتاج في الوطن فهذا لا يجوز وعلينا كحكام أن نعمل لصالح جميع أبناء الوطن وفي كافة أرجائه .

بل إنه ذهب أبعد من ذلك في تأكيد حرصه على تحقيق العدل والمساواة بين رعيته محددا مسؤولية الحاكم تجاه رعيته بقوله إن الحاكم هو وصي على شعبه وعليه أن يقوم بواجباته ومسؤولياته ويسخر كل الثروة التي وهبها الله لهذا الشعب من أجل رفاهيته وسعادته وأمنه واستقراره .

كما دعا إخوانه الحكام بصورة قاطعة إلى ضرورة العمل بحيث يسود العدل والمساواة في المجتمع ولا يسمح بأن تستحوذ الأسر الحاكمة بالثروات ومقدرات الشعوب ويجب أن تتساوى الأسر الحاكمة ولها احترامها الخاص في الواجبات والحقوق والمسؤوليات مع جميع أفراد الشعب ويجب أن تكون متساوية مع الجميع وغير مميزة في الحقوق والواجبات والمسؤوليات .. وأضاف إلى ذلك قائلا إن القائد يجب أن يؤمن بأنه الأمين على الشعب وثروته وأن يطبق على نفسه ما يطبقه على شعبه .

وأكد الشيخ زايد لأبنائه المواطنين خلال جولته السنوية المعتادة في العام 1997 إن دولة الإمارات ستظل ماضية في مسيرتها ليعم الرخاء الدولة وتصل الرفاهية لكل فرد من أفراد هذا الشعب .. وانطلاقا من هذا التوجه الذي يجسد عظمة القيادة الفذة في تلمس وتحسس آمال المواطنين وطموحاتهم أمر زايد في 5 أبريل 1998 بتوفير المساكن والمزارع للمواطنين في مختلف أنحاء الدولة ..وقال إنه يريد أن يحصل المواطنون الذين ليس لديهم دخل سواء في أبوظبي أو في العين أو في الإمارات الأخرى على مساكن ..مؤكدا أنه يريد الخير لشعب الإمارات .

وتساءل بأحاسيس تجسد حرص ولي الأمر على رعيته وتنبض بمشاعرهم كيف يكون هناك مواطنون يسكنون بإيجار في أبوظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة وغيرها .. ودعا إخوانه الحكام إلى توزيع الأراضي على المواطنين ليبنوا عليها لأنهم أهلنا وهم الذين يحفظون الأرض والوطن ولهم في الأرض ما لنا .. وأكد في أكثر من لقاء حرصه على توفير السكن للمواطنين الذين يعملون ويبذلون العطاء ويقول في هذا السياق إن برامج الإسكان والتوسع في التملك مستمرة حتى يشعر المواطنون بأنهم يمتلكون في وطنهم ما يؤمن راحتهم وراحة أبنائهم ويعود عليهم بالكسب والمنفعة ..مؤكدا إن شعب الإمارات يستحق كل الخير .

وانطلق تنفيذا لهذه التوجهات في العام 1999 برنامج الشيخ زايد للإسكان الذي يقضي بتخصيص 640 مليون درهم سنويا تتجاوز الآن 1.4 مليار درهم لبناء مساكن للمواطنين في جميع أنحاء الدولة بهدف توفير الحياة الكريمة لهم وتحسين مستوى معيشتهم وتحقيق الاستقرار الاجتماعي لهم.

وقد نجح البرنامج في تغطية حاجات عشرات الآلاف من الأسر المواطنة.

ولقد عبر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عن ارتياحه وسعادته لما حققه للوطن من تقدم ونهضة ولشعب الإمارات من رخاء ورفاهية وذلك بفضل التلاحم والترابط والمحبة المتبادلة بين القيادة المخلصة والشعب الوفي وتضافر الجهود وتسخير الإمكانيات لبناء ازدهار الوطن قائلا في هذا الخصوص .. في الحقيقة إنني سعيد واشعر بالسعادة الكبرى لأن الله سبحانه وتعالى أراني ورأيت هذا الوطن قبل سنوات في وضع ووجدته اليوم في وضع آخر وضع مزدهر ومتقدم إن كان في الوطن أو في الشعب وفي كل مجال من المجالات وهذا ما هو إلا هبة من الله سبحانه وتعالى وتوفيق ودعم من الخالق لعباده ورضى الله على عباده في أرضه .

كما أكد ان كل ما سهرت عليه مع إخواني حكام الإمارات بحرص وصبر قد تحقق ولقد وصلنا بعون الله وتوفيقه مرحلة رسخنا فيها أقدامنا على طريق بناء الوطن وحققنا أهدافا كانت تبدو بعيدة المنال والتي لم تتحقق بسهولة بل تحدينا من أجلها الصعاب .. وأضاف إلى ذلك إن ما أنجز يفوق كل تصور وذلك بعون من الله وتوفيقه أولا وبتوفير الإرادة المخلصة وإنه ليس هناك مستحيل أمام العزم الأكيد وإخلاص النوايا لخدمة الشعب .

وعلى الرغم من أن دولة الإمارات العربية المتحدة قد تمكنت خلال فترة وجيزة من بناء نهضة حضارية شاملة وبنية تحتية حديثة وتقدم وازدهار بارزين في جميع مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية مما وضعها في مصاف الدول المتقدمة في العالم إلا أن زايد كان يطمح باستمرار في تحقيق المزيد من التقدم للوطن والخير للمواطنين ..وقال إن ما تحقق يستحق الشكر والحمد لله على هذه النعمة وما زال أمامنا خطوات يجب أن نقطعها بجدية وإخلاص والله يعلم أنني وإخواني الحكام مستمرون على هذا الطريق والنهج نفسه لتحقيق المزيد من الإنجازات وتوطيد أركان الدولة لأنها السبيل إلى الرقى وتعزيز مكانتنا بين دول العالم .. وأضاف ان كل ما تحقق يفرض علينا المزيد من العمل لأنني أؤمن بأن العمل باق وخالد وكل إنسان سيكون له عمله أمام الله والعباد وإننا لا نريد من عملنا إلا المجد لأمتنا وأجيالنا القادمة ..مؤكدا إن العمل هو الخالد لا الإنسان .

وانطلق اهتمام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بالبيئة وضرورة الحفاظ عليها وتنميتها من نظرة استهدفت تحقيق التوازن بين التنمية والبيئة والحفاظ على حق الأجيال المتعاقبة في التمتع بالحياة في بيئة نظيفة وصحية وآمنة حيث أكد ذلك بقوله إننا نولى بيئتنا جل اهتمامنا لأنها جزء عضوي من بلادنا وتاريخنا وتراثنا. لقد عاش آباؤنا وأجدادنا على هذه الأرض وتعايشوا مع بيئتنا في البر والبحر وأدركوا بالفطرة وبالحس المرهف الحاجة للمحافظة عليها وأن يأخذوا منها قدر احتياجاتهم فقط ويتركوا منها ما تجد فيه الأجيال القادمة مصدرا ونبعا للعطاء .

وأكد في كلمته في العيد الوطني الثاني والثلاثين لقد عملنا منذ قيام دولتنا على حماية البيئة والحياة البرية وتوفير كل الأنظمة والتشريعات والبرامج والمشاريع التي جعلت من دولة الإمارات سباقة إلى الاهتمام بالبيئة ونموذجا يحتذى على المستوى العالمي في الاهتمام بالبيئة وحمايتها وحفظها .. هذه الإنجازات يجب أن تكون حافزا لنا جميعا وخاصة لشباب الإمارات جيل المستقبل لمواصلة العناية بالبيئة والمحافظة عليها سليمة ونظيفة لأننا إذا لم نفعل فإننا سندمر الموارد التي حبانا بها الله سبحانه فهذه الموارد ليست لنا وحدنا بل هي أيضا لأبنائنا وأبناء أبنائنا .

وقد سبق زايد العالم في الاهتمام بالبيئة حيث أكد على ذلك بقوله إن اهتمامنا بالبيئة ليس وليد الساعة إنما هو اهتمام أصيل وراسخ دعونا له ومارسناه وطبقناه قبل أن يبدأ اهتمام العالم بسنوات عديدة .. وقال في كلمة افتتح بها المؤتمر الوزاري الآسيوي الثاني للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر الذي عقد في أبوظبي في شهر يونيو 2003 إن دولة الإمارات استطاعت التعايش مع البيئة الصحراوية التي تشكل حوالي ثلاثة أرباع مساحتها والتكيف مع مواردها المحدودة لسنوات طويلة وإنه بفضل جهود أبناء الإمارات المخلصين استطاعت الدولة قهر الظروف الصعبة وتحقيق ما اعتبره الخبراء مستحيلا فبدأت الرقعة الخضراء تتسع والصحراء تتراجع أمام اللون الأخضر وأكد إن دلالات ذلك واضحة من المساحات الواسعة من الغابات والمزارع والحدائق وملايين الأشجار والنباتات من كل الأنواع التي باتت تنتشر بصورة متزايدة ومستمرة وسط الأراضي الصحراوية وتقف اليوم شاهدا على ضخامة الجهد المبذول وعلى عظمة الإنجاز الذي تحقق .

وأكد السكرتير التنفيذي لأمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر حينها السيد أهاما أرب ديالو أن اختيار دولة الإمارات لعقد هذا المؤتمر على أرضها جاء تقديرا للإنجازات التي حققتها في مجال مكافحة التصحر .. وقال ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ظل لأكثر من ثلاثة عقود من الزمن داعما لمفهوم التنمية المستدامة وأن إحدى أهم إنجازات زايد غرس أكثر من 100 مليون شجرة و48 مليون نخلة في أرض الإمارات لوقف زحف الرمال على الأراضي الزراعية.

كما أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله ان فقيدنا الكبير قد أرسى قواعد متينة للتوافق والانسجام بين التنمية المستدامة والاهتمام بالبيئة وحمايتها وتنميتها وحققت معجزة بيئية غير مسبوقة في العالم بتحويل رمال الصحراء الصفراء إلى مزارع وغابات وواحات خضراء وحدائق غناء .. وقال اننا سنعمل على الحفاظ على الإرث الحضاري الذي غرسه القائد الوالد على أرضنا الطيبة .

وقد أكسب الاهتمام بقضايا البيئة دولة الإمارات العربية المتحدة شهرة عالمية ومكانة دولية مرموقة خاصة في ميادين الحفاظ على الطبيعة ومكافحة التصحر وتنمية الحياة البرية والبحرية وإقامة المحميات الطبيعية وتشجيع ودعم البحوث العالمية للحفاظ على أنواع متعددة من الحيوانات النادرة المهددة بالانقراض عالميا مثل غزال المها والنمر العربي وأبقار البحر والسلاحف الخضراء وكذلك البرامج المتقدمة باستخدام أحدث التكنولوجيا لتكاثر الطيور البرية من بينها الصقور والحبارى.

وأنشأ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في إطار اهتمامه بإقامة المحميات الطبيعية محمية جزيرة صير بني ياس التي تقع إلى الغرب من مدينة أبوظبي على بعد 250 كيلومترا وتبلغ مساحتها حوالي 230 كيلومترا مربعا أضيف إليها جزيرة صناعية على مساحة عشرة كيلومترات مربعة لتكون قاعدة للتجارب الزراعية .. وقد أصبحت الجزيرة التي كانت طبيعتها صخرية جرداء من أكبر المحميات الطبيعية في شبه الجزيرة العربية.

وحصلت دولة الإمارات العربية المتحدة بجهود زايد على العديد من شهادات التقدير والجوائز من المنظمات العالمية والإقليمية تقديرا لجهودها المتميزة في ميادين الحفاظ على البيئة وتنميتها .. كما تم اختيارها مقرا للأمانة العامة للهيئة التنسيقية للصندوق العالمي للحفاظ على الطبيعة لصون المها العربي وكذلك اختيارها في العام 2000 لنصب رئاسة جماعة السلاحف البحرية لمنطقة غرب المحيط الهندي التي تتبع للاتحاد العالمي لصون الطبيعة وذلك تقديرا لدورها في مجال حماية الأنواع المهددة بالانقراض من السلاحف البحرية .. وتبنى مؤتمر القمة للتنمية المستدامة الذي انعقد في مدينة جوهانسبيرج في جنوب إفريقيا خلال شهر

يتبع

الفجر

سبتمبر 2002 مبادرة أبوظبي العالمية للبيانات البيئية التي تهدف إلى تعزيز التعاون بين الدول المتقدمة والدول النامية في ميادين المعلومات البيئية.
كما رسخت الجوائز البيئية العالمية التي حملت اسم المغفور له الشيخ زايد تكريما لإرثه العريق في تحقيق التنمية المستدامة والمحافظة على الموارد الطبيعية وعدم استنزافها لتستفيد منها أجيال المستقبل نهجه الحضاري في الحفاظ على البيئة ومن بينها جائزة زايد الدولية للبيئة التي تبلغ قيمة جوائزها مليون دولار أمريكي وتهدف إلى الارتقاء بالعمل البيئي وقضاياه في الساحات الإقليمية والدولية وتمنح لشخصيات أو جهات عالمية ذات بصمات واضحة على السياسة الدولية في مجال حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة وللمساهمين عالميا في مجال البحث العلمي والتكنولوجيا الصديقة إضافة إلى الإنجازات البيئية التي تنعكس ايجابا على المجتمعات البشرية .. أما جازة زايد الدولية لطاقة المستقبل والتي تبلغ جوائزها الإجمالية 3.5 مليون دولار فقد أصبحت منارة مشعة في تحفيز المبدعين والمفكرين والباحثين من الأفراد والهيئات من مختلف أنحاء العالم للابتكار في تطوير تقنيات وتشريعات الطاقة المتجددة وتحقيق التنمية المستدامة وإطلاق المبادرات العلمية الهادفة إلى تسخير الموارد البشرية للارتقاء بجودة الحياة.
ورغم آراء الخبراء الدوليين الذين كانوا يرون استحالة الزراعة في الطبيعة الصحراوية والظروف المناخية الصعبة لدولة الإمارات إضافة إلى قلة المياه وشح الأمطار فقد مضى زايد بعزيمة قوية قدما في تطبيق رؤيته للزراعة والتشجير فخصص مساحات شاسعة من الأراضي لإقامة مشاريع طموحة للغابات ونشر المسطحات الخضراء لحماية الحياة البرية مما أنعش الحياة في البيئة الصحراوية وأوقف الزحف الصحراوي وأسهم في تنمية وعي المواطنين واهتمامهم بالزراعة وارتباطهم وتمسكهم بالأرض.
وأكد زايد في كلمته في الأول من ديسمبر 2003 بمناسبة العيد الوطني الثاني والثلاثين ذلك بقوله لقد تمكنا من تحويل أرض هذا الوطن التي قيل أنها لا تصلح للزراعة والتنمية إلى مزارع تنتشر على مدى البصر.. وإلى حدائق وغابات خضراء ومصانع إنتاجية .. وأعرب عن اعتزازه لما حققته الإمارات من إنجازات في مجال الزراعة والتشجير.
ومنحت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في 2 يونيو 2001 ميدالية اليوم العالمي للأغذية اعترافا بجهوده ومواقفه المشرفة والعظيمة في خدمة البشرية جمعاء .. وقد أشاد المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة العالمية حينها السيد جاك ضيوف في شهر يوليو 2003 بجهود دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة زايد وإنجازاته العينية في مكافحة التصحر وحماية الأنواع النادرة من الحيوانات والنباتات ..وقال ان منظمة الأغذية والزراعة العالمية تبني كل استراتيجياتها وخططها وبرامجها على مبدأ استدامة التنمية وأن هذا المبدأ يتوافق مع الفكر البيئي الإنمائي للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.
وقد حصل زايد في مجال حماية البيئة وتنميتها على نحو 18 جائزة ووساما وشهادة تقدير عربية وإقليمية ودولية من بينها شهادة الباندا الذهبية من الصندوق العالمي للحفاظ على البيئة وجائزة بطل الأرض من برنامج الأمم المتحدة للبيئة وميدالية اليوم العالمي للأغذية من منظمة الأغذية والزراعة العالمية ووشاح رجل الإنماء والتنمية من جامعة الدول العربية.
وحظي زايد لما تميز به من مصداقية وصراحة وشجاعة في القول والمواقف بتقدير إقليمي ودولي كبيرين وكان يعد واحدا من الزعماء القلائل في العالم من الذين يتصفون بالحكمة وبعد النظر والحنكة السياسية لما لعبه من دور بارز ومحوري في الساحات الإقليمية والدولية.
وسخر زايد كل إمكانيات الدولة وكرس كل جهوده الخيرة من أجل تحقيق الوفاق بين الأشقاء وحل الخلافات العربية بالتفاهم والتسامح حتى أصبحت جهود دولة الإمارات لتحقيق التضامن العربية سمة بارزة من سمات سياستها الخارجية وأصبح زايد بحق رائدا قوميا في الدعوة والعمل لجمع الشمل وتوحيد الصف.
ودأب زايد على التنبيه بصورة مستمرة إلى خطورة استمرار حالة التمزق والتردي التي تمر بها الأمة العربية حيث عبر عن هذا الوضع بقوله إنني منذ بداية خلافات العالم العربي وحتى يومنا هذا لم أبت ليلة واحدة مسرورا لأي خلاف بين شقيق وشقيقه ولا بين صديق وصديقه وكان يدعو إلى نبذ الفرقة والخلاف بالحسنى والصراحة والتراحم والسماحة ويقول إن الله سبحانه وتعالى الذي خلق العباد يحاسب ويسامح ولذلك علينا كعرب أن نعتمد في معالجة قضايانا على سلوك يتسم بالحساب والسماحة في نفس الوقت .
وحرص على دعوة إخوانه الملوك والرؤساء العرب باستمرار إلى مراجعة شاملة للموقف العربي واتخاذ القرارات تجاه كل ما يحدث في الوطن العربي والعدول عن طريق الخسارة بالعقل والتحرك الواعي وتعويض ما مر على العرب من خسارة لدعم المصالح المصيرية المشتركة ..وأكد في هذا الخصوص إن الأمة العربية كبيرة في حجمها وثرواتها وخيرها ولله الحمد ويجب علينا الالتزام بتحمل المسؤولية وأن نعدل عن طريق الخسارة والضعف الذي نسير فيه حاليا وأن نسعى بكل جهد ممكن ودون إبطاء لتعويض ما مر بنا من خسارة ونسير في الطريق الصواب .
كما كان يؤمن أن التسامح هو الطريق الذي يؤدي إلى التضامن قائلا إن التسامح هو مفتاح التضامن ونحن نادينا دائما بضرورة جمع الكلمة وتعزيز مسيرة التضامن والتلاحم والوفاق بين الأشقاء .
وكانت للقائد الراحل وقفات شجاعة مشهودة ومبادرات متفردة في الأزمات التي مرت بها العديد من الدول العربية والإسلامية في العراق وفلسطين ولبنان واليمن والصومال والسودان والعراق وأفغانستان وباكستان والبوسنة والهرسك وكوسوفا ودول المغرب العربي وغيرها.
وتبوأت القضية الفلسطينية وعروبة القدس الأولوية المطلقة في فكر المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وهمومه القومية وقدم طوال حياته الحافلة بالعطاء دعما بلا حدود لنضال الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه المغتصبة والصمود في وجه ممارسات وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي وخاصة دعم القدس في مواجهة عمليات الاستيطان ومحاولات طمس هوية المدينة المقدسة وتفريغها من سكانها.
وأكد في أكثر من مناسبة إن دولة الإمارات لن تدخر جهدا من أجل شد أزر الفلسطينيين ودعمهم ونصرة القضية الفلسطينية بكل ما تملك .. وكان يؤكد أيضا إن الدفاع عن الأراضي المقدسة واجب كل مسلم وإن واجب الشقيق الوقوف إلى جانب شقيقه في السراء والضراء وإن العدو سيعمل ألف حساب عندما يكون العرب متضامنين .
وكان زايد يدين بشدة وصراحة وشجاعة كل عمليات العدوان والقصف والقتل والبطش ضد الشعب الفلسطيني وقياداته ويعبر عن استيائه الشديد لمواقف المجتمع الدولي حيالها قائلا لو مورست هذه العمليات العدوانية على غير بشر كنا شاهدنا موقفا أكثر قوة وشدة .
وأيد المغفور له الشيخ زايد انطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم إلا أنه عبر عن قلقه لتعثرها ووضع إسرائيل العقبات أمامها .. وحذر العالم برؤيته الثاقبة مبكرا في حديث لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في 31 مايو 1998 من أنه إذا استمر التعثر في عملية السلام ستشعر الشعوب العربية باليأس والإحباط .. وقد تتعرض المنطقة للعنف والاضطرابات التي يصعب السيطرة عليها. مؤكدا.. إن أي حاكم في هذه الحالة ماذا يقول لشعبه.. فالحصان إذا أفلت جماحه تصعب السيطرة عليه .
كما حذر رحمه الله في حديث آخر في 5 مايو 1998 من أن الخطر الذي يمس الشعب الفلسطيني يمس إخوانه العرب أيضا .. وقال إن الذئب إذا اعتدى على الغنم ولم يتصد له أهلها وتركوه جاءت بعده كل الذئاب أما إذا تبعوه في نصف الطريق فلن يصل إلى مبتغاه .
وأكد زايد أيضا في توجيهات إلى مجلس الوزراء في 30 مارس 1997 إنه لا سلام ولا أمن بدون القدس الشريف التي تحظى بالأولوية واهتمام المسلمين كافة .. ودعا المغفور له الشيخ زايد في حديث قبل نحو عام من وفاته وكأنها وصية القوى الفلسطينية إلى الصبر والصمود .. وقال إنني أدعوهم إلى الصمود والثبات وأقول لهم اصبروا.. المستقبل لكم رغم البغي والطغيان والاستبداد الذي تتعرضون له.. كونوا يدا واحدة.. وصوتا واحدا.. وأقول لهم ليس كل من يملك القوة يتحكم ويهيمن.. هذا هو قانون الحياة.. وعلى القوي أن يأخذ العبر من التاريخ من الذين سبقوه من الدول.. هل اليوم لهم وجود .
وتبنى المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في حياته العامرة بالعطاء في مجالات التنمية والبناء والعمل الخيري والإنساني العشرات من المشاريع الحيوية لدعم صمود الشعب الفلسطيني والحفاظ على الهوية العربية الإسلامية للمناطق الفلسطينية التي تحاول قوات الاحتلال طمسها .. وتكفل ببناء مدن سكنية متكاملة وإعادة ترميم وإعمار المستشفيات والعيادات الصحية والمدارس والمساجد ومشاريع البنية التحتية والخدمية الأخرى التي تعرضت لدمار شامل نتيجة العدوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني من بينها بناء وإعادة إعمار نحو 800 وحدة سكنية في حي السلطان في رفح وحي الزيتون في غزة وبناء مدينة الشيخ زايد شمال غزة إضافة إلى ترميم وصيانة المئات من المنازل المدمرة في مختلف مناطق فلسطين وإنجاز العديد من المستشفيات الكبيرة من بينها مستشفى الشيخ زايد في رام الله والمستشفى الإماراتي في مدينة البيرة وتجهيز مستشفى زايد الجراحي في رام الله بأحدث المعدات الطبية وبناء مجموعة من العيادات العلاجية في باحات المسجد الأقصى عدا المراكز المتخصصة لرعاية الأطفال المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة وترميم وتأهيل قبة الصخرة في الحرم القدسي الشريف عدا مشاريع الإغاثة والمساعدات الإنسانية التي تنفذها المؤسسات الخيرية ومن بينها مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية وهيئة الهلال الأحمر والمنح والمساعدات المالية الكبيرة لدعم السلطة الوطنية الفلسطينية.
واتخذ زايد مواقف ثابتة وشجاعة تجاه رفض وإدانة ظاهرة الإرهاب بكل أشكاله وصوره ومصادره وأكد دعمه الكامل للجهود الدولية والإقليمية لمكافحة هذه الظاهرة التي لا تمثل الإسلام وسماحته والذي اعتبرها عملا بغيضا من وجهة نظر الإسلام والأديان السماوية وعدوا لدودا للإنسانية جمعاء.
ودعا زايد دوما إلى التسامح والتراحم في العلاقات الإنسانية بين الشعوب وأكد في أكثر من موقف أن الدين الإسلامي لا يعرف العنف والبطش الذي يمارسه الإرهابيون الذين يدعون الإسلام زورا وأن الإسلام هو دين المحبة والغفران والتسامح والرأفة وأن المسلم لا يجوز أن يقتل أخاه مسلما كان أو غير مسلم.
كما دعا في كلمة وجهها إلى رجال الدين وأهل العلم في العالم العربي والإسلامي يوم 22 مارس 1993 إلى التصدي لظاهرة التطرف الديني الذي يرفضه الإسلام وتوعية الشباب بمبادئ الدين الحق الذي يدعو إلى التسامح والتراحم ويرفض قتل المسلم لأخيه المسلم .. وقال في رسالته إن الواجب يحتم على أهل العلم أن يبينوا للناس جوهر الإسلام ورسالته العظيمة بأسلوب يليق بسماحة الدين الحنيف الذي يحث على الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة حتى يستجيب الناس ويواجهوا الإرهاب باسم الدين والقتل باسم الدين .
وأكد في لقائه مع الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا في 11 نوفمبر 1993 بأبوظبي أن الإسلام دين رحمة وتسامح وغفران وتفاهم وتقارب بين البشر ومعاملة بالتي هي أحسن وأن الدين الإسلامي لا يعرف العنف والبطش الذي يمارسه الإرهابيون الذين يدعون الإسلام زورا وباسم هذا الادعاء يذبحون إخوانهم وأهلهم للوصول إلى أهدافهم المغرضة تحت شعار الدين في سلوك مشين والإسلام منهم براء.
ونبذ الشيخ زايد انطلاقا من روح التسامح التي يؤمن بها ظاهرة التطرف الديني .. وأكد في لقائه مع عدد من السفراء الجدد يوم 29 مارس 1988 إن البشرية لها قيمة عظمى عند الله سبحانه وتعالى ويجب أن تعامل بما أراده الخالق لها من خير ورفاهية وان الإسلام يكرم الإنسان لأن المولى عز وجل كرمه وانه يعتبر النفس البشرية أمانة يجب ألا تهان أو تذل أو تعامل بدون عدالة أو بدون حق وأن قتل النفس البشرية بغير حق يعتبر ذنبا عظيما لأن من قتل نفسا بدون حق كمن قتل البشرية كلها ..ويضيف رحمه الله إن الدين الإسلامي يعامل جميع البشر على السواء لا فرق بين مسلم وغير مسلم وان الله سبحانه وتعالى عندما بعث نبيه سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم أمره بأن يجادل بالتي هي أحسن وأنه لو كان فظا غليظ القلب لانفضوا من حوله .
وكان الشيخ زايد قد أجرى إثر الهجمات الإرهابية التي وقعت في نيويورك اتصالا هاتفيا في 17 سبتمبر 2001 مع الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش أكد فيه موقف دولة الإمارات الثابت في رفض الإرهاب بكل صوره وأشكاله قائلا .. إن الإرهاب بغيض من وجهة نظر الإسلام والديانات السماوية الأخرى وهو عدو لدود للإنسانية جمعاء .. وشدد على أن هذه الأعمال الإجرامية تستوجب تضامن المجتمع الدولي لمحاربتها والقضاء عليها واجتثاثها أينما كانت ..وأكد على أن التضامن الدولي ضد الإرهاب يجب أن ينطلق من مبادئ ثابتة لا تكيل بمكيالين وأن على الولايات المتحدة والمجتمع الدولي العمل أيضا وفي الوقت ذاته على وقف أعمال الإرهاب الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة لكي لا تشعر شعوب العالم بالظلم والإجحاف.
ووجه الشيخ زايد رسالة مباشرة إلى قادة الدول الخمسة عشر الأعضاء في الحلف الأطلسي أكد فيها موقف دولة الإمارات العربية المتحدة الواضح والثابت تجاه الإرهاب وإدانتها بكل شدة العمل الإرهابي والإجرامي الذي وقع في الولايات المتحدة الأمريكية وذهب ضحيته آلاف القتلى والجرحى من الأبرياء .. وقال إن دولة الامارات تدين أعمال الإرهاب في كل مكان بما في ذلك الإرهاب المستمر الذي تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلي يوميا في الأراضي الفلسطينية وضد الشعب الفلسطيني الأعزل .. وشدد زايد في رسالته بكل صراحة ووضوح على ان العالمين العربي والإسلامي لا يمكن أن يتقبلا ما يحصل في الأراضي الفلسطينية المحتلة من قتل يومي وتشريد للمدنيين وطردهم من بيوتهم واستيلاء على ممتلكاتهم لان ذلك شئ مرفوض سياسيا وأخلاقيا .
وأكد في حديث مهم في 6 أكتوبر 2003 بصورة قاطعة أن روح الإرهاب بعيدة كل البعد عن الإسلام دين التسامح والوسطية ..وقال هذا ظلم للإسلام على الذين يرددون هذه المزاعم والاتهامات على هواهم وبدون براهين أن يعودوا إلى القرآن الكريم. نحن نقبل كلام الذين يقرؤون كتاب الله أما الاتهامات التي توجه بدون أساس لعباد الله فهي غير مقبولة ..ويضيف إن الإسلام ينبذ الإرهاب والاعتداء على البشر في كل مكان .. يستحيل على المسلم والعربي أن يقوم بإرهاب البشر .. إن الضغوط التي تمارس على العالم العربي لا ترضي الله أو رسوله أو العرب والمسلمين وعلى الذين يتهمون الإسلام والعرب والمسلمين بالإرهاب ويتطاولون عليهم أن يحددوا لنا من هو الإرهابي .. هل هم المسلمون أم من يعتدي عليهم وعلى النساء والأطفال والمسنين والعجزة .. إن كلام الله موجود وهو لا يحل للمسلم أن يسمح له بان يكون إرهابيا.. وعلى هؤلاء أن يعلموا أن المسلمين يتصدون لأي شخص ينتمي للإسلام بينما هو يرتكب في الوقت ذاته أي أعمال ترهب البشر. إن الإرهابي هو عدو الإسلام والبشر بينما المسلم صديق للبشر وأخ للمسلمين وغير المسلمين لان الإسلام دين رحمة في الأرض ودين تسامح .
كما قال في آخر كلمة قبل رحيله وجهها للأمة في الأول من ديسمبر 2003 إننا نؤكد أن لا الشرائع السماوية ولا القانون الدولي ولا شرعة حقوق الإنسان تعطي أي مبرر لممارسة الإرهاب وأن أية محاولة لاستخدام الدين لتبرير هذه الأعمال محاولة خاطئة من أساسها لأنها تنافي كل الأسس والمبادئ والقيم والتعاليم الدينية والإنسانية .. وأضاف سموه إننا نرفض بكل شدة الدعوة إلى الكراهية والعنف ونشر الفرقة بين شعوب العالم وسنواصل طريقنا في دولة الإمارات للمحافظة على مجتمعنا المتجانس والموحد المتمسك بقيمه وتراثه والمنفتح على العالم والمتفاعل مع ثقافاته وإبداعاته .
وعمل المغفور له الشيخ زايد انطلاقا من إيمانه بالوسطية والاعتدال في الإسلام على دعم الأزهر الشريف ومساندته ليتمكن من القيام بدوره كمنارة في العالم العربي والإسلامي ومن الاضطلاع برسالة الوسطية في تبليغ الإسلام المعتدل كما أراده الله تعالى رحمة ويسرا للناس.
وأعرب فضيلة الأمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف في تصريحات في 29 أبريل 2013 عن تقديره لدولة الإمارات قيادة وحكومة وشعبا ولمؤسسها القائد الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه في دعم مؤسسات الأزهر الشريف .. وقال إن الأزهر لا ينسى العطاء والدعم الكبير للإمارات ومن ذلك تأسيس مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة الأزهر والمشروع الضخم بإنشاء مكتبة حديثة للأزهر تجمع آلاف مخطوطاته.
وأضاف إن هذا المركز الذي يتعلم فيه خلق كثير صورة من صور التعاون الإيجابي والتلاحم الفعال بين الأزهر الشريف وكل من يعمل من أجل إحياء حضارة الإسلام لغة وتشريعا ومعرفة وبوجه خاص هذا الراحل العظيم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه الذي ترك في كل ركن من أركان العالم أثرا باقيا وعملا محمودا .
وقال كذلك في الاحتفال بفوز فضيلته بالشخصية الثقافية لجائزة الشيخ زايد للكتاب للعام 2013 أقدم شكري لذكرى الراحل العظيم حكيم العرب وفارسها المغوار وباعث نهضة دولة الإمارات المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله هذا البطل العربي الذي لا تزال مآثره الخالدة وأياديه البيضاء ممتدة في ربوع مصر كلها بل في جميع أنحاء العالم ناطقة بفضله وشاهدة بنبله وأريحيته وغوثه للفقراء والمعوذين وحسبه فضلا قول الله تعالى إنا نحن نكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين .
وتواصل عطاء زايد في دعم الأزهر الشريف ومؤسساته العلمية وتعزيز دوره الحضاري بأن أعلن مركز جامع الشيخ زايد الكبير في 29 أبريل 2013 بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله عن مبادرة لتمويل مشروعات في الأزهر الشريف بقيمة 250 مليون درهم وتتضمن تمويل مشروع ترميم مكتبة الأزهر الشريف وصيانتها وترميم مقتنياتها من المخطوطات والمطبوعات وترقيمها وتوفير أنظمة حماية وتعقب إلكتروني لمراقبتها وتعقبها والمحافظة عليها وكذلك تمويل إنشاء 4 مبان سكنية لطلاب الأزهر في القاهرة وتمويل أعمال تصميم إنشاء مكتبة جديدة على أحدث النظم المكتبية العالمية للأزهر الشريف تليق بمكانته وما تحويه مكتبته من نفائس المخطوطات والمطبوعات حتى تستطيع مكتبة الأزهر الشريف القيام بالدور المنوط بها في نشر الثقافة الإسلامية وإتاحة أوعيتها النادرة لطلاب العلم والباحثين وكي تكون مركزا عالميا للإشعاع الإسلامي والثقافي.
وكان فضيلة الأمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب قد زار ضريح المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ومركز جامع الشيخ زايد الكبير المجاور له. وأشاد فضيلته بالصرح الحضاري الكبير وجمالياته المعمارية والزخرفية البديعة التي تؤكد عظمة الحضارة الاسلامية وروعتها عبر العصور وأثنى على المركز ورسالته الثقافية وإصداراته المتميزة مشيرا إلى أن المركز يقوم بدور هام في نشر الثقافة والمعرفة المعاصرة وإصدار الكتب المتخصصة في فن العمارة الإسلامية مما يسد نقصا تعانيه المكتبات في العالمين العربي والإسلامي في هذا المجال.
ووصف الجامع بأنه منارة كبرى في أبوظبي والإمارات والمنطقة تدعو إلى ترسيخ ثقافة التسامح والتعايش بين أبناء الحضارات المختلفة.
ويذكر أن موقع تريب ادفايزور وهو أكبر موقع للسفر في العالم قد صنف مركز جامع الشيخ زايد الكبير بأبوظبي ضمن أهم 16 وجهة للمعالم الثقافية السياحية في العالم .. وقد استقبل المركز في العام 2012 أكثر من 4 ملايين و685 ألف زائر ومصل منهم نحو مليونين و562 ألف زائر من بينهم العديد من الشخصيات المهمة والرسمية من كافة أنحاء المعمورة.
واقترن النهج القومي الإنساني الأصيل لزايد بمواقف مشهودة تمثلت في نصرة قضايا الأمة العربية والإسلامية ومساندة قضايا الحق والعدل في العالم .. وامتدت أياديه البيضاء لتعطي بسخاء في ساحات العمل الإنساني والخيري والوقوف إلى جانب الأشقاء والأصدقاء في حالات الأزمات والكوارث الطارئة التي تمر بها للتخفيف من وقعها على شعوبها إيمانا منه بان خير الثروة التي حبانا بها الله يجب أن ينعم به أصدقاؤنا وأشقاؤنا ولقناعته بأن هذه هي حقوق الله على عباده وهذه هي تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف .
وانطلاقا من هذه الرؤية العميقة وحب عمل الخير لخدمة الإنسانية والبشرية أسس زايد في العام 1971 صندوق أبوظبي للتنمية ليكون عونا للأشقاء والأصدقاء في الإسهام في مشاريع التنمية والنماء لشعوبهم.
كما أرسى أسس العمل الإنساني وآليات تنفيذه بمبادرته بتأسيس هيئة الهلال الأحمر قبل نحو ثلاثة عقود كما يؤكد ذلك سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم بالمنطقة الغربية رئيس الهيئة بمناسبة الذكرى 29 لتأسيسها في 31 يناير 2012 إن الهيئة ستظل تضطلع بالمسؤولية الإنسانية الملقاة على عاتقها سيرا على نهج الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه الذي أرسى صرح الهلال الأحمر الذي تنطلق منه قوافل الخير والعطاء للشعوب الشقيقة والصديقة .. وقال إن الهيئة تستشرف عهدا جديدا من البذل والعطاء تعزيزا لمسيرتها الخيرة وتحقيقا للتطلعات والآمال العريضة في الحد من المعاناة البشرية وصون الكرامة الإنسانية .
وأنشأ زايد في العام 1992 مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية برأسمال يزيد عن مليار دولار لتكون ذراعه الممتدة في ساحات العطاء الإنساني في جميع مجالاته داخل الدولة وخارجها ..وتصدرت المؤسسة قائمة الهيئات المساهمة في برامج الأمم المتحدة للاجئين بتبوأها المركز الخامس على مستوى العالم في العام 2001 بالنسبة للمنظمات و الهيئات الحكومية العالمية.
وأكد تقرير المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التي ترعى أكثر من 65 مليون لاجئ في العالم منهم 70 في المائة من المسلمين أن مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية تعد أول مؤسسة عربية تتبوأ هذه المرتبة ..مشيرا إلى مساهمتها المتميزة في برامج إعادة توطين النازحين في أفغانستان والبوسنة والهرسك والعديد من مناطق العالم وكذلك إعادة إعمار البنية الأساسية والمناطق التي دمرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين.
وقد تبوأت دولة الإمارات بفضل جهود زايد ومبادراته الإنسانية في مناصرة الضعفاء ومساعدة المحتاجين ونجدة الملهوفين وإغاثة المنكوبين مكانة الصدارة والريادة في ميادين العمل الخيري والإنساني إقليميا ودوليا.
ووصف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف و الاعلاميين في 23 يوليو 2013 المغفور له باذن الله الشيخ زايد بن سلطان طيب الله ثراه بانه زعيم عالمي للانسانية ..وقال سموه عاشرت العديد من زعماء العالم على مدار العقود الماضية لكنني لم ار في حياتي مثل انسانية الشيخ زايد و تواضعه و حبه للخير و للناس بمختلف مشاربهم .
وأضاف سموه عندما نتحدث عن الشيخ زايد و قامته و رجولته و شهامته و قيادته فاننا نحتاج الى امسيات و مجلدات و مع ذلك فان اقل ما يمكن ان يقال عن هذا القائد الفذ انه زعيم للانسانية و عنوانها .
وأكد سموه بحمد الله صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان رئيس الدولة حفظه الله واخوانه و نحن جميعا نسير على طريق ورؤية واحدة لرفعة وطننا و شعبنا و امتنا.
ولفت سموه خلال اللقاء الى المبادرة التي اطلقها بان يكون التاسع عشر من رمضان وهو اليوم الذي يصادف وفاة المغفور له الشيخ زايد طيب الله ثراه يوما للعمل الانساني الاماراتي تقوم خلاله المؤسسات وشرائح المجتمع كافة باحياء ذكرى مؤسس مسيرة العطاء في البلاد الذي غرس في شعبه الرحمة و الخير و العمل الانساني الكبير وحول دولتنا الى محطة عالمية للجود والايثار فهو يوم ايضا لتكريم قائد عربي و زعيم انساني عالمي .
وأوصى المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قبل رحيله بنحو عام في كلمته في الأول من ديسمبر 2003 بمناسبة العيد الوطني الثاني والثلاثين أبناءه المواطنين على الجد والعمل للحفاظ على المكتسبات الوطنية التي حققتها المسيرة الاتحادية والخير الوفير الذي ينعمون به .. وقال موجها حديثه بصورة خاصة إلى الشباب ان ما تحقق من خير وفير لن يدوم دون مزيد من الجهد والبذل والتضحيات.. إن علينا أن نكد من أجل حماية مكتسباتنا الوطنية وتعزيز مسيرة اتحادنا وتحقيق المزيد من العزة للوطن والرخاء للمواطن وهذا لن يتأتى دون مشاركة بناءة وفاعلة من الجميع. لقد أصبحنا في نعمة ما كنا نحلم بها ولذلك أناشدكم ذكورا وإناثا أن تبذلوا كل جهد من أجل صيانتها ورعايتها حتى تحصدوا أنتم وأبناؤكم ثمارها على الدوام إن شاء الله .. عليكم ألا تدخروا جهدا من أجل العمل بكل ما أوتيتم من طاقات وإمكانيات.. إياكم والكسل والتقاعس والتهاون فإن النعم لا تدوم إلا بالجهد والنشاط والعمل الجاد وشكر الله وحمده.. كونوا حسبما نتوقعه منكم رجالا ونساء تعملون من أجل بلدكم بكل جد وتفان وإخلاص.. إنكم اليوم والحمد لله في ذروة العز والازدهار تنعمون بالخير والاحترام فثابروا واستمروا وتفاعلوا مع العالم الذي من حولكم وخذوا منه ما يفيدكم وينفع بلدكم واطرحوا جانبا ما يضركم ويسئ إلى مجتمعكم وقيمكم وتراثكم العريق .
وأكد لهم إن العمل الوطني لا يتوقف عند حد والمسؤولية تقع الآن عليكم يا شباب الإمارات وشاباتها لتحولوا الفرص التي أتيحت لكم إلى نقاط انطلاق لمزيد من العطاء لوطنكم وشعبكم .. إننا ننظر إلى مفهوم المواطنة بمعنى الولاء للوطن والالتزام بالعمل من أجله .. المواطنة تستدعي من كل منا أن يكون العطاء للوطن له نبراسا وهاديا فالوطن كل متكامل وبناؤه يستوجب تضافر جهود الجميع وتكاتفهم واستعدادهم لخدمته وحمايته .
ولقد كان من رضا الخالق سبحانه وتعالى على شعب الإمارات أن وهبه قائدا رشيدا حكيما فذا يرفق بهم ويرعاهم ويحمل أمانتهم ويؤمن أن حكم الناس لا يتأتى الا بالحرص على مصالحهم كما أكد بنفسه بعد مرور هذه السنوات التي قضيتها في خدمة بلدي وأمتي وفي إرساء قواعد الاتحاد وبناء مؤسساته وتطويرها وبلورة أسسه وركائزه وتحديد مساره بعد هذه السنوات أشعر فعلا والحمد لله بالغبطة والسعادة لان المحصلة كانت بفضل الله ورعايته وتوفيقه محصلة خيرة غنية وطيبة .. لقد اكتسبت من خلال ممارسة الحكم خلال هذه السنوات التي صقلت نظرتي إلى الحكم والقيادة والمسئولية ولعل أهم خلاصة تركزت في ذهني وتجربتي هي أن حكم الناس لا يتأتى ولا يترسخ ولا يدوم إلا بالحرص على مصالح الناس .

المجلس الوطني الاتحادي يستذكر جهود القائد المؤسس في ترسيخ نهج الشورى والمشاركة السياسية

•• أبوظبي-وام:

حظي المجلس الوطني الاتحادي أحد السلطات الدستورية الخمس في الدولة منذ تأسيسه باهتمام ودعم لا محدود من قبل المغفور له بإذن الله تعالى القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه وذلك تجسيدا لنهج الشورى وبلورة لقناعته بجدوى مشاركة المواطنين في قيادة العمل الوطني وتحمل مسؤولياتهم وكان يعتبر المجلس أحد المؤسسات السياسية التي من خلالها تترسخ وتتجسد الممارسة السياسية والمشاركة في عملية التنمية.

ومنذ اللحظات الأولى التي تسلم بها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد مقاليد الحكم أدرك قيمة المشورة وتبادل الرأي في ما يخص قضايا الوطن والمواطنين فالشورى من أهم ما ترسخ في عقله وقلبه وهو نهج ارتضاه في الحكم وأسلوب طبقه في إدارة البلاد ووضع نصب عينيه قضية تلمس احتياجات المواطنين وكانت أحد أهم الركائز الأساسية التي اهتم بها وكان يتابع باهتمام أعمال المجلس الوطني الاتحادي والذي كان يرى فيه وجه الأمة ويسمع من خلاله نبضها ويتعرف على فكر ورأي أبناء وطنه ويقف على وجهات نظرهم والآراء التي تدور في فكرهم وعلى لسانهم.

ويستذكر المجلس الوطني الاتحادي في الذكرى التاسعة لرحيل المغفور له بإذن الله الشيخ زايد التي تصادف في التاسع عشر من شهر رمضان المبارك دعمه يرحمه الله وتوجيهاته وحرصه على افتتاح أدوار الانعقاد العادية للمجلس والالتقاء بأعضاء المجلس مستمعا وموجها ومن خلال مشاركته في بعض جلسات المجلس وفي النقاش والتحاور مع الأعضاء علاوة على استقباله للجان المجلس والوفود البرلمانية الزائرة.

وواكب المجلس الوطني الاتحادي مسيرة البناء والتقدم والتطور في دولة الإمارات منذ تأسيسه في 12 فبراير 1972 مع انطلاق تجربة الاتحاد وساهم بتوجيه من المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وإخوانه حكام الإمارات يرحمهم الله في تأسيس علاقة متميزة بين السلطات الاتحادية والمحلية استهدفت إطلاق طاقات الشباب وتحقيق التنمية الشاملة لجميع فئات المجتمع عبر سن تشريعات وقوانين عززت فاعلية عمل مختلف الأجهزة التنفيذية وشجعت الاستثمار في مجالات التنمية البشرية وتطوير آليات المشاركة السياسية والعمل التطوعي مما مكن المجلس أن يكون إحدى الدعائم الأساسية للتجربة الاتحادية الإماراتية في المشاركة والتنمية.

وحرص المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه منذ تسلمه زمام القيادة في دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1971م على أن تأخذ الدولة مكانتها المرموقة بين الأمم من خلال بناء جميع مؤسساتها تعزيزا لمسيرة الاتحاد وترسيخا لشعور الوحدة والانتماء لوطن واحد معطاء يتفانى أبناؤه في خدمته لتبقى مكانته الراسخة بين الشعوب وتحقيقا لهذا الحلم آمن المغفور له بإذن الله الشيخ زايد أن بناء الدولة لا يتحقق إلا بمشاركة المواطنين في صنع القرار فتم إعلان الدستور المؤقت للدولة الذي نص في مادته 45 على أن المجلس الوطني الاتحادي هو السلطة الاتحادية الرابعة من حيث الترتيب في سلم السلطات الاتحادية الخمس المنصوص عليها في الدستور وهي المجلس الأعلى للاتحاد رئيس الاتحاد ونائبه مجلس وزراء الاتحاد المجلس الوطني الاتحادي القضاء الاتحادي.

وكان للدعم الذي أولاه المغفور له الشيخ زايد وإخوانه حكام الإمارات رحمهم الله لأعمال المجلس وحرصهم على عقد أولى جلساته بعد فترة وجيزة من إعلان قيام دولة الإمارات الأثر الكبير في أن يكون المجلس أحد الدعائم الأساسية للتجربة الاتحادية الإماراتية في المشاركة والتنمية فضلا عن حرصهم على حضور افتتاح الفصول التشريعية المتعاقبة للمجلس.

وحدد المغفور له الشيخ زايد طيب الله ثراه في الجلسة الافتتاحية لدور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الأول للمجلس الوطني الاتحادي مهام المجلس ودوره بقوله في هذه اللحظات التاريخية الحاسمة التي يجتمع فيها مجلسكم الموقر فإن جماهير الشعب على هذه الأرض الطيبة المؤمنة بربها ووطنها وترابها تتطلع إليكم واثقة من أنكم بعون الله ستشاركون في تحقيق آمالها في العزة والمنعة والتقدم والرفاهية .

وشكل هذا الخطاب في يوم مشهود من تاريخ الإمارات محطة بارزة في مسيرة عمل المجلس وفي طبيعة الدور والمهام والنشاط الذي سيقوم به لتحقيق المشاركة الأساسية في عملية البناء وفي بناء مستقبل مشرق وزاهر من خلال تحقيق آمال شعب الإمارات نحو بناء مجتمع الكرامة والرفاهية.

ويرجع النجاح الكبير الذي حققه المجلس الوطني الاتحادي سواء على صعيد ممارسة اختصاصاته التشريعية والرقابية والسياسية أو خلال مشاركته في الفعاليات البرلمانية الخليجية والعربية والإسلامية والدولية إلى الإيمان الراسخ للمغفور له الشيخ زايد وإخوانه حكام الإمارات بالشورى وسياسة الباب المفتوح والتواصل المستمر بينهم وبين أبناء الوطن.

وكان للمغفور له بإذن الله رؤية عميقة لدور المجلس في تحديد معالم التطور والمشاركة في صياغة مفرداتها جنبا الى جنب مع السلطة التنفيذية لأن بناء الوطن كما كان يؤكد مسؤولية الجميع أفرادا وجماعات وضرورة تكاتف الجهود لتحقيق رفعته وازدهاره ليقطف الجميع ثمار هذا التطور والرخاء.

وكان حرص المغفور له بإذن الله الشيخ زايد على أهمية تفعيل دور المجلس نابع من إيمانه العميق بالدور الذي يضطلع به المجلس وبقدرة أعضائه على المساهمة الإيجابية في خدمة وطنهم وشعبهم واتضح ذلك جليا في تأكيده المستمر على أعضاء المجلس بضرورة تحسس تطلعات المواطنين وهمومهم ومناقشتها بكل جرأة وتجرد حيث كان رحمه الله يرى في المجلس عونا وشريكا للحكومة في تحمل المسؤولية الوطنية وعاملا في تحقيق التوازن بين السلطات المختلفة في الدولة لذلك كان حريصا على التأكيد دوما على أهمية دور المجلس باعتباره يضم نخبة من أبناء الإمارات.

وفي خطابه أمام المجلس الوطني الاتحادي في افتتاح دور الانعقادي الثالث من الفصل التشريعي الثالث أكد زايد على أهمية المشاركة الشعبية في مسؤولية النهوض بالوطن وقال إن مسؤولية بناء النهضة في هذا البلد لا تقع على الحكومة وحدها ولكن الشعب الذي تمثلونه يشارك في هذه المسؤولية يشارك بالرأي والفكر والمشورة وبالعمل الدائب والجهد الخلاق والتعاون المخلص .

وكانت أولى مظاهر التأكيد على اهتمام المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بالمجلس وما يقوم به هو حرصه على حضور المناقشات التي تتناول قضايا وهموم الوطن والمواطنين وتعد الجلسة الثالثة عشرة من دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الثاني التي عقدها المجلس يوم 29 أبريل عام 1975 جلسة تاريخية شهدت مشاركته في مناقشات المجلس حول دور وواجبات الأعضاء في التعامل مع قضايا المواطنين وقال يرحمه الله يطيب لي أن أكون بينكم وأتكلم معكم بكل صراحة وأناشدكم الصراحة الكاملة كما يصارح الواحد منا نفسه في خلوته فيجب على كل فرد منا في دولة الامارات أن يكون صريحا بدون تردد مع إخوانه من الرئيس إلى أعضاء المجلس الوطني إلى أفراد الشعب مشيرا الى ان الاخلاص لا يمكن أن يتحقق بدون صراحة فكيف أن يقول إنسان أنا مخلص ومن جهة أخرى يكون مجاملا هذا غير ممكن والصراحة مطلوبة بين الأهل والإخوان والأبناء لأن الصراحة هي الاخلاص وصراحة كل واحد منكم ومن أفراد الشعب هي واجب وتأتي قبل كل واجب لأننا ككل في هذه الدولة نعتبر ركاب سفينة واحدة إذا نجت السفينة نجونا أما إذا غرقت فمن يضمن لنا السلامة .

وكان يرحمه الله يحرص على الاجتماع مع رئيس وأعضاء المجلس بعد كل جلسة يحضرها ويتحدث اليهم ويستمع إلى قضاياهم بروح شفافة يلفها دفء المشاعر وأبوة القائد بالإضافة إلى استقباله لجان الرد على خطاب الافتتاح في كل دور انعقاد جديد.

كما كان يستمع لما يبديه الأعضاء من ملاحظات ونقل هموم المواطنين ويصدر القرارات المناسبة في حينها أو يحيل المواضيع للجهات المختصة لمتابعتها ومن أبرزها الأمر السامي بإنشاء جامعة الإمارات وصندوق الزواج ليجسد حرص القائد وتفاعله مع هموم واحتياجات المواطنين. ومن مقابلاته طيب الله ثراه المتعددة مع رئيس وأعضاء المجلس الوطني الاتحادي المقابلة التي تمت إثر مناقشة المجلس لموضوع إسكان المواطنين في الفصل التشريعي الحادي عشر والتي تحدث خلالها معهم في كافة التفاصيل والحيثيات واستمع منهم وتناقش معهم حول أنجع السبل لحل هذا الموضوع ثم جاء الأمر السامي للمغفور له إثر ذلك بإنشاء برامج الشيخ زايد للإسكان ليجسد حرص القائد وتفاعله مع القضايا التي يطرحها أعضاء المجلس وممثلو الشعب.

ولقد حرص رحمه الله في أكثر من مناسبة على حث أعضاء المجلس الوطني الاتحادي والمسؤولين في الدولة على التفاني والعطاء وبذل كل الجهود من أجل نهضة الوطن والارتقاء به وتحقيق المزيد من الازدهار والرخاء لأبنائه ودعاهم إلى عدم الاعتماد على الأساليب الروتينية والتقارير المكتبية وضرورة متابعة سير الأعمال الموكولة إليهم والتواصل مع المواطنين عن قرب وبشكل مباشر والتأكد من جدية إنجاز العمل المطلوب. وكان المغفور له الشيخ زايد يتابع باهتمام أنشطة المؤتمرات البرلمانية التي يستضيفها المجلس أو يشارك فيها وكان يستمع من رئيس وأعضاء المجلس إلى نتائج تلك المؤتمرات وما توصلت إليه من قرارات ويبدي سموه ملاحظاته وتوجيهاته بشأنها وكان يستقبل الوفود البرلمانية التي تقوم بزيارة المجلس سواء كانت تلك الوفود عربية أو أجنبية ويبدي اهتماما خاصا بتلك اللقاءات ويفسح لها الكثير من وقته.

ومنذ انطلاقة عمل المجلس الوطني الاتحادي وحتى الوقت الحالي يمكن الخروج بعدة حقائق أن المجلس كان أحد المؤسسات السياسية التي رسخت وجسدت لأحد أهم مبادىء الممارسة السياسية لفكر المغفور له بإذن الله الشيخ زايد طيب الله ثراه وان المجلس عاصر وشارك في جميع المراحل التاريخية التي عايشتها الدولة ابتداء بفترة التأسيس ووصولا إلى فترة التنمية والازدهار في جميع مجالات الحياة وكان يرحمه الله يرى في المجلس عونا للحكومة للقيام بواجباتها وشريكا لها في المسؤولية الوطنية وعاملا على تحقيق التوازن بين السلطات المختلفة في الدولة.

ويواصل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله هذا النهج منذ تسلمه سلطاته الدستورية الاتحادية رئيسا للدولة في الثالث من نوفمبر 2004م خلفا لوالده المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وشهد المجلس الوطني الاتحادي في عهد سموه نقلة نوعية تفعيلا لدوره لتمكينه من ممارسة اختصاصاته التشريعية والرقابية والسياسية وليكون أكبر قدرة وفاعلية والتصاقا بقضايا الوطن وهموم المواطنين تترسخ من خلاله قيم المشاركة الحقة ونهج الشورى والديمقراطية ترجمة للبرنامج السياسي الذي أطلقه سموه عام 2005 وما تضمنه من تنظيم انتخابات لنصف أعضاء المجلس عامي 2006م و2011م وتعديل دستوري رقم 1 لسنة 2009م ومشاركة المرأة ناخبة وعضوة وتوسيع القاعدة الانتخابية لتمكين المواطنين من المشاركة في عملية صنع القرار.

أخبار الساعة: زايد عنوان للحكمة والاعتدال والمحبة والتسامح والخير

•• أبوظبي-وام:

أكدت نشرة أخبار الساعة انه مع اقتراب التاسع عشر من شهر رمضان المبارك ترنو عيون الإماراتيين إلى السماء وتعلو حناجرهم بالدعاء للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة الذي رحل في هذا التاريخ بعدما أرسى دعائم نهضة الإمارات ورسم معالم مسيرتها التطورية المتواصلة من خلال الإماراتيين الذين تتلمذوا في مدرسته ونهلوا من مبادئها الإنسانية والوطنية وفي مقدمتهم القيادة الرشيدة وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله.

وذكرت النشرة الصادرة عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في افتتاحيتها تحت عنوان الخالد في ذاكرة التاريخ ان الوالد المؤسس كرس حياته لدولة الإمارات وشعبها فرفع البنيان وأعلاه حتى صار مضرب المثل وسطر صفحات خالدة في تاريخها غير أنه رحمه الله لم يكن قائدا محليا فحسب فمشروعاته الهادفة إلى بسط السلام وتعزيز العلاقات بين الإنسان وأخيه الإنسان وتوفير العيش الرغيد للجميع لم تكن تنتهي عند حدود دولة الإمارات كما لم تعرف طموحاته لإسعاد بني الإنسان وإحقاق الحق حدودا وهذا كله جعله عن جدارة قائدا عالميا تحتفظ شعوب عربية وإسلامية كثيرة بذكراه عبقة في النفوس وترى في اسمه عنوانا للحكمة والاعتدال والمحبة والتسامح والخير.

وأكدت اخبار الساعة على ان الكلمات تعجز عن الإحاطة بمكرمات الوالد المؤسس وأياديه البيضاء ليس فقط على أبناء الإمارات وغيرهم من العرب والمسلمين بل على كل محتاج إلى مساعدة في العالم وها هم أهل الخبرة من العاملين في ميدان المساعدات الإنسانية يعتبرون زايد الخير رمزهم الأول ومثلهم الأعلى والنموذج الفريد عالميا في تاريخ العمل الخيري.

ولفتت النشرة في افتتاحيتها الى ان سخاء الوالد المؤسس كان يغمر كل من احتاج إليه أينما كان وهو الذي جعل شغله الشاغل السهر على إعانة المحتاج والأخذ بيد المريض ومساعدة الضحية وذلك بغض النظر عن المذهب والجنسية واللون والعرق.

ونوهت بان العلماء ضيوف صاحب السمو رئيس الدولة في رمضان يسلطون الضوء على كرم الوالد المؤسس وعطائه بلا حساب معتبرين أنه أسس لمدرسة فريدة في البذل والعطاء الإنساني ما يجعله بحق الرمز الإنساني الأبرز في العصر الحديث .. بيد أن العلماء الأجلاء لم يفتهم التركيز على تعدد المعاني التي تشتمل عليها شخصية كشخصية الوالد المؤسس وكثرتها إلى حد يصبح معه تعريفه بدقة وإظهار صفاته الاستثنائية ورصد إنجازاته ونجاحاته الدينية والدنيوية أمرا صعبا موضحين أن التاريخ سيقف طويلا أمام هذه الشخصية التاريخية الفذة التي ألقت بظلالها الخيرة على حياتنا بوجوهها السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والفلسفية.

وشددت نشرة اخبار الساعة في ختام افتتاحيتها على ان الباحثون والمؤرخون سيبذلون جهودا معتبرة لإضاءة حياة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه واستخلاص الدروس التي يمكن تعلمها في مدرسته والإحاطة بحكمته وذكائه الفطري وحبه للإسلام والعروبة وتفانيه في خدمة الإنسانية والحق والعدالة.

سيدات مصر في دبي تقيم حفلا لإحياء ذكرى الشيخ زايد

•• دبي-وام:

أقامت جمعية سيدات مصر في دبي يوم حفلا خاصا لإحياء ذكرى المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وذلك تلبية لمبادرة يوم العمل الإنساني التي أطلقتها وزارة الشؤون الاجتماعية في دبي. وأقيم الحفل بحضور مجموعة من أبرز الشخصيات الإماراتية والمصرية من بينهم الشيخة الدكتورة هند القاسمي رئيسة مجلس سيدات أعمال الامارات والشيخة فاطمة بنت حشر آل مكتوم والدكتورة مها رضوان حرم سعادة سفير جمهورية مصر العربية وسعادة شريف البديوي القنصل العام لمصر في دبي وأقيم الحفل الذي اشتمل على مأدبة سحور وحضره عدد كبير من أبناء الجالية المصرية في دبي والإمارات إحياء لذكرى المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في شهر رمضان الكريم ويهدف إلى توطيد أواصر الأخوة والصداقة بين شعبي مصر والإمارات الشقيقين اللذين لهما تاريخ قديم من الود والاحترام المتبادل والتعاون على جميع الأصعدة الثقافية والاجتماعية وغيرها. وتم خلال الحفل عرض فيلم وثائقي عن حياة المغفور له الشيخ زايد ركز على المواقف والأحداث التي تظهر حبه وتقديره لمصر والمصريين. وقالت جيلان مصطفى رئيسة الهيئة الإدارية لجمعية سيدات مصر في دبي من خلال هذا الحفل مرة أخرى يظهر مدى ارتباط الشعبين المصري والإماراتي ببعضهما على مدى السنين وعلى كل المستويات.. وتعد مناسبة إحياء ذكرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه أنسب فرصة للتعبير عن هذا الود المتبادل بين أبناء الشعبين وكون ذلك كله يتم في شهر رمضان الكريم يزيد الأمر خيرا وبركة .

الهوية تحتفل بيوم العمل الإنساني الإماراتي بفعاليات خيرية متنوعة

•• أبوظبي-وام:

أطلقت مراكز خدمة المتعاملين التابعة لهيئة الإمارات للهوية عددا من الفعاليات والأنشطة الخيرية والإنسانية في إطار مشاركتها بمناسبة يوم العمل الإنساني الإماراتي احتفاء بذكرى وفاة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه .

وأكدت الهيئة أن ذكرى رحيل المغفور له الشيخ زايد طيب الله ثراه هي فرصة سنوية لتجديد العهد ورد الجميل والسير على خطى والدنا زايد الخير الذي أفنى حياته في بناء الوطن والمواطن ..مشيرة الى ان ذكرى رحيل الوالد المؤسس هي فرصة لأبناء الإمارات لتجديد الولاء وعقد العزم على التفاني في خدمة الوطن تحت قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله .

وقال سعادة الدكتور المهندس علي محمد الخوري مدير عام هيئة الإمارات للهوية إن ذكرى رحيل القائد المؤسس هي مناسبة لشحذ الهمم ومضاعفة الجهود والمثابرة في العمل من أجل رفعة الوطن وعزته والمحافظة على إنجازاته العظيمة ومكتسباته الكبيرة.

وأضاف ان ذكرى وفاة الشيخ زايد هي محطة لنتذكر القائد المؤسس ونتعلم منه العبر ونمضي بفخر لمواصلة مسيرة البناء والارتقاء بمكانة الإمارات على كافة الصعد وفي شتى الميادين لتتبوأ المكانة المرموقة التي تستحقها بين مصاف دول العالم المتقدم بعد أن نجحت في أن تنافس أفضل النماذج الموجودة على الصعيد العالمي في مستوى العيش الكريم والرفاهية التي توفرها لمواطنيها وللمقيمين على أرضها.

وأشار الى أن الشيخ زايد كان وسيظل في سجل التاريخ رمزا للحكمة وللقيادة الفذة والعطاء غير المحدود لما حققه من إنجازات عز نظيرها لشعبه ولأمته وللإنسانية جمعاء ..لافتا إلى أن مكانته ستظل راسخة على مر العقود وتوالي الدهور في ذاكرة ووجدان المواطنين وفي قلوب أبناء الأمتين العربية والإسلامية وفي فؤاد كل ملهوف أغاثه وكل ضعيف أعانه في شتى بقاع الأرض هؤلاء الذين ستظل ألسنتهم تلهج بالدعاء إلى الله العلي القدير أن يجزي والدنا المؤسس أفضل الجزاء لما قدمته أياديه البيضاء من عطاء ينفع الناس ويمكث في الأرض خيرا للإنسانية جمعاء.

وقال الدكتور الخوري إننا في ذكرى رحيل زايد الخير والعطاء الذي سطر اسمه بأحرف من نور في سفر الخالدين وفي سجل الشخصيات الإنسانية التاريخية نجدد شكرنا لله تعالى أن من علينا بخير خلف لخير سلف صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله القائد الملهم الذي سار على نهج الأب المؤسس فعزز البناء وواصل العطاء وجعل من عهده مرحلة لتمكين الإنجازات وترسيخ المكتسبات لتزداد الإمارات عزا ورفعة وليعم خيرها فياضا كافة ربوع الوطن ومختلف مناطق المعمورة في مسيرة تؤكد أن النهج الذي اختطه القائد المؤسس مستمر حتى تغدو الإمارات واحدة من أفضل دول العالم وليرفع أبناؤها رؤوسهم عاليا أينما حلوا فخرا بأنهم من أبناء زايد الخير ومن شعب خليفة العطاء والبناء .

وختم الدكتور الخوري بالقول رحم الله تعالى الشيخ زايد وأسكنه فسيح جناته وجعل كل ما قدم في ميزان حسناته وشاهدا له يوم لقاء رب العباد .. وحفظ الله قائدنا خليفة بن زايد وإخوانه أصحاب السمو حكام الإمارات وولي عهده الأمين .

وباشرت مراكز خدمة المتعاملين التابعة للهيئة على مستوى الدولة بتنظيم العديد من الفعاليات والانشطة الهادفة بمناسبة يوم العمل الإنساني التي تقام فعالياتها هذا العام تحت شعار حب ووفاء لزايد العطاء وذلك بهدف تعزيز روح وثقافة العمل الإنساني لدى أفراد المجتمع والتشجيع على الاقتداء بمآثر الراحل الكبير في الجانب الإنساني الذي ارتبط اسمه لدى القاصي والداني بعمل الخير والبذل والعطاء دون تفرقة لدين أو لون أو جنس.

وفي هذا الإطار نفذ عدد من موظفي مركز الوحدة لخدمة المتعاملين التابع للهيئة في مدينة أبوظبي زيارة لذوي الاحتياجات الخاصة في مركز إيواء تم خلالها الاطمئنان على نزلاء المركز من كبار السن والأطفال حيث جرى تقديم الهدايا الرمزية عليهم بهدف إدخال الفرح والسرور على قلوبهم. وقد عبر وفد مركز الوحدة عن الشكر والتقدير لموظفي إيواء على جهودهم المبذولة لتوفير أفضل الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة وقدموا لهم الهدايا التذكارية ودرع الهوية لإدارة المركز.

ونظم مركز العين لخدمة المتعاملين التابع للهيئة مشروع إفطار صائم في سكن العمال في منطقة مزيد حيث تم توزيع وجبات الإفطار والفواكه والهدايا على العمال المقيمين في السكن وذلك بهدف تعزيز العادات الإسلامية وترسيخ روح المودة والرحمة في هذا الشهر الفضيل.

وزار عدد من موظفي مركز الفجيرة لخدمة المتعاملين التابع للهيئة قسم الأطفال في مستشفى المدينة حيث تم توزيع الهدايا الرمزية على الأطفال المقيمين في المستشفى لإدخال الفرحة على قلوبهم وتعبيرا عن المساندة والدعم لذويهم ..كما زار وفد مركز الفجيرة قسم أطفال الثلاسيميا وقدموا الهدايا للأطفال المرضى بهدف إدخال الفرح على قلوبهم ورسم الابتسامة على وجوههم ووجوه ذويهم.

ونظم موظفو مركز رأس الخيمة لخدمة المتعاملين التابع لهيئة الإمارات للهوية مبادرة إفطار صائم في منطقتي سدروه وعوافي بالإمارة بهدف تعزيز التكافل المجتمعي ومساندة ذوي الدخل المحدود في هذا الشهر الفضيل والتأكيد على ثوابت الإحسان والتراحم بين أفراد المجتمع الإماراتي حيث تم تجهيز وجبات الإفطار من قبل موظفي المركز وتوزيعها على العمال في المنطقتين.

وواصلت الهيئة مشاركتها في رعاية حملة إفطار الصائم التي تنظمها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي على مستوى الدولة وذلك انطلاقا من التزام الهيئة بمبدأ المسؤولية المجتمعية وحرصها على تجسيد تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقيم التراحم الإنساني والاجتماعي في شهر رمضان المبارك .. وتتمثل مشاركة الهيئة في مشروع إفطار الصائم خلال الشهر الفضيل للعام الرابع على التوالي برعاية سبع خيم رمضانية موزعة في جميع إمارات الدولة تستوعب أكثر من 1650 صائم يوميا.

وأشارت الهيئة إلى أن الاحتفال بذكرى المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه هو تعبير عما يكنه أبناء الإمارات والمقيمين على أرضها من حب ووفاء لهذا القائد الخالد الذي شملت مآثره مختلف جوانب الحياة وخصوصا في المجال الإنساني حيث أسس نهج العمل الخيري في دولة الإمارات وطالت أياديه البيضاء المحرومين والمحتاجين في جميع أنحاء العالم حتى ارتبط اسمه لدى القاصي والداني بعمل الخير والبذل والعطاء.

وأضافت الهيئة أن يوم العمل الإنساني الإماراتي مناسبة وطنية عزيزة ومبادرة تذكر الجميع بنهج زايد الخير الذي كان له أكبر الأثر في غرس حب الخير والبذل والعطاء في نفوس أبناء المجتمع .. وهي مناسبة ودعوة للاقتداء به رحمه الله والسير على دربه من أجل الوصول بالعمل الإنساني الى ثقافة عامة للمجتمع الإماراتي بأكمله.

جدير بالذكر أن مجلس الوزراء كان قد أصدر قرارا في سنة 2012 بإعلان يوم وفاة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه الذي يصادف يوم 19 رمضان يوما للعمل الإنساني الإماراتي.

مجموعة بريد الإمارات تشارك في يوم العمل الإنساني الإماراتي

•• ابوظبي-الفجر:

تشارك مجموعة بريد الإمارات في فعاليات يوم العمل الإنساني الإماراتي تزامناً مع حملة هيئة تنمية المجتمع تستاهلون وذلك لإحياء لذكرى وفاة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه في التاسع عشر من شهر رمضان ضمن فعاليات يوم العمل الإنساني الإماراتي التي تقام على مدى يومين. تشمل هذه المبادرة توزيع الإفطار على بعض المساجد في مناطق تجمع العمال، وكما تضمنت المبادرة أيضاً سفرة رمضانية في أحد مخيمات العمال مصاحبة لعدد من الفعاليات وذلك بحضور متطوعين من مجموعة بريد الإمارات ومتطوعين من مركز دبي التطوعي التابع لهيئة تنمية المجتمع. وأفاد السيد فهد الحوسني الرئيس التنفيذي لمجموعة بريد الإمارات بأن مبادرة المجموعة بالتعاون مع هيئة تنمية المجتمع تأتي وفاءً وعرفاناً للوالد المؤسس، طيب الله ثراه، الذي أرسى ثقافة الخير والبذل والعطاء التي تمثل جزءاً لا يتجزأ من قيم المجتمع الإماراتي، ونبراساً أضاء لنا طريق خدمة الإنسانية. وأعرب الدكتور عمر المثنى المدير التنفيذي لإدارة التراخيص والرقابة في هيئة تنمية المجتمع أن هذ الحملة تهدف إلى ابراز دور المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله في مجال الأعمال الإنسانية والتوعية بأهمية العمل الانساني في تعزيز الأمن المجتمعي وتحقيق التلاحم بين أفراد المجتمع ونشر ثقافة المبادرات الانسانية والترويج لها.

كان العطاء رسالته ودربه وسار على هديه خليفة خير خلف لخير سلف

زايد الخير .. بصمات على درب العطاء العالمي

•• أبوظبي-وام:

أعلنت وزارة التنمية والتعاون الدولي أن قيمة المساعدات التنموية والإنسانية التي تم توجيهها من الإمارات خلال الفترة من العام 1971 حتى العام 2004 بلغت نحو 90.5 مليار درهم فيما تخطى عدد الدول التي استفادت من المساعدات والمعونات الإنمائية والإنسانية والخيرية التي قدمتها الإمارات حاجز الـ117 دولة تنتمي لكافة أقاليم العالم وقاراته.

وذكرت الوزارة في تقرير اصدرته امس لمناسبة يوم العمل الإنساني وذكرى رحيل المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله الذي يصادف اليوم التاسع عشر من رمضان إن هذه الأرقام تشير بجلاء لمواقف الشيخ زايد الساطعة وتوجيهاته السامية وحسه الإنساني.

واضافت الوزارة في تقديمها للتقرير أن يوم 19 من شهر رمضان المبارك يصادف ذكرى رحيل المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس الدولة وربان سفينة العطاء رحمه الله وطيب ثراه إذ كان يوم وفاته دافعا لاعتباره يوم العطاء الإنساني الإماراتي بموجب قرار مجلس الوزراء كبادرة لتسجيل ونقش مواقف ومواقع الرجال بأحرف من نور في تاريخ العطاء الإنساني العالمي ولا شك أن ذلك اليوم سيترجم في ذاكرة التاريخ والأحداث العظام التي شهدتها البشرية نبراسا هاديا ومشكاة لا ينطفئ نورها سيتضيء وهجها الطريق أمام والأجيال من أبناء دولة الإمارات في مسيرة العطاء فالعالم اجمع يرى بصمات الشيخ زايد على درب العطاء ساطعة بلا موارية وبلا أغراض أو مصالح ذاتية بل هو العطاء والعطاء والعطاء في اجل مفرداته الإنسانية السامية المجردة فأياديه الكريمة وتوجيهاته رحمه الله بدعم الدول لم تستثنى دولة تعاني من الفاقة أو شعوبا تعاني من الحاجة لحياة كريمة ولائقة بالإنسان دونما النظر لجنس أو ديانة أو إقليم.

فقد كان العطاء رسالته ودربه وسار على هديه خير خلف لخير سلف صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله وإخوانهما أصحاب السمو حكام الإمارات وكل المواطنين والمقيمين على ارض دولة مكنها الله بقيادتها وفكر مؤسسها أن تحتل مكانة متقدمة ومرتبة السبق على درب أكثر دول العالم عطاء.

ويضيف التقرير أن التاريخ شاهد على مواقف الشيخ زايد الساطعة والنيرة وهو الذي وجه بتأسيس صندوق أبوظبي للتنمية العام 1971 وهي ذات الفترة التي كانت تتزاحم مع أعباء وفكر مثقل بتأسيس اتحاد الإمارات المبارك فأولوية العطاء كانت السباقة في فكره والمتأصلة في ذاته كأولوية راسخة وكأنه أراد أن يعلنها صريحة كرسالة للعالم اجمع بأن اتحاد الإمارات أسس على العطاء الإنساني وان ذلك الاتحاد الذي جمع سبع إمارات تحت مظلة واحدة عنوانه التعاون والاندماج لما فيه مصلحة شعوب ودول العالم ودويلاته بعدت أو قربت شرقت أو غربت.

وذكر التقرير لقد فهم رحمه الله مغزى رسالة الإسلام السامية وهي تقديم العون الإنساني للمحتاجين فكانت جسور العون والمساعدة والإغاثة العاجلة والاستجابة القياسية السريعة التي قدمتها الإمارات للإنسان أي كان موقعه أو دياناته أو جنسيته راية خفاقة تعلو معها قيم العطاء وإغاثة المكروبين والمتأثرين من الأزمات الإنسانية ويعلوا معها اسم الإمارات لتزاحم الدول الأكثر عطاء إنسانيا ومنحا للمساعدات في العالم.

ويشير التقرير الى أنه قد أعقب تأسيس صندوق أبوظبي للتنمية مبادرات عديدة وجه بها الشيخ زايد رحمه الله هدفت لمأسسة قطاع المساعدات الخارجية للارتقاء بالجدوى وتعزيز المسؤولية وتصويب مسيرة العطاء لتنطلق من الإمارات اليوم أكثر من 40 جهة مانحة ومؤسسة إنسانية وخيرية لتغطي مساعدتها كافة دول العالم والشعوب المحتاجة والمتأثرة.

وأكدت الوزارة في تقريرها أن حصول الإمارات على المرتبة 16 كأكثر الدول عطاء على مستوى العالم خلال عام 2012 رغما من حداثة تأسيس الدولة واتحادها المبارك هو اعتراف من العالم بأسره صدق مسيرة العطاء وترسخ قيم البذل في ذاته ونفسه الطيبة ونجدة المحتاجين وتطوير قدرات الدول والشعوب رحمه الله وغفر له.

ولفتت وزارة التنمية والتعاون الدولي الى أنها عمدت الى اصدار هذا التقرير بمناسبة يوم العمل الإنساني الإماراتي الذي يواكب ذكرى رحيل زايد العطاء في اطار مهامها بالإشراف والتنسيق لقطاع المساعدات الخارجية وقالت ان التقرير يستعرض أبرز ملامح مساعدات الإمارات الخارجية وعطائها الإنساني لدول العالم خلال الفترة من العام 1971 حتى العام 2004 والذي شهد رحيله عن دنيانا غفر الله له وطيب ثراه باقيا معنا بأعماله مستلهمين أفعاله وخصاله الطيبة وفلسفة عطاءه السامية معاهدين الله السير على خطاه المباركة.

ويتناول التقرير عدة محاور اساسية تلقي الضوء على النهج الذي اتبعه المغفور له الشيخ زايد رحمه الله في مجال العمل الانساني فعلى صعيد مؤسسة قطاع المساعدات الخارجية كانت توجيهات المغفور له بإذن الله تعالى بأهمية تنظيم قطاع المساعدات الخارجية وذلك بهدف تعزيز الجدوى والفائدة للدول المستفيدة عبر إنشاء وإطلاق منظومة من المؤسسات التي تقوم بالعمل الإنساني وتقدم المساعدات للعديد من دول العالم.

لذلك قام رحمه الله بتأسيس العديد من الجهات المانحة والمؤسسات الإنسانية والخيرية في عهده وكان صندوق أبوظبي للتنمية هو المتصدر لقافلة العطاء والخير لتلك المؤسسات حيث وجه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بإنشائه في 15 يوليو من العام 1971 بهدف تقديم المساعدة إلى الدول النامية الشقيقة والصديقة ومساندتها في جهودها الرامية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبذلك أصبح الصندوق ذراع الإمارات التنموي خارج الدولة.

ومن خلال تأسيس الصندوق استطاعت الإمارات أن تجعل من سياساتها الرامية إلى مساعدة الدول النامية تتخذ شكلا مؤسسيا يعمل على تقديم هذه المساعدات التنموية بصورة كفؤة ومنتظمة وبما يعظم من النفع الذي يعود على الدول المتلقية لهذه المساعدات.

وتميزت حقبة الثمانينات بتأسيس هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في عام 1983 لتكون ذراع الدولة لتقديم المساعدات الإغاثية فقد عملت الهيئة على تقديم المساعدات في عدد كبير من الدول المتضررة من حالات طوارئ حسب توجيهاته طيب الله ثراه كما قامت بتلبية النداءات الدولية التي تصدر عن المنظمات الدولية.

وأخذ المشهد الإنساني والتنموي يتطور وذلك بتأسيس عدد كبير من الجهات المانحة والمؤسسات الخيرية الإماراتية ومنها مؤسسة رائدة كمؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية وغيرها من المؤسسات الأخرى حتى بلغ عدد تلك المؤسسات أكثر من 40 مؤسسة مانحة تعمل على تقديم المساعدات الخارجية بالإضافة للمؤسسات الخيرية العاملة داخل الدولة والتي تقدم المساعدات لأبناء الجاليات.

وساهمت هذه الجهات المانحة والمؤسسات الإنسانية والخيرية بتقديم مساعدات إنسانية وتنموية وخيرية لمختلف دول العالم وبدأت المؤسسات تنتقل إلى مرحلة من التخصص في عملها.. سارت جميع هذه المؤسسات على الأسس التي وضعها مؤسس الدولة لتكون اليوم دولة الإمارات أحد أهم الجهات المانحة على الساحة الدولية.

وتشير الأرقام إلى أن إجمالي إسهامات المؤسسات المانحة بالدولة خلال الفترة الممتدة من العام 1971 وحتى العام 2004 تخطت حاجز 90.4 مليار درهم لتشكل المساعدات الحكومية النسبة الأكبر بما يربو فوق الـ73 مليار درهم إماراتي تليها إسهامات صندوق أبوظبي للتنمية وهو الصندوق المعني بتقديم القروض للدول النامية بالإضافة لإدارة المنح بالانابة عن الحكومة لتصل إلى 15.3 مليار درهم ثم مساهمات الهلال الأحمر الإماراتي بنحو 1.3 مليار درهم خلال الفترة المذكورة ثم تأتي مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية بأكثر من 450 مليون درهم ثم هيئة آل مكتوم الخيرية بنحو 295.3 مليون درهم ليليها في الترتيب مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية ثم مؤسسات خيرية اخرى.

وكان نهجه رحمه الله تعالى في منح المساعدات من الدولة يتميز بأنه عطاء بلا حدود لا يرتبط بحواجز جغرافية أو أثنية أو قومية أو دينية فنبع وفلسفة عطائه كانا موجهين لجميع الدول فهي فلسفة واضحة تقفز فوق لغة المصالح والتباينات الأيدلوجية والصراعات السياسية لتصل إلى ما فيه مصلحة الإنسان أي كانت بلده أو دولته وأيا كان انتماءه ومذهبه وتشير الإحصائيات إلى انه خلال الفترة من 1971 وحتى 2004 بلغ عدد الدول التي قدمت لها مساعدات من الإمارات تنموية وإنسانية وخيرية نحو 117 دولة.

وارتكز فكر الشيخ زايد رحمه الله وطيب ثراه في تقديم المساعدات على تحقيق الجدوى من تلك المساعدات وتحقيق أفضل نتائج لها ممكنة وهذا لم يكن ليتحقق لولا تبني نهج شمولي لا يستثني قطاعا تنمويا دون أخر في الدول النامية المستهدفة بتلك المساعدات حيث تشير الإحصائيات لبلوغ عدد القطاعات المستهدفة بتلك المساعدات خلال الفترة من 1971 وحتى 2004 بما يقدر بـ 21 قطاعا تمثل أهم القطاعات الاقتصادية والتي تساهم في تحقيق الرفاه الاقتصادي وتمس الاحتياجات الأساسية للمواطنين في الدول المتلقية للمساعدات الإماراتية.

وشملت القطاعات المستهدفة بالمساعدات الإماراتية في دول العالم خلال الفترة من العام 1971 2004 .. قطاع الاتصالات بقيمة 667.350.884 درهم والأعمال الخيرية الدينية والاجتماعية بقيمة 267.136.078 درهم و البيئة وتغير المناخ 73.500 مليون درهم والحكومة والمجتمع المدني 70.780.589.800 درهم و التعليم 1.207.668.392 درهم والخدمات الاجتماعية 2.035.450.177 درهم و الخدمات المالية والمصرفية 36.730.000 درهم و الزراعة 651.750.272..2 درهم و السياحة 84.938.807 و الصحة 803.461.972 والصناعة 871.564.238 والمساعدات الإنسانية والإغاثة في حالات الطوارئ 1.076.145.073 و المساعدات السلعية 4.171.210 و الموارد المعدنية والتعدين 769.441.013والمياه والصحة العامة 898.273.477 و النقل والتخزين 4.229.473.384 و تطوير البنية التحتية 2.018.403.308 و توليد الطاقة وإمدادها 1.463.892.226 و خدمات الأعمال 365.577.932 و دعم البرامج العامة 160.657.800 درهم.

وكانت فلسفته ورؤيته رحمه الله تعالى عند توجيه المساعدات للدول النامية في العالم تعتمد في المقام الأول على بناء القدرات التنموية لتلك الدول باعتبار أن التنمية تشكل الأساس الراسخ للحياة الكريمة ورفعة وتطور الشعوب وضمان مستقبل أنساني لأجيالها القادمة وذلك بخلاف الأولوية العاجلة التي كان الشيخ زايد طيب ثراه يوليها لمساعدة المتأثرين في كافة بقاع العالم من الكوارث الإنسانية والأزمات الطارئة.

وتشير الأرقام لتصدر المساعدات التنموية المقدمة من الإمارات من الفترة 1971-2004 قائمة فئات المساعدات الإماراتية إذ بلغت المساعدات التنموية أكثر من 89 مليار درهم إماراتي تليها المساعدات الإنسانية بنحو 1.1مليار درهم ثم المساعدات الخيرية بنحو 267 مليون درهم.

وقد انصبت اغلب المساعدات التنموية على تطوير مشاريع البنية التحتية في الدول المستهدفة بتلك المساعدات كإنشاء المدن السكنية وإقامة السدود وتطوير القطاع الصحي وإنشاء المدارس ودعم القطاع الزراعي وتطوير القدرات القطاعية التنموية الأخرى مما كان بالغ الأثر في دعم الخطط والاستراتيجيات التنموية لتلك الدول ووفر الحياة الكريمة لشعوبها.

وشملت فئات المساعدات من الإمارات للعالم الخارجي خلال الفترة من 1971-2004 مساعدات تنموية بقيمة 89.146.338.442 درهم و إنسانية بقيمة 1.076.1450.073 و خيرية بقيمة 267.136.078 .

ويؤكد التقرير انه كان للمشاريع التي تم تمويلها وفقا لتوجيهات الشيخ زايد رحمه الله بالغ الأثر في تحسين مستويات المعيشة في الدول المستهدفة من خلال مشاريع إنمائية منتقاة فضلا على فتح وتدشين جسور من العون والإغاثة لتقديم العون والمساعدة العاجلة للمتأثرين من الأزمات الإنسانية كالكوارث والزلازل والبراكين والمجاعات .. لافتا الى بعض المشاريع على سبيل المثال لا الحصر والتي منها مصر قناة الشيخ زايد في مصر حيث اكتملت الأعمال الإنشائية في مشروع قناة الشيخ زايد لنقل مياه النيل إلى الأراضي الصحراوية في منطقة توشكى والساحل الشمالي في الإسكندرية بجمهورية مصر العربية الشقيقة لتحويلها إلى أراض زراعية ومشروعات للإنتاج الحيواني لتضيف بذلك 540 ألف فدان للرقعة الزراعية في مصر.

ومولت دولة الإمارات هذا المشروع من خلال المنحة التي أمر بها المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله وأوامر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله حيث تم تخصيص مبلغ 368 مليون درهم 100 مليون دولار أميركي منحة لتنفيذ مشروع قناة الشيخ زايد والتي تعتبر جزءا من مشروع تنمية جنوب الوادي في منطقة توشكى وذلك تحت إدارة وإشراف صندوق أبوظبي للتنمية وقد تم استغلال المنحة في تمويل مشروع قناة الشيخ زايد الفرع رقم 3 ومشروع محطات الرفع والضخ الثلاث ومشروع المزرعة التجريبية بالإضافة للخدمات الاستشارية.

ويتضمن المشروع إنشاء ترعة الفرع رقم 3 وذلك لري حوالي 100 ألف فدان كجزء من منظومة الري المتكاملة لتنمية جنوب الوادي التي ينتظر أن تروى حوالي نصف مليون فدان ويبلغ طول ترعة الفرع رقم 3 24 كيلو مترا وبعرض ستة إلى ثمانية أمتار تحتوى على أربعة بوابات وسبعة جسور لتصريف حوالي 50 مترا مكعبا-الثانية وتم تبطين الترعة بالكامل بالخرسانة المسلحة لمنع تسرب المياه وضمان استمرارية عملها لمدة طويلة بكفاءة عالية كما تضمن المشروع طريق خدمة ترابى بطول الترعة.

ويؤكد التقرير أن هذا المشروع الاستراتيجي الذي قدمته دولة الإمارات العربية المتحدة سوف يخلق دلتا جديدة جنوب الصحراء موازية للنيل تساهم في إضافة 540 ألف فدان للرقعة الزراعية التي يتم ريها بمياه النيل عبر قناة الشيخ زايد والتي تبلغ حصتها من المياه حوالي 5.5 مليار متر مكعب من المياه سنويا وتقدر التكلفة الاستثمارية لهذا المشروع العملاق حوالي 4.014 مليارات جنية مصري.

وقدرت الاحتياجات لمنطقة مشروع قناة الشيخ زايد في المرحلة الأولى بمقدار خمسة مليارات متر مكعب من المياه في العام على أساس زراعة 500 ألف فدان ومع التقدم في أعمال الاستصلاح وإجادة استخدام تكنولوجيات الري الحديث فسوف يكون بالإمكان التوسع في المساحة المزروعة والأنشطة الأخرى وتدخل حصة المشروع من المياه ضمن البرامج والسياسات المائية الخاصة بالتوسع في مساحة 3.4 مليون فدان حتى عام 2017.

وقام الصندوق بتقسيم أعمال التنفيذ إلى ثلاثة عقود على النحو التالي: مشروع الفرع رقم 3 من ترعة الشيخ زايد وملحقاتها ومشروع محطات الضخ ومشروع المزرعة التجريبية لضمان تنفيذ المشروع من دون أي عوائق.. وللاستفادة من المنحة بالكامل تم إبرام اتفاقية تسهيلات وإعفاءات تنفيذ المشروعات الممولة من خلال المنحة ما بين كل من حكومة جمهورية مصر العربية ممثلة في وزارة الدولة للتعاون الدولي وصندوق أبوظبي للتنمية.

وتعتبر مدينة الشيخ زايد المصرية مدينة جديدة من مدن الجيل الثاني حيث تم إنشائها عام 1995 بمنحة من صندوق أبوظبي للتنمية منحة الشيخ زايد وهي إحدى مدن محافظة الجيزة كما تعتبر ضاحية من ضواحى القاهرة الكبرى وامتدادا طبيعيا لها .. وهي مدينة كاملة من جميع الخدمات والمرافق بها مستشفيات ومدارس لجميع المراحل وبها كهرباء ومياه نقية ومساحات خضراء كبيرة تبلغ مساحتها 40 في المئة من مساحاتها فتجعل للمدينة رونقا خاص يجذب كل من يلقى بالا عليها.

وتنقسم المدينة إلى 20 حي يقسم كل منها إلى أربع مجاورات كل حي به خدماته الخاصة من مسجد وسوق ومركز خدمي وهناك أحياء متوسطة المستوى مثل الأحياء الأول والثالث والحادي عشر والثالث عشر فضلا عن أحياء فوق المتوسط مثل الحي الرابع وجزء من الحي الثاني والسابع وأحياء راقية ذات مستوى اقتصادي عالي يوجد مركز طبي حكومى للمدينة ككل بالإضافة لمستشفى الشيخ زايد التخصصى.

وفي المملكة المغربية قام في 18 فبراير 2003 الملك محمد السادس بوضع حجر الأساس لمشروع ميناء طنجة بحضور سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان ممثل حاكم أبوظبي وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان وعدد من

سفراء الدول العربية والأجنبية والشخصيات الدبلوماسية.

وساهم صندوق ابوظبى للتنمية فى تمويل المشروع بمبلغ 300 مليون دولار ويتكون المشروع من بناء ميناء بالمياه العميقة على بعد 35 كيلو مترا شرق مدينة طنجة ويحتوى على ممر دخول بعرض 300 متر وعمق 16 مترا بالإضافة لبناء حاجز رئيسي وآخر ثانوي ورصيف بطول 1100 متر وعمق 15 مترا للحاويات ورصيف للحبوب بطول 500 متر وعمق 15 مترا ورصيف للبضائع المختلفة بطول 450 مترا وعمق 12 مترا ومحطتين للمسافرين بطول 200 متر وعمق 12 مترا بالإضافة لمحطة خاصة لحاملات النفط وحوض خاص للسفن الخاصة بالخدمات والصيد البحرى مع توفير جميع التجهيزات اللازمة لإدارة الميناء.

وسيساهم تدشين ميناء طنجة فى تحقيق طموحات المناطق الشمالية بشكل خاص والمغرب بشكل عام لما تمثله هذه المنطقة من نقطة إستراتيجية ومحورية تربط بين أوروبا وإفريقيا من جهة والعالم العربي وأوروبا من جهة ثانية.

ويعتبر الميناء ملتقى الطرق البحرية الكبرى فى العالم ومدخل اساسى لإعطاء دينامكية قوية للاقتصاد المغربي بفضل تواجد المناطق الحرة التجارية والصناعية ومن شان هذا القطب الاقتصادي ان يساعد المنتجات المغربية وغيرها على دخول الأسواق الخارجية فضلا عن قدرته على استقبال حمولات يصل حجمها الى مابين 20 إلى 22 مليون طن سنويا.

كما اقيم في المغرب مستشفى الشيخ زايد الذي يضم300 سرير ويعمل 24 ساعة دون انقطاع ويعتمد في الأساس على تقنياته العالية في سرعة انجاز العمليات الجراحية والمعالجة حتى يستقبل اكبر عدد من المرضى..

ويقود فريق من 18 أستاذا مختصا نحو 217 طبيبا وممرضا ورغم انه لا يعمل حاليا بطاقته كاملة فقد استطاع ان يجري أكثر من 48 عملية جراحة في اليوم حيث يتوفر على 12 غرفة عمليات مجهزة بأحدث المعدات الجراحية ومركز خاص للإنعاش العناية المركزة ويضم 25 سريرا.

ومما زاد المستشفى صيتا داخل المغرب هو استعانته باختصاصيين زائرين من دول مثل سويسرا وكندا وأميركا وفرنسا كما أن غرف عملياته مربوطة مباشرة مع شبكات تلفزيونية في مستشفيات 24 دولة وهو إلى ذلك يقوم بدور المركز الطبي الجامعي حيث يضم عددا من قاعات التدريس وبه قاعة رئيسية تضم 150 مقعدا يفد إليها يوميا طلبة كليات الطب من الرباط ومدن أخرى.

وفي باكستان اقيم سد تربيلا الذي يقع في المقاطعة الحدودية الشمالية الغربية وشيد السد على احد أهم الأنهار وهو نهر السند على بعد 103 كيلومترات من روالبندي واكتمل بناء السد عام 1976 بتكلفة 18.5 مليار روبية باكستانية ويعد في ذات الوقت اكبر محطة توليد الكهرباء في باكستان لها القدرة على توليد 3.478 ميغا واط من الكهرباء ارتفاعه 469 قدم و سمكه عند القاعدة 2.264 .

وفي عام 1981 قدمت الإمـارات ما يقارب 66 مليون درهـم إماراتي لإصلاح وإعادة تأهيل سد تربيلا كما يشمل الإعمال الجوفية والخدمات الهندسية والإشراف.

وفي اليمن خصصت في إبريل 1982 دولة الإمارات العربية المتحدة 3 ملايين دولار أمريكي بشكل عاجل لمساعدة المنكوبين الذين تضرروا من الفيضانات في اليمن بيد أن الشيخ زايد رحمه الله أدرك أن المساعدة على المدى القصير لا تحل المشكلة فتبرع شخصيا في وقت لاحق من شهر إبريل نفسه بالأموال اللازمة لإعادة بناء سد مأرب وبذلك وضع حلا نهائيا للمشكلة الأساسية.

وفي عام 1984 قدمت دولة الإمارات العربية المتحدة أموالا إضافية لمواصلة العمل في بناء السد وفي الثاني أكتوبر من العام نفسه وضع المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد حجر الأساس لمشروع ينهي الدمار الذي تسببه الفيضانات ويجدد خصوبة آلاف الهكتارات من الأرض الصالحة للزراعة مستقبلا وبعد عامين قام الشيخ زايد بافتتاح سد مأرب الذي انتهى العمل فيه قبل التوقيت المقرر له وهو السد الذي امتدت فوائده إلى جزء كبير من اليمن.

ولم يتوقف دعم الشيخ زايد لاستكمال سد مأرب حيث قام بعدها بإنشاء قناة رئيسية بطول 63 كلم وقنوات فرعية لري المزارع بمدينة مأرب مما ساهم في ري أكثر من 10 آلاف هكتار من المساحات مزروعة بالمحاصيل..

كما تم إنجاز طريق صنعاء مأرب بطول 173 كيلومترا بتكلفة 240 مليون درهم.

وفي السودان اقيم مصنع غزل القطن بمنطقة الحاج عبدالله في وسط السودان بطاقة إنتاجية قدرها 7700 طن سنويا من الغزل السميك بالإضافة إلى 2650 طن سنويا من الغزل الرفيع ويشتمل المصنع على معدات الغزل الممشط والمعدات.

كما تم مد خطوط سكك حديدية مجموع أطوالها يصل إلى 500 كلم بالإضافة إلى صيانة الخطوط السابقة وتوفير عدد من القاطرات والعربات والورش وأماكن التدريب والمساعدة الفنية وزيادة أجهزة الإنارة اضافة الى إنشاء مدرج في مطار الخرطوم بطول 3700 متر وتوابعه وكذلك مباني العمليات الركاب والبضائع والخدمات ولوازمها بالإضافة إلى عدد من الأجهزة ومعدات الصيانة والإطفاء والإنقاذ والإدارة وغيرها.

كما تم رصف طريق يربط بين الخرطوم وبورتسودان بطول 675 كيلومتر وهو طريق حيوي للتصدير والاستيراد.

ولعل ما يمكن ان يستنبطه خبراء التنمية البشرية والمجتمعية في العالم هو أن مجتمع الإمارات تأسس على شيم العطاء والتآخي الإنساني فثقافة العطاء مترسخة بقوة لدى كافة المؤسسات والأفراد والعديد من الجهات ويتضح ذلك من حجم المشاركات الضخمة في حملات الإغاثة التي تعلن عنها جهات إنسانية وخيرية بالدولة وتوجهها للمتأثرين من أزمات إنسانية في كافة بقاع العالم وهنا فان الفضل بعد الله عز وجل يعود لما سعي المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد من ترسيخه في وجدان أبناء الإمارات وتضمينه في نشأة الأجيال المتعاقبة كقيم خالصة متوارثة وشيم لأهل الإمارات.

ويسطع ذلك في ثنايا مقولته التاريخية حينما قال رحمه الله اننا نؤمن بأن خير الثروة التي حبانا الله بها يجب ان يعم أصدقائنا وأشقائنا وهذه المقولة ترجمت اليوم لوجود أكثر من 40 مؤسسة تتنافس جميعها على مد يد العون وجسور المساعدة لآخرين في العالم يعانوا من وطأة أزمات إنسانية طاحنة تمتهن كرامتهم وتمس احتياجاتهم الأساسية لحياة كريمة.

كما باتت الإمارات بناء على تلك الثقافة التي مثلت ميراثا يعلوا معها شأن الإنسان في كل بقعة في العالم تمتلك شبكة كبيرة ومتنوعة من المؤسسات الإنسانية التي تقدم خدمات إنسانية متخصصة في بادرة غير مسبوقة عالميا كمؤسسة نور دبي التي تستهدف القضاء على امراض العمى وفقد البصر ومؤسسة دبي العطاء والتي تقوم بالتركيز على تقديم التعليم الابتدائي في العديد من دول العالم وغيرها من المؤسسات التي تقدم خدمات نوعية وغير مسبوقة.

كما امتدت ثقافة العطاء للمجتمع الاقتصادي والاستثماري في الإمارات ويتضح ذلك من مبادرات كيانات الأعمال في الدولة في تقديم المنح والمشاركة الكثيفة فيما تتزايد مبادرات دعم الدول من مؤسسات وطنية تستثمر في الطاقة والتي تمس عصب حياة وازدهار الدول كشركة مصدر من خلال اقامة مشاريع طاقوية تعتمد على الطاقة النظيفة في عدد من الدول النامية.

وكان الشيخ زايد رحمه الله يولي الدول والشعوب العربية بحكم انتمائه العروبي والإسلامي جل الاهتمام فقد كانت توجيهاته بإنشاء المشاريع الإنمائية كالمدن السكنية ومشاريع المياه والجسور والطرق واقامة المؤسسات التعليمية للدول العربية الشقيقة الاهتمام الأكبر.

وتتصدر جمهورية مصر العربية الاهتمام الاكبر والقسط الأوفر من إجمالي المساعدات المقدمة بنحو 15.9 مليار درهم وذلك خلال الفترة من 1971 وحتى 2004 بالنظر لتزايد اعدد السكان وتزايد أعباء التنمية حيث وجهت في مشاريع تنموية تخدم خطط التنمية في تلك الدولة الشقيقة كما تشير الإحصائيات لتزايد حجم المساعدات التي أمر بتوجيهها الشيخ زايد رحمه الله إلى مصر في إعقاب حرب أكتوبر 1973 وذلك لمساندة الاقتصاد المصري في تلك الفترة العصيبة.

كما بلغت حجم المساعدات التنموية التي وجهت للجمهورية السورية العربية الشقيقة بما يوازي أكثر من 11 مليار درهم زهاء الفترة من 1971 وحتى العام 2004 والمغرب بنحو 6.6 مليار درهم والأردن بنحو 6.5 درهم.

ولم تكن القضية الفلسطينية كقضية قومية عربية في المقام الأول بعيدة عن اهتمام ودعم الشيخ زايد رحمه الله إذ بلغت قيمة المساعدات المقدمة لفلسطين خلال تلك الفترة ما يقارب 3.7 مليار درهم وجهت في معظمها لتقديم الدعم للشعب الفلسطيني الشقيق في محنته جراء الاحتلال الإسرائيلي كتوفير الدعم للاجئين وتشييد المدن السكنية وانشاء البنية التحتية وغيرها من أوجه الدعم.

ان اللبنة التي وضعها المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله ساهمت في حصول الإمارات على مكانة مرموقة ومرتبة متقدمة على صعيد أكثر الدول عطاء إنسانيا في العالم حيث حلت في المرتبة السادسة عشر عالميا العام الماضي 2012 وفقا لتصنيف لجنة المساعدات الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فدولة الإمارات باتت اليوم أحد أهم الجهات المانحة على الساحة الدولية باعتراف عدد كبير من دول العالم ويخص هنا بالذكر تقرير البنك الدولي الذي نشر في عام 2010 ليشير إلى أن دولة الإمارات من أكثر الدول عطاء على الساحة الدولية في دراسة أعدها حول العقود الأربعة الماضية.

كما حصلت الدولة على عدد كبير من الإشادات لدورها على الساحة الدولية سواء من رؤساء الدول او منظمات الأمم المتحدة المختلفة. وهذا يدل على البصيرة التي امتلكها الشيخ زايد طيب الله ثراه والتي أدت بجهوده أن تصل دولتنا الحبيبة لتكون في الطليعة.

واكدت وزارة التنمية والتعاون الدولي في ختام تقريرها أنه مع مرور ثماني سنوات على رحيل الشيخ زايد رحمه الله إلا أن روحه وإرثه وفكره لا تزال جميعها حاضرة ليس في عقول أبناء الإمارات وقلوبهم فحسب بل الملايين من أبناء الشعوب العربية والإسلامية والصديقة الذين عايشوا تجربته الرائدة أو رأوا آثارها المستمرة.. ففي كل دولة هناك مدينة سكنية أو مدرسة أو مستشفى أو جسر يحمل اسم زايد وهناك ملايين الأشخاص ساعد في إنقاذهم من حالة طوارئ معينة من خلال مساعدات إنسانية أو تقديم العلاج والمساهمة في الجهود الدولية للقضاء على أمراض مميتة مثل دودة غينيا والملاريا وغيرها.

وقالت الوزارة يجب علينا مؤسسات ومسؤولين وأفراد مقيمين ووافدين أن نستلهم في هذه المناسبة الجليلة الدروس والعبر من مسيرة عطاء الأب المؤسس وهي فرصة نؤكد من خلالها عزمنا على المضي قدما على النهج الذي رسمه لنا الراحل ونجدد العهد والوفاء لقيادتنا الرشيدة والمتمثلة بصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله وإخوانهما أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات والفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ونعاهدهم بالعمل المخلص في شتى الميادين لتبقى دولتنا دوما في طليعة الدول المانحة كما أرادها آباؤنا المؤسسون.

وأكدت معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي وزيرة التنمية والتعاون الدولي أن الشيخ زايد رحمه الله كان في طليعة القادة التاريخيين الذين مدوا أشرعة الخير خارج حدود دولهم وشعوبهم لتمتد وتتواصل مع كل المحتاجين والمعوزين في جهات المعمورة الأربع.

وقالت معاليها في كلمة اليوم بمناسبة يوم العمل الإنساني الإماراتي والذكرى الطيبة لرحيل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه إن الشيخ زايد من هؤلاء العظام الذي وقف أمامهم التاريخ إعجابا وتقديرا لأفعاله الإنسانية الممتدة بامتداد دولة ترعرعت على قيم زايد العطاء ونهلت من معين فلسفته ليأتي من تولى دفة القيادة من بعده نموذجا ونبعا آخر في العطاء وهو صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله مستمرين على ذلك النهج الأصيل فكان السائرون من خلفه كخير خلف لخير سلف من بعده على هديه لا يحيدون قيد أنملة.

وفيما يلي نص كلمة معاليها .. (العطاء الإنساني طيلة مراحل تاريخنا البشري لا يألف دربه إلا رجالا قلائل لأنه الدرب الأصعب والتحدي الأكبر الذي لا يعرف سوى لغة واحدة هي لغة البذل من اجل إسعاد الآخرين أيا كانت دياناتهم أو جنسياتهم أو دولهم هي لغة وفلسفة لا يعتنقها إلا من ارتأوا أنهم ليسوا لوحدهم في ذلك العالم وقفزوا على حواجز حب الذات والمصالح الفانية فهبوا بكل ما أوتوا لتقديم العون والغوث للآخرين فكانوا المأوى لمن فقد وشرد من بيته واليد الحانية التي تمد يد العون والمساعدة وتطيب الجراح لمن ألمت به المصائب وتقلبات الدهر وغدر الطبيعة هي فلسفة ولغة لا يدركها سوى من تعالت نفسه وسمت روحه لتؤكد أن العطاء قيم نادرة لا يتشبث بها سوى قلائل الرجال.

ونحن إذ نتذكر اليوم جميعا مسؤولين ومؤسسات مجتمع وأفراد في دولة الإمارات وفي العالم اجمع ذكرى رحيل فارس العطاء بلا منازع المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله وطيب ثراه الذي تحل ذكرى رحيله اليوم كبادرة غير مسبوقة استنها مجلس الوزراء الموقر كيوم للعمل الإنساني الإماراتي ومعلمة بارزة في تاريخنا البشري والإنساني نتذكر أجل وأسمى قيم العطاء والبذل والتآخي الإنساني في أبهى صورها كواقع عايشته دولة الإمارات المباركة بفضل الله تعالى في كنف الشيخ زايد رحمه الله .

فالتاريخ الإنساني قد يسقط من ذاكرته الكثير والكثير من القادة الذين تولوا زمام المسؤولية وخزائن النعمة فكانوا وبالا على شعوبهم ولكنه في ذات الوقت ينقش بأحرف من نور هؤلاء القادة الذين مدوا أشرعة الخير خارج حدود دولهم وشعوبهم لتمتد وتتواصل مع كل المحتاجين والمعوزين في جهات المعمورة الأربع اجمع.

فالشيخ زايد رحمه الله هو من هؤلاء العظام الذي وقف أمامهم التاريخ إعجابا وتقديرا لأفعاله الإنسانية الممتدة بامتداد دولة ترعرعت على قيم زايد العطاء ونهلت من معين فلسفته ليأتي من تولي دفة القيادة من بعده نموذجا ونبعا أخر في العطاء وهو صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله مستمرين على ذلك النهج الأصيل فكان السائرون من خلفه كخير خلف لخير سلف من بعده على هديه لا يحيدون قيد أنملة.

وها هو الاعتراف العالمي بغراس زايد يأتي ليعلوا من شأن دولة لم يمضي على مسيرتها المباركة وظهورها على خارطة دول العالم سوى 4 عقود لتحتل الإمارات المرتبة السادسة عشر كأكثر دول العالم عطاء إنسانيا كما تحولت الدولة لخلية نحل وورشة إقليمية وعالمية تزخر بأكثر من 40 مؤسسة إنسانية وجهة مانحة انطلقت من ارض الإمارات وفي ذات الوقت مركز إقليمي لتوزيع المساعدات وتقديم الخدمات للمؤسسات والمنظمات الدولية العاملة في مجالات الإغاثة والعون الإنساني العالمي استفادة من الموقع الجغرافي للدولة كممر ومعبر بين الشرق والغرب.

ولا شك فأن تلك المرتبة المتقدمة مقارنة بعمر الدولة لم تأت من فراغ أو من رحم الصدفة بل جاءت بعزيمة وفكر ورؤية رجل لقب بزايد الخير وفارس العطاء رحمه الله وطيب ثراه ويبقى علينا جميعا وعلى أجيالنا المقبلة أن لا نتذكره يوما فقط في العام بل كل يوم وساعة حتى نتشبث بلغة العطاء وننهل من قيمه رحمه الله تعالى وغفر له).

الأحد - 28 يوليو 2013 م - العـدد 10855
Sunday 28 July 2013 - Issue No 10855

يوم العمل الإنساني الإماراتي
حب ووفاء .. لزايد العطاء ..
19 رمضـــان

الفجر

حرم ولي عهد عجمان: الشيخ زايد استبق غيره من الزعماء والقادة والمفكرين وشيد دولة قوية يشار إليها بالبنان

•• عجمان-وام:

قالت حرم سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان الشيخة أسماء بنت صقر القاسمي إن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه استبق غيره من الزعماء والقادة والمفكرين والملهمين وكون دولة قوية يشار إليها بالبنان تنافس كبرى الدول في حب الوطن والثبات والقوة والعطاء الانساني خيرها موصول للقريب والبعيد شعبها ينعم بالرفاهية والأمـان والسلام .. رجل تعجز الكلمات عن وصف أفعاله العظيمة وأقواله الحكيمة رحل لكنه مازال باقيا حيا نابضا في القلوب وستظل مآثره تروى لأجيال وأجيال عبر العصور.

جاء ذلك في كلمة ألقتها الشيخة أسماء بنت صقر القاسمي خلال استضافتها بقصر الزاهر المجلس الرمضاني الذي نظمته وزارة الشؤون الاجتماعية احتفاء بيوم العمل الإنساني الإماراتي لتسليط الضوء على مآثر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله بحضور الشيخة آمنة بنت عمار النعيمي كريمة سمو ولي عهد عجمان ومديرات الدوائر والمؤسسات والجهات الحكومية والرسمية وسيدات المجتمع. وأشادت الشيخة أسماء في تصريح لوكالة أنباء الإمارات وام بأعمال الشيخ زايد العظيمة في بناء دولة الإمارات وتشييد أساسها وأركانها بقلب فاض محبة وعطاء وكرما لأرض الإمارات وأبنائها فكان بنيانه المتين قد ظهر جهده وبانت نتائجه المذهلة فأصبحت الإمـارات خلال فترة وجيزة نموذجا يحتذى به على مستوى العالم في تطورها ونمائها واستدامتها. وأوضحت أنه في هذه الذكرى الغالية يتبين لنا مدى أهمية دور الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كزعيم ومؤسس لدولة الامارات وكرجل سياسة محنك وقائد فذ وفارس شجاع تميز بالحكمة والصبر والعمل الدؤوب استطاع بفكره العبقري وحسه الملهم أن يواجه العقبات والمحن وأن يتعلم منها واستطاع أن يحقق حلمه لبلده في أن يحول الصحراء القاحلة الى دولة خضراء زاهية تحقق أعلى معدلات التنمية والازدهار والرضا والسعادة.

وأشارت إلى أن منجزات الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه لا تعد ولا تحصى ففي كل مكان ووجهة ومدينة سواء داخل الإمارات أو خارجها وضع لبنة وبصمة وذكرى تخلد مأثره في العمل الوطني والمجتمعي والاقتصادي والإنساني الخيري وقد بدأ المجلس الرمضاني بكلمة لحرم سمو ولي عهد عجمان رحبت فيها بضيفات المجلس .. متمنية لهن الاستفادة من محاور هذا المجلس في هذا الشهر الكريم وفاء وتقديرا لباني دولة الامارات المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان .. داعية الله عز وجل أن يديم الأمن والأمان والاستقرار على الإمارات وشعبها وأن يوفق القيادة الرشيدة التي اتخذت من نهج القادة المؤسسين نبراسا ليكملوا مسيرة البناء والعطاء. ثم ألقت فوزية طارش مديرة إدارة التنمية الأسرية بوزارة الشؤون الاجتماعية كلمة توجهت فيها بالشكر والتقدير الى الشيخة أسماء بنت صقر القاسمي لاستضافتها هذا المجلس الرمضاني والذي أصبح له أهمية كبيرة لاضفاء الاجواء الروحانية والنفحات الايمانية وتعزيز هذا التواصل الاجتماعي خاصة في يوم العمل الانساني لحكيم العرب وحكيم العالم المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وأوضحت أن المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان هو أول من دعم العمل الانساني من خلال البرامج والمبادرات التي يقوم بها ويوليها جهده واقواله المأثورة تدل على ذلك ونجد ان كل المبادرات الانسانية والاجتماعية التى تقام في الوقت الحالي ما هي الا إمتداد لفكره وأعماله رحمه الله في مختلف الميادين التعليمية والصحية والاجتماعية والانسانية ولفتت إلى أن الشيخ زايد رحمه الله اهتم اهتماما كبيرا في سبيل الارتقاء بالمرأة منذ بداية توليه كرئيس لدولة الإمارات العربية المتحدة ومن بعض أقواله في هذا الشأن إن المرأة نصف المجتمع وهي ربة البيت ولا ينبغي لدولة تبني نفسها أن تبقي المرأة غارقة في ظلام الجهل أسيرة لأغلال القهر فقد أفسح لها المجال لتنهض بمسؤوليتها الكاملة إلى جانب الرجل في مختلف مجالات العمل وخوضها غمار التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على قاعدة المساواة والتكافؤ في الحقوق والواجبات.

واستعرضت الواعظة موزة أحمد مشاري الشامسي واعظة في الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقـاف مآثر المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ومواقفه التي تدل على نبل أخلاقه وأياديه البيضاء الممدودة للفقراء والمساكين في شتى بقاع الأرض والمساعدات الخارجية التي يقدمها لمدن بأكملها مثل باكستان وفلسطين ودول افريقية وآسيوية وغيرها إلى جانب فتح عدد من المؤسسات الانسانية مثل مؤسسة زايد للمسلمين الجدد ومؤسسة زايد للاحتياجات الخاصة ودار زايد للرعاية الانسانية وغيرها الكثير وكلها لدعم العمل الانساني. وأشارت إلى أن هناك الكثير من الدروس التي نتعلمها من سيرة الراحل المؤسس الشيخ زايد ونتخذها منهجا في حياتنا ومنها العطاء والوفاء والتضحية والإيـثار والكرم والإخـاء وحب الاهل والناس والوطن والخير العلم والمعرفة والثقافة والعمل والرفق بالصغير واحترام الكبير ومساعدة الفقير والمحتاج وأنه لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس .. فهذه جميعها أخلاقيات الاسلام السمحة سار عليها الشيخ زايد وطبقها في حياته وفي وطنه فأصبحت الامارات أفضل دولة للعيش واحتلت المركز الاول على مستوى الدول العربية والمركز 48 على مستوى العالم.

وتحدثت الواعظة موزة احمد مشاري الشامسي أيضا حول فضل هذه الأيام المباركة من رمضان وفضل العشر الآواخر منها وذكرت جوانب مضيئة من حياة المصطفى عليه الصلاة والسلام في نشر رسالة الاسلام الى شعوب العالم ومعاناته والشدائد التي واجهها في تبليغ رسالته ليعم من بعدها الخير والسلام والتسامح ولتصل الاخلاق الكريمة والمبادىء السامية الى الناس قاطبة وأختتمت الجلسة الرمضانية بدعاء الى الله سبحانه وتعالى أن يجعل كل أعمال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه وقفا له في ميزان حسناته وأن يديم الله تعالى عز هذا الوطن ويجعل رايته عالية خفاقة في ظل هذه القيادة الرشيدة الذين هم خير خلف لخير سلف.

وتسلمت حرم سمو ولي عهد عجمان من مديرة إدارة التنمية الأسرية بوزارة الشؤون الاجتماعية شهادة شكر وتقدير على جهودها الحثيثة في خدمة العمل الانساني.

مؤسسة دبي الإسلامي الإنسانية تتبرع بـ 40 مليون درهم لبيت الخير بمناسبة يوم العمل الإنساني الإماراتي

•• دبي-وام:

قدمت مؤسسة دبي الإسلامي الإنسانية الذراع الخيري لبنك دبي الإسلامي مبلغ 40 مليون درهم لجمعية بيت الخير كمساعدة سنوية تغطي حاجة ألفين و500 أسرة شهريا على مدار العام و6 آلاف أسرة تتلقى مساعدات مقطوعة خلال العام.

جاء ذلك بمناسبة يوم العمل الإنساني الإماراتي واستجابة لتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله بإحياء ذكرى المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان التي تصادف 19 رمضان وتذكيرا بأعماله ومبادراته الإنسانية والخيرية. وشكر معالي جمعة الماجد رئيس مجلس إدارة جمعية بيت الخير مؤسسة دبي الإسلامي الإنسانية على هذا التبرع السخي الذي سيساعد الجمعية على الوفاء بإلتزاماتها تجاه الأسر المكفولة لدى الجمعية إضافة إلى 14000 أسرة تستفيد من الجمعية في رمضان . وقال إن مؤسسة دبي الإسلامي الإنسانية أحد أهم الشركاء الاستراتيجيين الذين يدعمون مسيرة بيت الخير ونشاطاتها الخيرية .. وتوجه بخالص الشكر والتقدير لإدارة المؤسسة على دعمها المتواصل .. داعيا الله تعالى أن يكتب ذلك في ميزان حسنات كل من ساهم وقدم وكان وراء هذه الدعم الكريم.

وأشاد الرئيس التنفيذي للمؤسسة عبد الرزاق العبد الله بالدور الذي تقوم به بيت الخير في مساعدة الأسر المتعففة ومحدودة الدخل وقال لقد رأت مؤسسة دبي الإسلامي الإنسانية من منطلق التزامها بالمسؤولية المجتمعية وأداء لزكاة أرباح المؤسسين والمساهمين في بنك دبي الإسلامي أن تحمل جانبا من العبء الذي تتصدى له الجمعية بتقديم هذا المبلغ الذي يغطي احتياجات ألفين و500 أسرة تتلقى المساعدات شهريا بواقع ألف درهم لكل فرد منها لمدة عام ودعم 6 آلاف أسرة ممن يتلقون مساعدات طارئة أو مقطوعة.

كانت مؤسسة دبي الإسلامي الإنسانية قد جددت إتفاقية التعاون التي تنظم العلاقة بين بنك دبي الإسلامي و بيت الخير بمناسبة مرور عشر سنوات على توقيعها وزادت من حصة الدعم السنوي للجمعية بعشرة ملايين درهم مواكبة للظروف الاقتصادية والمعيشية وتتويجا لرحلة تعاون مثمر استفادت منها ألوف الأسر والحالات .

الوطني الاتحادي يطلق مبادرة إلكترونية في ذكرى وفاة المغفور له الشيخ زايد

•• أبوظبي-وام:

أطلق المجلس الوطني الاتحادي مبادرة إلكترونية في ذكرى وفاة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه باسم زايد والمجلس الوطني الاتحادي تتيح للجمهور الاطلاع على فيلم وثائقي وكتاب وصور توثق الدعم الذي أولاه رحمه الله للمجلس لممارسة اختصاصاته الدستورية. ويعرض المجلس على موقعه الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي هذه المبادرة حيث يمكن الاطلاع على فيلم زايد والمجلس وكتاب زايد والمجلس الوطني الاتحادي ومقاطع مسجلة من خطابات المغفور له بإذن الله الشيخ زايد في افتتاح أدوار انعقاد المجلس إضافة إلى صور تظهر النهج الذي اختطه القائد المؤسس رحمه الله في تأسيس ودعم المسيرة البرلمانية التي واكبت دولة الاتحاد منذ بداياتها.

وقال سعادة الدكتور محمد سالم المرزوعي الأمين العام للمجلس الوطني الاتحادي إن الذكرى التاسعة لوفاة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه مناسبة نستذكر فيها الإنجازات التي تحققت في عهده والمتمثلة في وضع دعائم مشروع حضاري متكامل في الإمارات تعيشه الأجيال المتعاقبة وتحصد ثماره.

وأكد أن ما نعيشه اليوم من نهضة وتطور وانفتاح يمثل غيضا من فيض آبائنا المؤسسين وعلى رأسهم المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه منوها بمواقفه الإنسانية العظيمة والحكيمة ومآثره النبيلة وبوصفه رجل دولة حظي بتقدير العالم أجمع.

وقال المزروعي إن المغفور له بإذن الله الشيخ زايد حرص منذ تسلمه زمام القيادة في دولة الإمارات عام 1971م على أن تأخذ الدولة مكانتها المرموقة بين الأمم من خلال بناء جميع مؤسساتها تعزيزا لمسيرة الاتحاد.. موضحا أن هذا الحرص يتجلى في عقد المجلس الوطني الاتحادي كأحد السلطات الدستورية لأولى جلساته متزامنا مع انطلاق مسيرة الاتحاد.

وأوضح أن اطلاق المؤسسات الوطنية في الدولة للعديد من المبادرات المتنوعة في ذكرى وفاته رحمه الله تعبير عن مدى الوفاء لعطاء زايد الذي سخر كل الإمكانيات لبناء دولة عدل وقانون ومؤسسات راسخة.. مشيرا إلى أن مبـادرة المجلس الوطني الاتحـادي تهـدف إلى إطـلاع الجمهور على مدى الدعم والاهتمام الذي كان يوليه المغفور له بإذن الله الشيخ زايد للمجلس وللقضايا الوطنية التي كان يناقشها وتتعلق بهموم الوطن والمواطنين.

وأضـاف نفخر في دولة الإمـارات بـأن إسم والدنا المغفور له الشيخ زايـد اقـترن بـالنهج الإنساني الأصيل وبمواقف مشهودة تمثلت في نصرة قضايا الأمة العربية والإسلامية ومساندة قضايا الحق والعدل في العالم وامتدت أياديه البيضاء لتعطي بسخاء في سـاحات العـمل الإنسـاني والخيـري والوقوف إلى جانب الأشقاء والأصدقاء في حالات الأزمات والكوارث الطارئة التي تمر بها للتخفيف من وقعها على شعوبها .

ويوثق فيلم زايد والمجلس مسيرة المجلس الوطني الاتحادي منذ عقده أول جلسة عام 1972م والدعم الذي حظي به من قبل المغفور له بإذن الله الشيخ زايـد بن سلطان آل نهيان وما يشهده المجلس من دعم موصول من قبل صاحب السمو الشيخ خليفة بـن زايـد آل نهيان رئيس الـدولـة حفظه الله راعي مسيرة تمكين المجلس الوطني الاتحادي.

ويتكون كتاب زايد والمجلس الوطني الاتحادي من ثلاثة فصول تتحدث عن الفكر والمنهج عند المغفور له الشيخ زايـد ونهجه في بناء الـدولـة العصرية وأهم قضايا التنمية الشاملة ودور المجلس الوطني الاتحادي فيها وأهـم قضايا بناء الوطن والإنسان والعلاقات الإقليمية والعربية والدولية. وتعكس الصور والمقاطع المسجلة لخطابات المغفور له بإذن الله الشيخ زايد في افتتاح أدوار المجلس حرصه على دعم المجلس الوطني الاتحادي من ممارسة اختصاصاته الدستورية التشريعية والرقابية والسياسية.

جمارك دبي تطلق 6 مبادرات إنسانية واجتماعية في يوم العمل الإنساني الإماراتي

•• دبي-الفجر:

تفاعلاً مع مبـادرة يـوم العمل الإنسـاني الإمـاراتـي، أطلقت جمارك دبي 6 مبادرات إنسانية واجتماعية تزامناً مع المبادرة التي تُصادف الذكرى التاسعة لوفاة المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، حيث أن المبـادرة يتشارك ويتعاضد فيها موظفو الـدائـرة مـع الـعـمـلاء، إضافة إلى مبادراتها المجتمعية في هذا الشهر الفضيل، على اعتبار أنها فرصة استثنائية للاحتفاء بقيم الخير والعطاء والتعاون، حيث أن الخير والعطاء أصبحا نهجاً ثابتاً وإرثاً تميزت به إمارات الخير من خلال مسيرتها الإنسانية العامرة بالبذل ومساندة الضعفاء.

وتعتبر المبادرات الستة التي تم إطلاقها عبـارة عـن مجموعة من الأعمال الخيرية التي حثنا إليها ديننا الحنيف، حيث تم دعوة الموظفين للمشاركة فيها والتي لاقت إقبـالاً كبيراً واستحسان الجميع، والحرص على المشاركة في مثل هذه المبادرات الإنسانية، حيـث كـانـت المـبـادرة في مبنى الدائرة الرئيسي عبارة عن عمرة البدل عن العاجز أو المريض أو الشخص المتوفى بالتعاون مع جمعية الإحسان الخيرية، وفي إدارة المراكز الجمركية الساحلية فكانت مبادرة سقيا الماء بالتعاون مع هيئة الأعمال الخيرية، وفي إدارة المراكز الجمركية الجوية فكانت حول مبادرة رعاية طالب علم بالتعاون مع هيئة الأعمال الخيرية، وفي ميناء جبل علي عبارة عن مبادرة وقف بالتعاون مع جمعية بيت الخير، ومبادرة عيدية اليتيم في إدارة عمليات المطارات، وفي مركز جمارك حتا تم تخصيص المبادرة لمشروع علاج بالتعاون مع جمعية بيت الخير.

كما تم وضع صورة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان على أجهزة توقيع الحضور والانصراف للموظفين (البصمة)، ومقطع صوتي في الصباح والمساء للشيخ عبدالرحمن السديس أثناء دعائه للشيخ زايد بن سلطان طيب الله ثراه، وذلك حرصاً من الدائرة على تذكير الموظفين بمدى أهمية المشاركة في هذه المناسبة الإنسانية الخيرية.

كما أطلقت الدائرة حملة خيرية لجمع تبرعات من الموظفين للمشاركة في الحملة التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، قبل بداية شهر رمضان المبارك، وهي حملة رمضانية تهدف لكسوة مليون طفل محروم حول العالم، والتي وصلت بفضل الله تعالى إلى معظم مستحقيها منذ انطلاقها، التي استمرت إلى اليوم الاحد 19 رمضان والذي يوافق يوم العمل الإنساني الإماراتي، وذلك من خلال دعوة موظفي الدائرة والمراكز الجمركية التابعة لها بالتبرع لصالح الحملة الإنسانية الخيرية كي تحقق أهدافها النبيلة.

الجدير بالذكر أن جمارك دبي قد أطلقت حملة إنسانية قبيل شهر رمضان بأسابيع، من أجل جمع تبرعات ومبالغ مالية لإفطار قرية مسلمة في النيجر في بادئ الأمر، واستطاعت بفضل الله تعالى أن تجمع مبالغ مالية لإفطار 3 قرى مسلمة في النيجر وأفريقيا لعدد (160) أسرة طيلة الشهر الفضيل، وهذا دليل على حرص الموظفين على مساعدة كل من ضاقت بهم السبل ويعانون من ضيق العيش، ومد يد العون لهم واحتساب ذلك من الصدقات وهي من أعظم القربات إلى الله تعالى، إضافة إلى حرص الدائرة على رعاية البرنامج الصيفي لتحفيظ القرآن الكريم لإحدى المراكز المتخصصة في ذلك وغيرها من المبادرات المجتمعية.

دبي للإعلام تطلق مجموعة من البرامج والمبادرات في إطار يوم العمل الإنساني الإماراتي

•• دبي-وام:

أعلنت مؤسسة دبي للإعلام إطلاق مجموعة من البرامج والمبادرات الإنسانية والمجتمعية مواكبة للمبادرة التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بتسمية يوم 19 رمضان ذكرى رحيل مؤسس الاتحاد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بيوم العمل الإنساني الإماراتي .

وأكـد أحـمـد سـعـيـد المنصوري المدير التنفيذي لقطاع التلفزيون والإذاعة في مؤسسة دبي للإعلام حرص المؤسسة على مواكبة كافة الفعاليات والأحـداث الوطنية التي تشهدها الدولة وريادتها في تـقـديـم كـل مـا هـو متميز ويليق بهذه الذكرى الغالية على قلوب الجميع وذلك بعد أن تقرر أن يكون الاحتفال بهذا اليوم مناسبة سنوية يحيي فيها شعب الإمـارات والمقيمون على أرضـهـا ذكـرى الـقـائـد المؤسس عبر فعاليات توضح مآثر الفقيد الكبير في الجانب الانساني والذي ارتبط اسمه بعمل الخير والبذل والعطاء.

وأوضح المنصوري أن هذه الخطوة تأتي تماشيا مع إستراتيجية مؤسسة دبي للاعلام الهادفة إلى التواصل مع مختلف فئات المجتمع من أجل ترسيخ دور العادات والقيم المثلى وربطها بالوطن والمجتمع إلى جانب تفعيل دور موظفيها وحثهم على المشاركة في هذه المناسبات تعزيزا لمفهوم الهوية الوطنية وتفعيلها إعلاميا ومجتمعيا بالإضافة إلى تقديم الدعم لمختلف الجهات والمؤسسات وتفعيل دور البيئة داخل المؤسسة وخارجها عن طريق ربطها بالبرامج والأنشطة الميدانية.

وأشار إلى مواكبة قنوات المؤسسة لهذه المناسبة بمجموعة من البرامج التي ستسلط الضوء على دور المغفور له في تأسيس مسيرة العطاء الانساني في الدولة فضلا عن تخصيص بعض البرامج لحلقات كاملة عن هذه المناسبة فيما سيقوم موظفو المؤسسة في هذا اليوم بمجموعة من المبادرات المجتمعية التي تعلي من قيم العمل الإنساني الذي كان المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان صاحب أيادي بيضاء داخل الوطن وخارجه.

في غضون ذلك أعد مركز الأخبار بمؤسسة دبي للإعلام بهذه المناسبة برنامجا وثائقيا تحت عنوان زايد زعيم الإنسانية يروي أبرز المحطات في مسيرة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد وإنجازاته على المستويات المحلية والعربية والعالمية بعد أن ترك بصمات محفورة في التاريخ الحديث على الأصعدة السياسية والاقتصادية والإنسانية والاجتماعية وأصبح قائدا لاتحاد بات نموذجا يحتذى به في أنحاء العالم.

من جانبه لفت علي عبيد الهاملي مدير مركز الأخبار في مؤسسة دبي للإعلام إلى أن البرنامج الوثائقي الخاص يقدم نبذة عن المؤسس والقائد زايد الخير والعطاء والوالد الذي ظلل أبناء وطنه بفكره ورؤيته

كذلك الزعيم الذي رسم في تاريخ الإمارات والمنطقة والعالم أجمع أنقى صورة عن التسامح والتلاقي والخير والحكمة في التعاطي مع شؤون كافة أبنائه من الشعوب العربية ومع القضايا الإنسانية كافة فاستحق اللقب الذي أطلقه عليه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي زايد زعيم الإنسانية .

ونوه الهاملي إلى أنه تقرر بث البرنامج الوثائقي الخاص على قناة سما دبي مساء اليوم الأحد في أوقات متفرقة على قناة سما دبي وتلفزيون دبي وقناة دبي إتش دي على مدار اليوم.

من جهة أخرى ستقوم قناة سما دبي ببث مجموعة من المقاطع الخاصة تحت عنوان زايد الإنسان على مـدار الـيـوم تـتـنـاول أهـم الوقفات الانسانية والمساعدات والمكارم والمشاريع الخيرية التي شملت العالم الإسلامي حتى دول العالم المتقدم وتلقي الضوء على أعـمـال الشيخ زايـد بـن سلطان آل نهيان رحمه الله التي لقيت أصداء كبيرة في المحافل الدولية والمنظمات الدولية تقديرا لجهوده ومبادراته التي شملت العديد من أقـطـار الـعـالم. من جهته لفت خليفة حمد أبو شهاب مدير قناة سما دبي إلى أن برنامج السينار سيخصص يوم الأحد ابتداء من الساعة 11:30 مساء بتوقيت الإمارات حلقة كاملة خاصة عن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كما سيواكب برنامج رمضان والناس هذه الذكرى من خلال رصد الفعاليات والأنشطة في مختـلـف إمـــارات الـدولـة بالإضافة إلى قيام كل من إذاعتي نـور دبـي و دبـي إف إم بمتابعة هـذه المناسـبـة عـلـى مـدار اليوم من خلال باقة البرامج المباشرة والتغطيات الخاصة عبر شبكة المراسلين في مختلف أنحاء الدولة فضلا عن تخصيص مساحة من نشرات الأخبار والبرامج المواكبة للحديث عن هذه المناسبة.

وقـالـت مـريـم الأفـردي مديرة إدارة التسويق والاتصال المؤسسي في مؤسسة دبي للإعلام إن فريقا تطوعيا مـن مـوظـفـي مؤسسة دبـي لـلاعـلام سيقوم بالمساهمة في تـوزيـع وجـبـات الإفـطـار عند التقاطعات والشوارع الحيوية في إمـارة دبـي وذلـك يـوم غـد الأحـد كعـمـل خـيـري وتـوعـوي ضمن شـراكـة المؤسـسـة الإعـلامـيـة ومواكبتها لمشروع رمضان أمان .. معا رمضان بلا حوادث الذي تطلقه جمعية الإحسان الخيرية في إمـارة عجـمـان للعـام الثاني عـلـى الـتـوالي والمتمثل بتوزيع وجبات الإفطار على السائقين في الشوارع والتقاطعات المروية وقت آذان المغرب بالتعاون مع الـقـيـادات الـعـامـة لـلـشـرطـة في إمارات الدولة وعدد من الجهات العامة والخاصة طيلة أيام الشهر الفضيل.

وأشارت إلى أن فريقا آخر سيقوم ببيع بطاقات تذكارية تحمل صور وفيديو المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يعود ريعها لصالح الأعـمـال الخيرية وذلك في إطـار مـبـادرة إدارة التسويق والإتصال المؤسسي في مؤسسة دبـي لـلإعـلام وبـالـتـعـاون مع الدائرة الاقتصادية بدبي.

ومضات من مسيرة زايد الخير في مجلس نادي دبي للصحافة الرمضاني

•• دبي-وام:

أجمع المشاركون في مجلس نادي دبي للصحافة الرمضاني على أن القائد الراحل المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان زرع خلال مسيرته قيم العمل والعلم في الإنسان الإماراتي. جاء ذلك خلال المجلس الحواري بعنوان زايد الإنسان.. منهج رجل.. وسيرة وطن بمناسبة تسمية يوم رحيل المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يوم العمل الإنساني الإماراتي والذي سيصادف 19 رمضان من كل عام. أدار الحوار الإعلامي محمد نجيب مدير قناة أبوظبي الرياضية وتحدث فيه كل من زكي نسيبة المستشار الثقافي في وزارة شؤون الرئاسة والمستشار الإعلامي محمد القدسي وأحمد محمد المنصوري نائب مدير عام الإذاعة والتلفزيون لشؤون الإذاعة الأسبق وضرار بالهول مدير برنامج وطني.

واستعرض الحضور جانبا من مسيرة المغفور له في بناء الدولة وكيف تحرك بها من نجاح إلى آخر بفضل إدارته الحكيمة وكيف أصبحت دولة الإمارات العربية المتحدة في مصاف دول العالم المتقدمة من حيث قوة اقتصادها وارتفاع مستوى المعيشة لمواطنيها.

وقدم المشاركون روايات عاصروها حول دور الراحل زايد في مؤازرة المحتاجين وكيف امتدت يداه البيضاء لتترك بصمات الخير شرقا وغربا وأبرز محطات العمل الإنساني في هذه المسيرة الحافلة بالعطاء.

وقال مدير الحوار محمد نجيب إنه مع رحيل زايد بكى التاريخ وأن زايد وإن رحل بجسده إلا أنه مازال يسكن هذا الوطن ويسكن قلوب هذا الشعب ومازال موجودا بحكمته.

واستعرض المتحدثون مشاهد من تجاربهم حركت وجدان الحضور و قالوا إن زايد رحل عن عنا من تسع سنوات ومازالت كلمة الله يرحم زايد دائما على البال.. واصفين إياه بالقائد التاريخي كإنسان عظمت صفاته و كزعيم للإنسانية فعلا كما وصفه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واعتبروه الأب الحنون والقائد العظيم والإنسان الذي لم يرد سائلا وأن الكلمات تعجز عن وصفه وأن الله أحب هذه الأمة بأن بعث فيها شخصا يحبها ولا يتكرر.

وتحدث المشاركون ممن رافقوا الشيخ زايد في مسيرته عن العديد من مناقبه على الأصعدة كافة ومسيرته في بناء الدولة وذكروا العديد من المشاريع التي عز نظيرها في الوطن العربي والعالم ومن مناقبه وبعض مشاهد من ذكرى تأسيس الاتحاد ورغبته في بناء الدولة.. بوصفه إنسانا شامخا محبا لأهله وأشقائه العرب داعما لهم في محنهم وأن المال لم يكن عنده أغلى من أبناء الوطن.

وناقش المشاركون أثر شخصية الباني والمؤسس الراحل زايد على أبناء الدولة بوصفهم أبناء زايد واستخدام هذا الوصف وتأثر دول عربية أخرى به كونه لقبا أبويا ورمزا ساهم في نشر التسامح بين أبناء الإمارات.. وحددوا أبرز معاني ومعالم هوية الإنسان الإماراتي من خلال ثلاثة محاور قدمها الشيخ زايد الأول أنه يجمع أبناء الإمارات في دولة واحدة لتأمين مظلة أمنية تعزز سيادة الدولة بعد الانسحاب البريطاني وثانيا أنه كان يؤمن بضرورة أن يمد العون لكل مواطن لبناء الدولة .. والثالث هو المناغمة بين التقدم والعصرنة مع الاحتفاظ بتاريخ وهوية الإمارات.. وقيام المرحوم الشيخ زايد ببناء متحف أثري في العين ليعرف شعب الإمارت بحضارة عمرها أكثر من 4000 آلاف سنة وقدرته على تخطي التحديات ببناء الدولة. وذكر المتحدثون العديد من المقاطع التي ذكرها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة في حديثه عن الشيخ زايد عندما وصفه بأن بزغ كالنجم كالثاقب وكون أمة وكان هو أمة.. وعددوا بعضا من الأخطار التي كانت تحيط بدولة الإمارات وكيفية سعي إلى حل المشاكل بالأسوة الحسنة بما لديه من عقيدة وإيمان ثابت حيث نجح في التغلب على العقبات مع الحروب والخلافات التي مرت في المنطقة والتي تسببت في بيئة مضطربة وقدرته على استقطاب الدعم من حوله للوصول بسفينة الدولة إلى بر الأمان من خلال الحوار وحرصه على التأسيس لرفاهية البلاد وأمنها.

واستعرض الحضور كيف بنى الشيخ زايد القرى النموذجية والمدن وأصر على تغيير طبيعة الصحراء واستصلاح الأراضي للزراعية وإصداره لجملة من القوانين البيئية الصارمة حصد بسببها 16 جائزة دولية بيئية وذكر المشاركون أن الراحل الشيخ زايد رصد 26 مليار دولار خلال مسيرته التي امتدت 34 سنة لصالح عمل الخير في 59 دولة وأنه كان أول من بادر إلى قطع إمدادات النفط لدعم أشقائه العرب وهو صاحب المقولة الشهيرة أن البترول العربي ليس أغلى من الدم العربي .

واستعرض المشاركون مجموعة من المواقف التاريخية لدعم مصر وسوريا وفلسطين وبحثه الشغوف عن دعم المرضى والمحتاجين والأيتام أينما كانوا انطلاقا من إيمانه بأن البشرية أسرة واحدة ذات مصير مشترك.

ولفت الحضور إلى أن الراحل الشيخ زايد جمع أمة قوية أوصل صيتها إلى العالم كله وأن رجالا أقوياء وقفوا إلى جانبه مثل المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم وأن خلفاءهم من القادة الأبناء ترجموا رؤيتهم إلى أفعال.

ووجه الحضور كلمة إلى جيل الشباب بضررة أن يسخر نفسه لخدمة هذه الوطن وأن يقوم بالدور الذي قام به الجيل المؤسس لأنه جيل إجهد وثابر لكي تصل البلاد إلى ما وصلت إليه اليوم .. وأن الولاء ليس مجردا وإنما يجب أن يصحبه فعل واجتهاد وأن نبحث عما أحبه الراحل الشيخ زايد فينا من تفان وإخلاص في العمل لحماية المكتسبات. شارك في المجلس مجموعة من الشخصيات الإعلامية والفكرية العربية المعروفة للحديث عن شخصية زايد الإنسانية ممن عاصروا المغفور له بإذن الله وتعرفوا على جهده في مختلف المجالات.

جمعية التمريض تشارك في يوم العمل الإنساني الإماراتي

•• أبوظبي-وام:

انطلقت أمس الاول في المارينا مول حملة جمعية التمريض الاماراتية ضمن مبادرة يوم العمل الإنساني الإماراتي في ذكرى رحيل مؤسس الاتحاد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه.

تضمنت الحملة إجراء فحوصات مجانية للحضور من خلال قياس معدلات السكر وضغط الدم الى جانب تقديم الاستشارات الطبية اللازمة لهم بناء على النتائج المعطاة بالإضافة إلى تقديم تدريب على مهارات الإنعاش القلبي الرئوي مع توزيع منشورات صحية تسهم في تثقيف وتوعية أفراد المجتمع. وبلغ عدد الذين أجروا الفحوصات ما يقرب من 100 شخص فيما استفاد الحاضرون من التدريبات التي تم إعطاؤها عن الإنعاش القلبي الرئوي. ولاقت الحملة اقبالا كبيرا من الحاضرين من مختلف الجنسيات والأعمار.

نيابة دبي تشارك في فعاليات يوم العمل الإنساني الإماراتي اليوم

•• دبي-وام:

تشارك النيابة العامة في دبي في فعاليات يوم العمل الانساني الاماراتي حب ووفاء .. لزايد العطاء والذي يصادف اليوم التاسع عشر من رمضان الذكرى التاسعة لوفاة المغفور له باذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله . وسوف تتمثل مشاركة النيابة في اقامة مشاريع افطار الصائم لمدة ثلاثة أيام في عدد من المساجد من مساهمات أعضاء وموظفيها وتواجدهم في أماكن المشاريع فضلا عن تأمين نفقات المير الرمضاني لتوزيعه على الأسر المحتاجة المتعففة.

جمعية سيدات مصر بأبوظبي تعقد لقاءها السنوي في إطار يوم العمل الإنساني الإماراتي

•• أبوظبي-وام:

عقدت جمعية سيدات مصر بأبوظبي لقاءها الرمضاني السنوي وذلك في إطار فعاليات يوم العمل الإنساني الإماراتي.

وتم خلال اللقاء الذي عقد بفندق ميركيور سنتر أوتيل أبوظبي سبل التنسيق بين أعضاء جمعية سيدات مصر بأبوظبي وزيادة فاعلية وتعزيز أنشطتهن بالدولة وتوطيد العلاقات مع دولة الإمارات في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المختلفة.

وأوضحت افتتان عيد رئيسة الجمعية أن اللقاء جاء في إطار فعاليات يوم العمل الإنساني الإماراتي تحت شعار حب ووفاء .. لزايد العطاء الذي يصادف 19 رمضان من كل عام وهو ذكرى رحيل المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والتذكير بأعماله الخيرية والإنسانية ليس لمصر فحسب بل لكل بلدان العالم. وأكدت خلال اللقاء ضرورة استمرار التنسيق وعقد اجتماعات دورية للتعرف على المستجدات على الساحة المحلية والعالمية وسبل التعامل معها .. لافتة إلى ان هذا الحدث جاء ضمن أحداث الجمعية التى أنشئت من أجلها ألا وهي توطيد العلاقات والاعمال المتبادلة بين دولة الامارات ومصر وأقيم على هامش اللقاء السنوي لجمعية سيدات مصر بأبوظبي حفل إفطار حضره العديد من أبناء الجالية المصرية المقيمون في دولة الإمارات إلى جانب الدكتور عادل النويشى الملحق الثقافى الذي ألقى كلمة إحياء لذكرى المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله وتم عرض شريط وثائقى عن المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان إلى جانب معرض يضم مجموعة نادرة من صوره .

دبي العطاء تثمن الدور المتميز للدولة بمناسبة يوم العمل الإنساني الإماراتي

•• دبي-وام:

يصادف اليوم المناسبة السنوية الأولى لحلول يوم العمل الإنساني الإماراتي الذي يعد مناسبة مميزة تتزامن مع الذكرى التاسعة لوفاة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. ويهدف هذا اليوم الى إبراز الدور الرائد للمغفور له في المجال الإنساني على الصعيدين العربي والعالمي.. ولطالما كانت دولة الإمارات العربية داعما قويا للجهود الإنسانية على الصعيدين المحلي والعالمي وتمثل حملة كسوة مليون طفل محروم التي تم إطلاقها بتوجيه من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي التي تختتم غدا مثالا ملموسا لهذا الدعم وحظيت الحملة بتفاعل كبير واستثنائي من قبل الأفراد ومؤسسات القطاع العام والخاص وتمكنت من بلوغ هدفها خلال عشرة أيام فقط وهو ما ليس بغريب على مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة من مواطنين ومقيمين. وتمثل حملة دبي العطاء الرمضانية لسنة 2013 التعليم يقضي على الفقر مثالا آخر على الجهود التنموية التي تقودها دولة الإمارات العربية المتحدة . وتهدف هذه الحملة إلى نشر الوعي حول أهمية التعليم وجمع التبرعات لتعزيز فرص حصول الأطفال على التعليم الأساسي السليم في البلدان النامية.

وبهذه المناسبة قال طارق القرق الرئيس التنفيذي لدبي العطاء أود بالنيابة عن دبي العطاء أن أترحم على روح المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الأب المؤسس لدولة الإمارات العربية المتحدة وأن أتقدم بأطيب التمنيات لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وإخوانهما حكام الإمارات وشعب دولة الإمارات العربية المتحدة .

وأضاف القرق في شهر سبتمبر من عام 2007 أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مؤسسة دبي العطاء بهدف تحسين فرص حصول الأطفال في البلدان النامية على التعليم الأساسي السليم إنطلاقا من إيمان سموه بأن التعليم هو أحد أكثر الأدوات فعالية في كسر حلقة الفقر.. وبالتالي وفي هذا اليوم التاريخي أود أن أؤكد على التزامنا بمواصلة جهودنا الدؤوبة بهدف تحقيق رؤية سموه والمساهمة في الجهود الإنسانية التي توليها دولة الإمارات العربية المتحدة على الصعيدين المحلي والعالمي على حد سواء .

وكجزء من رؤيتها تعمل دبي العطاء في البلدان النامية التي تعاني من قصور كبير في التعليم الأساسي جنبا إلى جنب مع شركاء محليين وعالميين من أجل تطبيق برامج تنموية متكاملة تستهدف العقبات التي تمنع وصول الأطفال الى التعليم الأساسي السليم.. وحتى الآن استطاعت دبي العطاء من مساعدة أكثر من 8 ملايين طفل في 31 بلدا ناميا حول العالم.

الشارقة للإعلام تعلن خطتها للاحتفال بيوم العمل الإنساني الإماراتي

•• الشارقة-وام:

أعدت مؤسسة الشارقة للإعلام خطة عمل للاحتفال بيوم العمل الإنساني الإماراتي والذي يصادف 19 رمضان من كل عام ذكرى رحيل المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وقال الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي رئيس مؤسسة الشارقة للإعلام إن مشاركتهم في يوم العمل الإنساني الإماراتي تأتي عرفانا وتقديرا لذكرى المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه ودوره البارز في العمل الإنساني على مستوى العالم كله . وأشار إلى أن مؤسسة الشارقة للإعلام وضمن خطابها الهادف تجسد من خلال مشاركتها ببرامج تلفزيونية واذاعية خاصة بإنجازات المغفور له على صعيد العمل الخيري الانساني نمطا من روحية العلاقة التي تربط الوطن بالقائد موضحا أن المشاركة هي الاستفتاء الدائم على ما صنعه هذا الرجل كي يظل حاضرا في تاريخ ووجدان الامة وأكد رئيس مؤسسة الشارقة للإعلام أن الأسرة الاماراتية تستذكر في ال19 من رمضان من كل عام ذكرى حزينة فقد كان رحيل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان فاجعة أصابت وآلمت الشعب الأماراتي .. وتأتي هذه الذكرى عاما بعد عام لكي تخلد رجلا عظيما قاد البلاد وحماها وأوصلها إلى بر الأمان وتنفذ المؤسسة بشقيها الاذاعي والتلفزيوني مجموعة من البرامج للاحتفاء بهذا اليوم حيث خصص تلفزيون الشارقة تقريرا خاصا عن انجازات المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان على الصعيد الانساني وأبرز مشاريعه داخل وخارج الدولة إضافة إلى تغطية خاصة من خلال برنامج النيشان ونشرات الاخبار المحلية التي ستركز على يوم العمل الانساني الاماراتي اضافة الى استثمار فقرة مدفع الافطار لتغطية المناسبة وتقدم إذاعة الشارقة مجموعة آخرى من البرامج الخاصة بذكرى الرحيل منها البرامج المباشرة كبرنامج الأثير الذي يذاع يوميا من الساعة الثامنة إلى التاسعة والنصف عدا يومي الجمعة والسبت .. وتحمل الحلقات شعار هذا ما يحبه زايد ويستضيف برنامج الخط المباشر وبرنامج خلكم ويانا عددا من الشخصيات للحديث عن مبادرات وانجازات الشيخ زايد الانسانية والخيرية.

ومن البرامج أيضا التي تحيي المبادرة برنامج عندك فكرة وروح الاتحاد إضافة إلى الفواصل الاعلانية الاذاعية والتلفزيونية والأناشيد.

من جانبه أكد الدكتور خالد المدفع مدير عام مؤسسة الشارقة للاعلام اهمية مشاركة أسرة المؤسسة إحياء ذكرى وفاة ملك الانسانية .. مشيرا الى أن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه كان ظاهرة إنسانية خلاقة ومبدعة تمكنت من جعل الإمارات دولة حديثة مواكبة للتطورات إنجازاتها ومساعداتها الإنسانية التي عمت أرجاء العالم. وأوضح أن أهل الامارات يحيون هذه الذكرى بكثير من الخشوع والإكبار والإعتزاز والتقدير لهذا القائد الذي ضرب أروع الأمثلة في العمل المخلص الجاد من أجل خير أمته .. منوها إلى أن الإسهامات الكبيرة التي قدمها المغفور له فيما يتعلق بدعم ومؤازرة الأيتام والفقراء والمنكوبين بمختلف مناطق الدول العربية والحملات الشعبية الإغاثية التي وجه بها عالميا جعلت منه مثالا للعمل الخيري والانساني يسعى للنهوض بالأمة والإنسان وتقدم المجتمعات العربية.. مؤكدا أن كل هذه الأعمال الخيرة التي نفذها أصبحت لنا نموذجا يحتذى ومن واجبنا الحديث عنه وتقديمه للاجيال القادمة.

وقال محمد خلف مدير اذاعة وتلفزيون الشارقة إن مشاركتهم في إحياء ذكرى رحيل المغفور له الشيخ زايد رحمه الله والعمل تتمثل في تقديم مجموعة من البرامج الاذاعية والتلفزيونية المميزة والغنية بالمعلومات الثرية تأتي تحقيقا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله .. مشيرا الى أن تخليد هذا اليوم بمثابة توثيق لذلك الرمز الانساني العظيم الذي ميز شخصية قائد فذ أحبه شعبه وأحبه كل الذين عرفوه وإلتقوا به واجمعوا بلا استثناء على صفاء نفسه ونبل روحه وتميزه دائما بذاك الخط الانساني الذي لا يمكن نسيانه .

همس الفجر

اعداد
عبد اللّه المنصوري

للتواصل:
E-mail:xhms@hotmail.com
فاكس: 4488436

حكمـــــة

الردى سلعه رخيصه في ثمنها
لا تعاملها و لا تتعب وراها
كل ما تعرض بساحه صد عنها
يقطع اللّه رزق ملقوف/ن شراها

عبدالله بن نوره الراشدي

بيت القصيد

الـــنـــزْه قـــدره بـــاني والـــتـــافـــه مـــا اعـــرفـــه
تـــعـــتـــزبـــه لاوطـــانـــي لي غـــالـي في اشـــرفـــه
ولي هـــون في المـــعـــاني يـــخـــســـر في مـــوقـــفـــه
يـــفـــشـــل مـــع الـــعـــربـــاني واصـــلـــه مـــا شـــرّفـــه
إلا اعـــمـــلـــه لانـــســـاني لي يـــرفـــع مـــنـــصـــبـــه
وان كـــان فـــعـــلـــه داني يـــرخـــص عـــنـــد اعـــربـــه

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان [طيب اللّه ثراه]

شهر الفضايل والمصلين

يشاكينا الشاعر علي فولاذي ويشاطرنا حزنه وحزننا على اقتراب الشهر الفضيل الذي شارف على الانتهاء بعد أن فوجئنا بانتصافه. تقبل اللّه منا ومنكم صالح الأعمال ووفقنا وإياكم لقيام ليلة القدر.

مـــاشـــي بـــاجـــي واللّه ايـــعـــين
والـــوقـــت يـــســـرق مـــنـــنـــا فـــرْص
لـــيـــتـــه يـــجـــيـــنـــا فـــالـــســـنـــة اثـــنـــين
وانـــرص لـــعـــبـــادة بـــهـــن رص
عـــدنـــا فـــلا حـــنـــا مـــوفـــين
وحـــقـــوق ربـــي مـــالـــهـــن حـــص
لـــيّـــام تـــركـــض واحـــن ســـاهـــين
ومـــن الـــشـــهـــر عـــدى بـــنـــا الـــنـــص
و واللّه يـــنـــاّ كـــم مـــقـــصْـــريـــن
وهـــذا ســـبـــب مـــا بـــي مـــن الـــغـــص
أشـــكـــيـــك يـــابـــوحـــمـــيـــد والـــعـــين
امـــن الحـــزن تـــدمـــع وتـــرتـــص
شـــهـــر الـــفـــضـــايـــل والمـــصـــلـــين
شـــهـــر(ن) بـــفـــرض الـــصـــوم مختص
عـــدى ولا ادري عـــنـــه حـــن ويـــن
يـــا واحـــســـافـــه وقـــت(ن) أشـــخـــص
أحـــد(ن) بـــنـــى لـــه بـــيـــت مـــن طين
وأحـــد(ن) بـــنـــى بـــرجـــه مـــن الجـــص!
يـــارب عـــفـــوك حـــن مـــذنـــبـــين
والـــذنـــب فـــيـــنـــا لـــين الاخـــمـــص
صـــغـــار عـــنـــدك وانـــت لمـــتـــين
وإنـــت ابـــعـــبـــادك واللّه ابـــخـــص

الشاعر/ علي فولاذي الخوري

كلنا خليفة

دمـــتـــي بـــخـــيـــر وعـــز يـــا دار زايـــد
في ظـــل بـــوســـلـــطـــان ريّـــس بـــلـــدنـــا
فـــخـــر الـــعـــروبـــه والـــوفـــا والـــعـــوايـــد
نـــادر خـــلـــيـــفـــه مـــا مـــثـــيـــلـــه وجـــدنـــا

محمد المحرمي

مذهب الإخوان

يـــادار كـــفـــي عـــنـــك الأحـــزانـــي
وانـــا مالومك والـــحـــزن اضنـــانـــي
ربعك يلومنك على ادنـــا ســـبـــه
الله لايـــحـــرمـــهـــم الإحـــســـانـــي
ادعـــي لهم بالخير وانـــا منهم
وشارك احزان العرب بأحزاني
فيهم قليّل اصل ماله مذهب
وفيهم عـــريـــب الأصـــل والأوطـــانـــي
لكن عـــريـــب الأصـــل مالـــه حيله
مـــن دونـــه الأقفال والبيباني
يـــارب من عطفك وعفـــوك زدنـــا
وابعد نوايانا عـــن الشيطاني
هـــذا ربيـــع الفتنـــه الملعوونه
اللي يقوده مذهب الأخواني
ماهم على ديـــن النـــبـــي واصحابه
يـــارب ثـــبـــتـــنـــي ولاتـــبـــلانـــي
جـــونـــا كـــمـــا ذيـــاب الخـــلا المســـعـــوره
مافيهم ابليهان وكحيلاني
غـــيـــاتـــهـــم ضـــرب الحـــكـــم مـــن راســـه
يقودهم فكر الكتاب الثاني!
حـــتـــى كـــلام اللّه مايـــرضـــيـــهـــم
اللي كُتب في محكم القُرآني!
تجمعوا،، مـــن كـــل نـــد وديـــره
تخالط الأفغاني ،، والنصراني
انـــا ابتهل يـــارب وانـــت العالم
يامنـــزل الـــرحـــمـــن والإنســـانـــي
العاقـــل يميّـــز نـــوايـــا العـــاقـــل
اليـــا تـــكـــلـــم صـــالـــح الـــفـــوزانـــي

محمد بن هضيان – النداوي الشعبي

@HaFajer

ريتويت

جمعت التغريدات : غاية

مشاري المري
@Mshari__Almarri
ربّي إستر حاجتي وأقبل صلاتي
وإغفر ذنوبي .. سوا عمد أو زلّه
وإجعل آخر ما أقوله في حياتي :
أشهدُ أنّ لا إلهَ الاّ اَللّه

××

هادي المنصوري
@HadiAlMansouri
ما غبت لو غابت مفاهيم الاشعار/
وما زدت لو زاد الشعر والقصايد/
بعض الكلام يزيد قايله مقدار/
وبعض الكلام إن زاد مابه فوايد/

××

فهد بن شويمي
@bin__Shwimy
على الحزن .. ماتقدر تلف وتدور /
كنك .. بـ سراديب الحياه المخيفه /
و الابتسامه حب واحساس وشعور
الا ابتسامات (المضيفه) وظيفه !

××

سعد علوش
@Saad3alosh
هوّ انا الغارق ولا عندي ايادي
آه لامن صار مشكلتك فذاتك
تهرب من الناس لامن ضقت عادي
بس قلي كيف تهرب من حياتك ؟

××

محمد العارضي
@alardem7md
لاضقت واشتد فيك الكرب
اللّه يعطي بلا (منّه) !
اسجد لربك .. وقل يارب :
الجنه ، الجنه ، الجنه !

ختام متميز لمهرجان ليوا للرطب 2013

اختتمت مساء الخميس فعاليات مهرجان ليوا للرطب 2013 الذي أقيم تحت رعاية سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، وبتنظيم من لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في إمارة أبوظبي، ضمن حدث فريد اكتسب بُعداً تراثياً يزخر بمكنونات التاريخ والحضارة الأصيلة، وسرد أسرار الصحاري وأحاديث أهلها وذاكرتهم الغنية.

وحرصت اللجنة المنظمة في ختام الفعاليات على تكريم الجهات المشاركة والمؤسسات والأفراد الذين ساهموا في إنجاح الفعاليات وكذلك الجهات الراعية ومنها أدنوك ومجموعة شركاتها كراع رئيسي، ومؤسسة الإمارات للطاقة النوويّة كراع بلاتيني وشركتي الفوعة والظاهرة الزراعية كرعاة ذهبيين، وشركة محمد رسول خوري كراع فضي. وشكرت اللجنة دعم كل من هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة وشركة أبوظبي للإعلام، وبلدية الغربية ومجلس تنمية المنطقة الغربية والقيادة العامة لشرطة أبوظبي وجهاز أبوظبي للرقابة الغذائية ودائرة النقل في إمارة أبوظبي وشركة أبوظبي للتوزيع ومركز إدارة النفايات ومركز خدمات المزارعين في أبوظبي. ويضاف النجاح الكبير الذي تحقق في النسخة التاسعة لمهرجان ليوا للرطب إلى نجاحات لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية التي تأسست بقرار صادر عن الأمانة العامة للمجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي. فقد نال مهرجان ليوا للرطب 2013 إقبالاً كبيراً من الجماهير والزوار الذين حرصوا على التواجد فيه طيلة الأيام الـ8 الماضية، للاستمتاع بالفعاليات المتنوعة مما يعكس مدى المكانة الكبيرة التي يتمتع بها في نفوس عشاق التراث والاصالة.

وأعرب الزوار الذين توافدوا على أرض موقع لحدث من داخل الدولة وخارجها للاستمتاع بما يتم تقديمه من فعاليات وبرامج متنوعة، عن سعادتهم بالتنظيم الجيد الذي طال هذه الدورة التي تزامن وجودها لأول مرة مع شهر رمضان المبارك وهو ما أضاف مزيداً من المتعة والبهجة لهم. وتقدم رئيس اللجنة العليا المنظمة سعادة محمد خلف المزروعي مستشار الثقافة والتراث في ديوان سمو ولي عهد أبوظبي رئيس لجنة إدارة المهرجانات والفعاليات الثقافية والتراثية، بجزيل الشكر والتقدير لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حفظه الله، لدعمه اللامحدود لمشاريع صون التراث وتشجيعه الدائم على مواصلة تعزيز ثقافة المهرجانات والفعاليات التراثية، سيرا على نهج المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيّب الله ثراه مؤسس النهضة الزراعية لدولة الإمارات.

كما توجه بوافر الشكر والامتنان للفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، لرعاية سموه لكافة جهود صون التراث العريق والمحافظة على تقاليدنا الأصيلة. كما قدّم المزروعي الشكر والامتنان لسمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، لمكرمة سموه بشراء ما قيمته أكثر من 2 مليون درهم من إنتاج المزارعين المشاركين من الرطب، فضلا عن أنّ واحات أبوظبي قد كسبت مُجدداً عشرة آلاف فسيلة نخيل نسيجي هدية من سموه للمزارعين المواطنين في الدورة التاسعة 2013، وذلك تقديراً لمحبي النخلة من الفائزين والمشاركين في المهرجان. بالإضافة إلى تقديم جوائز بقيمة أكثر من 5 ملايين درهم هذا العام لما يزيد عن 200 من المشاركين في الدورة التاسعة.

وأعرب عن الاعتزاز بالمتابعة الدؤوبة من قبل سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الغربية، لمختلف الفعاليات التراثية في إمارة أبوظبي ودولة الإمارات، وبشكل خاص مهرجان الظفرة ومهرجان ليوا للرطب، والمعرض الدولي للصيد والفروسية بأبوظبي، ومهرجان الصداقة الدولي للبيزرة.

كذلك وجّه خالص الشكر والتقدير للدعم الدائم لجهود صون التراث الثقافي من قبل سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، وتوجيهات سموه الدائمة لتطوير تلك الفعاليات بما يحقق الأهداف التي أطلقت من أجلها.